بازدید شد
۱۳۸۲

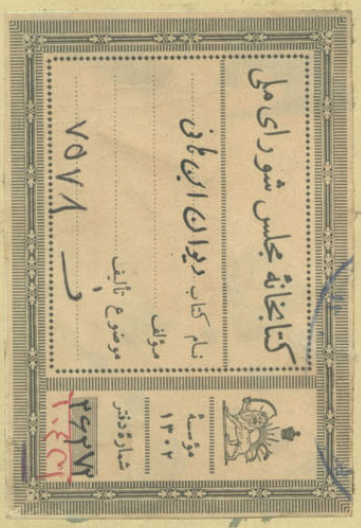
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب دیوان ابن یمین
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر
۷۵۷۸
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
۲۶۲۷۸
۱۰۴۶۱

فعلی - فهرست شده
۷۵۷۸

بازدید شد
۱۳۸۲

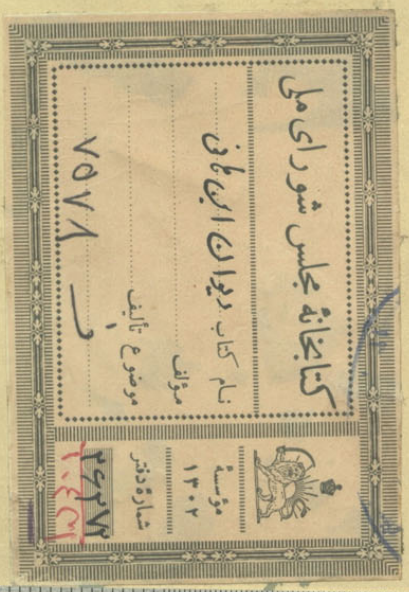
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب دیوان ابن یمین
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر ۲۶۲۷۸
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
۷۵۷۸

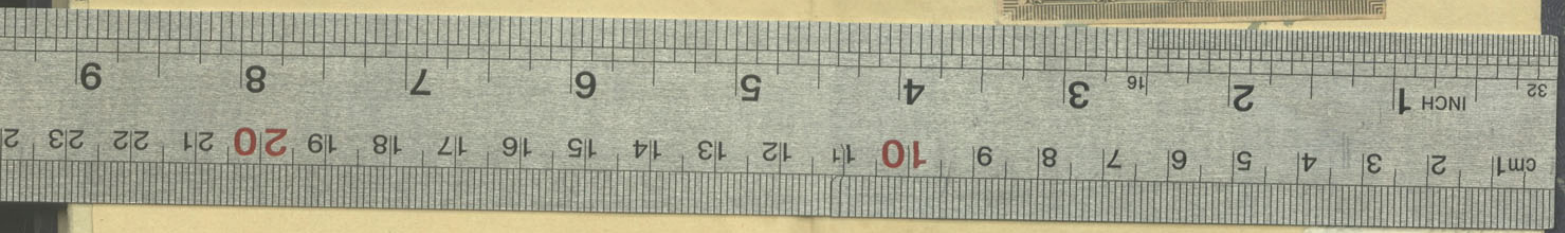

خطی ـ فهرست شده
۷۵۷۸

ديوان شعر للاديب الفاضل
محمد المغربي الازدي المعروف
بابن هاني رحمه الله
امين

من كتب الفقير عبده علي ا

١٥٢

ولقد قال طبيب وطبيب ذو احتيالي
اشكى ما شيت سوى الحب فاني لا ابالي
سقم الحب رخيص ودوا الحب غالي

يا غايبا عن ناظري وفي صميم القلب ناذل
لا اوحشت منك الديار ولا خلت منك المنازل

اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
كذبتك شواهد الامتحان

اذا لم يكن عون من الله للفتى فخاب مربيه وخاب المؤمل
فموسى الذي ربّاه جبريل كافر وموسى الذي ربّاه فرعون مرسل

اذا لم يكن عون من الله للفتى فخاب مربيه وخاب المؤمل

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال الشيخ الكامل والاديب
الفاضل محمد المغربي الانزدي يزهاني
رحمه الله رحمة واسعة

هل من اعقة عالج يبرين ... ام هذه بقر الحدوج العين
كم من ليالي ما دعمنا عهدها ... مذ كن الا اهن شجون
المشرقات كانهن كواكب ... والطالعات كانهن غصون
بيض وما طلع وانهما ... بالمسك من طرر الحسان بجون
ادمي لها المرجان صفحة خدك ... وبكي عليه اللؤلؤ المكنون
اعدي الحمام ناوهي من بعدها ... فكانه فيما تجمعن رنين
بانوا سراعا للهواجر زفرة ... مما راين وللمطي حنين
فكانما صبغوا الدجى بقبابهم ... او عصفرت فيها الخدود جفون
ماذا علي حلال الشقيق لو انها ... عن لابسيها في الخدود تبين
لاعطشن الروض بعدهم ولا ... يرويه لي دمع عليه هتون
ايعيرني للعين بهجة منظر ... واخوفهم اني اذا لخؤون
لا الجوجؤ مشرق وان اكتسي ... زهرا ولا المعين معين
لا يبعدن اذا العبير له ثري ... والبان دوح والثموس قطين
عرفت بسالحة سبقها انها ... علقت بها يوم الرهان عيون
واجل علم البرق فيها انها ... مرت بحاشيته وهي طعون
الظل لا متنقل والحوض لا ... متكدر والمن لا ممنون
انظر الى الدنيا باشفاق فقد ... ارخصت هذا العلق وهو ثمين
لو سيط في البحر لاستعدى علي ... جدوي يديك وانه لثمين
امدده او فاصغ له عن نيله ... فلقد تخوف ان يقال ضنين

الناعمات

الصباح

البحر

مجلس شورى ملي

وائدن له يغرق امية مسمعا ... ماكل مادون له مادون
واعد رامية ان تعص بريقها ... فالهل ما سقين والغسلين
الفت بايدي الدل سلقى عمرها ... بالثوب اذ فرت له صفين
قد قال امرهم وقلد لغوهم ... منهم مهين ما يكاد يبين
قد جا امر الله واقترب المدى ... من كل مطلع وحان الحين
ورمى الى البلد الامين بطرفه ... ملك على سر الاله امين
لم يدر مارجم الظنون وانما ... دفع القضا اليه وهو يقين
كذبت رجال ما ادعت من حقكم ... ومن المقال كاهله ماقون
ابني لوي ابن فضل قديكم ... ام اين حلم كالجبال رصين
ان زعتم حق الوصي ودونه ... حرم وحجر مانع وحجون
ان صلتموه على الخلافة بالتي ... ردت وفيكم حدها المسنون
حرفتموها عن ابي السبطين عن ... زيع وليس من الهجان هجين
لو تتقون الله لم يطمح لها ... طرف ولم يشمخ بها عرنين
هل يدنيني منه اجود ساجح ... اوجوة نطاة الوشيج امون
ومهند فيه الفرند كانه ... رد لم خلف الغرار كمين
عضب المضارب مقفر من لعبة ... لكنه من انفس مسكون
قد كان رشح حديده اجلاؤه ... ما صاغت مضاربه الرقاق قيون
وكانما يلقى الضريبة دونه ... باس المعز واسمه المخزون
هذا معد والخلايق كلها ... هذا المعز متوجا والدين
هذا ضمير النشاة الاولى التي ... بداء الاله وعنيها المكنون
من اجل هذا قدر التقدير في ... ام الكتاب وكون الكائنين
وبذا تلقى ادم من ربه ... عفوا وفاء ليونس اليقطين
لو ان هذا الدهر يبطش بطشة ... لم يعقب المتحركات سكون

الفاضل

الروض ما قد قيل في ايامه ٠ لا انه ورد ولا نسرين
والمسك ما الثم الثري من ذكره ٠ لا ان كل قوارة دارين
ملك كما حدثت عنه رافته ٠ فالجرم آس والشراسة لين
شيم لو ان اليم اعطي رفقها ٠ لم يلتقم ذا النون فيه النون
تا سر لا ظل السحاب معاقل ٠ تناء عليك ولا النجوم حصون
وورآء حوزة الرسول مزاغم ٠ اسد وشهباء السلاح منون
وصواهل لا المهضب يوم مغارها ٠ هضب ولا البيد الحزون حزون
حيث الغمام ومالهن قوادم ٠ وعلى الربود ومالهن وكون
فلهن من ورق الجناح توجس ٠ ولهن من مقل الظباء شفون
لكنكم كنتم كاهل العجل لم ٠ يحفظ لموسي فيكم هرون
لو تسئلون القتر يوم فرحتم ٠ لاجاب ان محمدا مخزون
ماذا تريد من الكتاب تصب ٠ ولظهور دونهم وبطون
هي بغية اضللتموها فارجعوا ٠ في آل ياسين ثوي ياسين
ردوا اليهم حكمهم فعليهم ٠ نزل البيان وفيهم التبيين
البيت بيت الله وهو معظم ٠ والنور نور الله وهو مبين
والسر سر الغيب وهو محجب ٠ والوحي وهو مصون
النور انت وكل ارض ظلمة ٠ والفوق انت وكل قدر دون
لو كان بشرك من شعاع الشمس لم ٠ يكسف لها يوم عند الشروق جبين
او كان رايك شايعا في امة ٠ علوا بما سكنوه قبل يكون
او كان سخطك عدوة في السم لم ٠ يحله دون لهاة التنين
لم تسكن الدنيا فراق بكيته ٠ الا وانت لخوفها تامين
الله يقبل نسكنا عنا بما ٠ يرضيك من هذا وانت معين
فرضان من صوم وشكر خليفة ٠ هذا هذا عندنا مقرون

لك مدحنا الا انك مفخر ٠ ما قدرك المشهور والموزون
قد قال لبيك اللهم انا قايل ٠ فكان كل قصيدة تضمين

وقال ايضا سقي ثراه ٠

اتطن راحا في الشمال شمول ٠ اتطنها سكري بخر ذيول
نثرت نذري انفاسها فكانما ٠ نثرت حبات الدموع همول
او كلما جبل الاصيل تنفست ٠ نفسا تجاد به الي عليل
لهدي صحايفكم منشرة وما ٠ تغني مراقبة العيون فتيل
لا تغمصوا سطر الرضا فلربما ٠ ضمت اليه جناحها المبلول
وكان طيفا ما اهتدي فبعثتم ٠ مسك الجيوب الردع منه بديل
سارعوع من ضمت حجالكم وان ٠ غدت الاسنة دون ذلك غيل
اعصي رماح الخط دونك شرعا ٠ واطيع فيك صبابة وعليل
لا اعذر النصل المفيت اباك او ٠ تمي نفوسا او يقد فلول
ما للمعالم والطلول لما كفي ٠ بالعاشقين معالما وطلول
فكانما شمل الدموع تفرقا ٠ وكانما سر الوداع نحول
ولقد دممت قصير ليلي في الهوى ٠ وحدت من متن القناة طويل
اني لتكسبني المحامد هزة ٠ بخت فكلفت النجوم افول
بكرت تلوم علي الندي ازدية ٠ تمي اليه خضارما وقيول
يا هذه ان يفن فارط مجدهم ٠ فحذي اليك النيل والتنويل
يا هذه لولا المساعي المغرما ٠ زعموا اباك الماجد البهلول
انا لنجدنا السماح علي التي ٠ تعد الغمام المستهل بخيل
وتطن في هوائنا اسيافنا ٠ وتخال في تاج المعز رسول
هذا ابن وحي الله تاخذ هديها ٠ عنه الملايك بكرة واصيل
ذو النور توليه النبوة والهدي ٠ شكرا كما يلم الجزيل جزيل

قتار بكر العقر ابي جبل
البهلول الرجل الفاضل

لا مثل يومي منه يوم ادلة ٭ تهدي الى المتفهمين عقولا
في موسم النحر الشنيع يروقني ٭ فاغض طرفا عن سناه كليلا
والجو يعبث في الاسنة والظبي ٭ والارض واجفة تميل مهيلا
والخافقات على الوشيج كانما ٭ حاولن عند المعصرات دخولا
والاسد فالخوة تحلي بينها ٭ والدهر ينهب شلوه الماكولا
والشمس حاسرة القناع ووجهها ٭ لو تستطيع النزع والتقبيلا
وعلى امير المومنين عمامة ٭ نشأت تظلل تاجه تظليلا
نهضت بثقل الدرع عنه نسجها ٭ فجرت عليه عسجدا محلولا
امديرها من جيت دار لشدما ٭ زاحمت تحت ركابه جبريلا
ذعرت مواكبه الجبال فاعلنت ٭ هضباتها التكبير والتهليلا
قد ضم قطوريها العجاج فماتري ٭ بين السنان وحده تخييلا
رفعت له فيها قباب لم تكن ٭ طعنا باجراع اللوى وحولا
وتزيا كية الذهب المرصع رفرفت ٭ فيها حمام سادعون هزيلا
وتناثر الفلك الاثير كانما ٭ يبغي بهن الى السماء رحيلا
يدني اليها النجب كل غدافر ٭ يهوي اذا سار الحطي ذميلا
تنعرف الصهب الموائر حوله ٭ نسبا ويبكر شدقما وجديلا
وتحن منه كل ورد لبدة ٭ ليثا ويحمل كل عضو فيلا
وتطنه متخمطا مركبن ٭ وتخاله منتمرا ليصولا
وكانما الجود الجنايب خود ٭ سفرت تشوق متيما متبولا
تبدو اعليها المعز جلالة ٭ فيكون اكثر مشيها تخييلا
ويحل عنها قدره حتى اذا ٭ راقته كانت نايلا مبذولا
من كل يعبوب يجيد فلا تري ٭ الا قذا لا ساميا وتليلا
وكان بين عنانه ولبانه ٭ رشا يريع الى الكناس خذولا

لو تشرب له عقيلة ربرب ٭ طلته جودر ماها المكحولا
ان شيم اقبل عارضا متهللا ٭ او ربع ادبر عارضا اجفيلا
تتبين اللحظات فيه مواقعا ٭ ويطن في وكر العقاب نزيلا
يهوي بام الخشف بين فروجه ٭ ويقيد الادمانة العطبولا
صلتان يعنف بالبروق لوامعا ٭ ولقد يكون لامهن سليلا
يستغرق الشاو المغرب معنقا ٭ ويجي سابق حلبة مشكولا
هذا الذي ملاء القلوب جلالة ٭ هذا الذي ترك العزيز ذليلا
فاذا نطرت نظرت غير مشبه ٭ الا النقاك راية وبرعيلا
ان تلتفت فكرادسا ومقلبا ٭ او تسمع فتجمعا وصهيلا
يوم تجلى الله من ملكوته ٭ فراك في المراي الجليل جليلا
حلت منه بنطوق فحنته ٭ نظرا بيوم عنن مشغولا
وتحلت الدنيا بسمطي درها ٭ فرايتها شخصا لديك ضئيلا
ولحظت منبرك العلي زاحفا ٭ من تحت عقد الرابيتين مهولا
مسدولة ستر جلالة انطقته ٭ فرفعت عن حكم البيان سدولا
وقضيت حج العام موتقا وقد ٭ ودعت عاما للجهاد محيلا
وشفعت في وفد الحجيج كانما ٭ نفلتهم اخلاصك للقبولا
وصدرت تحبو الناكبين كانما ٭ هرت قولا للسماح فعولا
وهي الجرايم والرغايب ما التقت ٭ الا لتصفح قادرا وتنيلا
قد جدت حتى املك اميه ٭ لوان وترالم يضع تاميلا
عجبا لمنصلك للقلد كيف لم ٭ تسل النفوس عليك منه سيولا
لم يخل جبار الملوك بدكرم ٭ الا تشحط في الدماء قتيلا
وكان ارواح العدي شاكلنه ٭ فاذا دعي لبى الكمي عجولا
واذا استضاء شهابه بطراي ٭ صور الوقايع فوقه تخييلا

العطبول الفتاة الحسنة القوام
الزعر القليل شعر الخدين والعارض
جبريل شدقم فحل من خيل الاكوان للنعمان بن المنذر

واذا تدبره تدبر غلة ... للنيرات ونيرا معلولا
لك حسنه متقلدا اوبهاوه ... متنكبا رمضاوه مسلولا
وصف الايمة كلها بصفاتها ... فعرفت فيها التاج والاكليلا
قد كان يندر بالوعيد لطول ما ... اصغى اليك ويعلم التاويلا
فاذا غضبت علته دونك ريثما ... يغدوا بها طرف النهار كليلا
واذا طويت على الرضى اهدى الى ... شمس الظهيرة عارضا مصقولا
سماه جدك ذو الفقار وانما ... سماه من عاديت عزا ئيلا
وكان به لم يبق وترا ضائعا ... في كربلاء ولا دما مطلولا
اوما سمعتم عن وقايع التي ... لم تبق اشراكا ولا تبديلا
سارت به شيع القصايد شردا ... وكانما كانت صبا وقبولا
حتى قطعن الى العراق الشاسعن ... غرض وخضن الى الفرات النيلا
طلعت على الطلعاء بالسير التي ... سيرتها غررا لكم وحجولا
اجلين من فكري اذا لم يسمعوا ... لسيوفهن المرهفات صليلا
ولقد هممت بان افك قيودها ... لما رايت المحسنين قليلا
حتى رايت قصايدي منحولة ... والقول في ام الكتاب مقولا
ولئن بقيت لاحلين لغرها ... ميدان سبقي مقصرا ومطيلا
حتى كاني بملهم وكاهنا ... سورا رتل ايها ترتيلا
ولقد ذعرت بما رايت فغودرت ... تلك المهندة الرقاق فلولا
ولقد راتيك لا بلحظ عاكف ... رايت من شيم النبي شكولا
ولقد سمعتك لا بسمعي هيبة ... لكن وجدتك جوهرا معقولا
ابني البنوة هل تبادر غاية ... ونقول فيكم غير ما قد قيلا
ان الجنين بكم احد بخلقكم ... عيبا فجود فيكم التنزيلا
انا كم القدس الذي لم يؤته ... بشرا وانقد فيكم التفضيلا

انا استلمنا ركنكم ودنوتم ... حتى استلمتم عرشه المحمولا
فوصلتم ما بيننا وامدكم ... برهانه سببا به موصولا
ما عذركم الا تطيب فروعكم ... ولقد رسخنم في السماء اصولا
اعطتكم شيم الا نوف مقادة ... وركبتم طهر الزمان ذلولا
خلدتم في العبشمية لعنة ... خلقت وما خلقوا لها تبجيلا
راعتهم بكم البروق كانما ... جردتموها في السحاب نصولا
فيمن تظنون الايمة منهم ... ان حصلت انسابهم تحصيلا
من اهل بيت لن ينالوا سعيه ... من فاضل عدلوا به مفضولا
لا تجعلوا اني رايت انا تكم ... وطاة على كند الزمان ثقيلا
امتوج الخلفاء حاكمكم وان ... كان القضاء بما تشاء كفيلا
فالكتب لولا اهالك شهد ... ما فصلت ايا تها تفضيلا
الله يجزيك الذي لم يجز ... فيما هديت الجاهل الضليلا
ولقد بركت فكنت موئل الذي ... اخذ الكتاب وعهده المسئولا
حتى اذا استرعاك امر عباده ... ادنى اليك اباك اسمعيلا
من بين حجب النور حيث تبوات ... اباؤه ظل الجنان ظليلا
اذي امانته ويزيد من الرضى ... قربا فجاوره الا آخليلا
وورثته البنيان والبرهان ... والفرقان والتوراة والانجيلا
وعلمت من مكنون علم الله ما ... لم يوت جبريلا وميكائيلا
لو كنت اونة نبيا مرسلا ... نشرت لبعثك القرون الاولى
لو كنت نوحا مندرا في قومه ... ما زادهم بدعايه تضليلا
لله فيك سريرة لو اعلنت ... احيا بذكرك قائلا مقتولا
لو كان اتى الخلق ما اوتيته ... لم يخلق التشبيه والتمثيلا
لولا حجاب دون علمك جاهل ... وجدوا الى علم الغيوب سبيلا

لولاك لم يكن التفكر واعظًا والعقل مرشدًا والقياس دليلا
لولم تكن سبب النجاة لاهلها لم يغن ايمان العباد فتيلا
لولم تعرفنا بذات نفوسنا كانت لدينا عالمًا مجهولا
لولم يفضلك في البرية نائل كانت معوفة الرياض محولا
لولم تكن سكن البلاد لضعضعت ولزيلت اركانها تزييلا
لولم يكن فيك اعتبار للورى ضلوا فلم يكن الذليل دليلا
نبه لنا قدرًا تغيظ بعدنا العدي فلقد تجهمنا الزمان خجولا
لولست فيل تكون جامع شملنا مانيل من حرماننا مانيلا
نعتد اسرما ملكت رقابنا واقل ما نرجوا بك المأمولا

وقال ايضا يمدحه

اريكاء ام ردع من المسك صابك ولحظك ام حدّ من السيف بابك
واعطاف نشوى ام قوام معنف ناود غصن فيه وارتج عاتك
وما شوق جيب الحسن الا شقايق بخدبك مفتوك بهن فوائك
الم نبه سر الوصل ان من الضنا رقيبًا وان لم يهتك السر هاتك
وكنا اذا ما اعين العين رقبتا ادرن عيونًا حشوهن المهالك
وليل عليه رقبة وشي كانما تمد عليه بالنجوم الدرانك
سريا فطفنا بالجمال واهلها كما طاف بالبيت المحجب ناسك
فكنا بجمر الخذود واهنا بما اصفرمن الوانها لفوانك
المحب للعناق فمنها مصارع وقد ضرجتهن الدما السوافك
يكون لنا عند اللقاء مواقف ولكنها فوق الحشايا معارك
تنازل من دون النحور ابسنة اذا انتصبت فيها الذي الفوالك
تثاوبي قرود لا الخذود واسنة ولا طرر من فوقهن حوالك

سرين وقد شق الدجى عن صباحة كواكب عين بالشموس سرواتك
وكاين لها فوق الصعيد مناسم نيطان وفي سرّ الضمير مبارك
اقيم واصدو والنا عجات فانها ببيد الهوي بين الضمير سواك
كان كوى سافيه تسري براحها اذا علتها السارياة الحواسك
كان الشقيق الغض يكحل اعينًا وسيفك في لبانة الدم سافك
وما تطلع الدنيا شموسًا تتركها ولا للرياض الزهر ايد حوالك
ولكنما ضاحكتنا عن محاسن جلتهن ايام المعز الضواحك
سقى الكوثر الخلدي دوحة هاشم وحيث معز الدين عنا للاياك
شهدت لاهل البيت ان مشاعرًا اذا لم تكن منهم وان لا مناسك
وان لا امام غير ذي التاج تتقي عليهم هوادي مجده والحوارك
لم نسب الزهرا دنيا يخصه وسابر ما ضمت عليه العواتك
امام راي الدنيا بوجز عينه فمن كان منها اخذ فهو تارك
اذا شاء لم يملك عليه اناته بوادر عزم للقضاء مواتك
لا لفت اليه الابحر الصم امرها وهبت بما شاء الرياح السواهك
ولم يحوم طول البلاد وعرضها والذنه في سلك الشمس سالك
وما كنه هذا النور نور جبينه ولكن نور الله فيها مشارك
له المقربات الجرد ينعلها دما اذا اقرعت هام الكماة السنابك
يريق عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه ويسبك فيها رايق المبرسابك
صقيلات ابشار البروق كانما امرت عليها بالشموس المداوك
يباعدن مابين الجماجم والطلى فتدنو امرورات بها ودكادك
لك الخير قلدها اعنة حبرها فمن الصفون الملجمات العواتك
ووال فتوحات البلاد كانها مباسم فخر تجتلى ومضاحك
يدرك عزم في شبا الليث ضارب ويوثن سطو في صلا الليث شاتك

امنت بالا سنحيت والموت راغم ٭ كانك للاجال خصم مماحك
لك العرصات الخضر يعبق نورها ٭ وتحبى برياها النفوس لهوالك
يد لا بادي الله في نضحاتها ٭ عني لحزاني الحزن وهي ضراتك
لكم دولة الصدق الذي لم يقمها ٭ نقيلة والايام هوج بركاتك
امامية لم يخز هرون سعيها ٭ ولا اشركت بالله فيها المباركات
ترد لي الفردوس منكم ارومة ٭ يصلي عليكم قدسها وتباركات
ثناي على وحي الكتاب عليكم ٭ فلا الوحي مافوكم ولا انا افكك
دعاني لكم ودفلبت عزايي ٭ وعيسى وليلى والنجوم الثواقب
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه ٭ ابى بانكار المهاول فاتك
ولو علقته من امية احبل ٭ لجب سنام من بني الشعر تامك
ولما التفت اسيافها ورماحنا ٭ شراعا وقد سدت على المسالك
اجرت عليها غايرا وحرقتها ٭ كان المنايا تحت جنبي ارايك
وما نقموا الاقديم تشيعي ٭ فنجا لبيا شده المتدارك
وما عرفت كر الجياد امية ٭ ولا حملت بز القنا وهو شايك
ولا جردوا نصلا تحاف شذاته ٭ ولكن فلا دا غدا وهو انك
اذا حضر المداح اخجل مادح ٭ واظلم ديجور من الكفر حالك
ستهدي لها التثريب من آل احمد ٭ ظباة سيوف مرهفات بواتك
الا تتلوا كتبكم وشيوخنا ٭ ببدر رميم والدماء صوايك
هم لحظوكم والبنوة فيكم ٭ كما لحظ الشيب العيون الفواتك
وقد الجم الايمان ان تلاعنها ٭ وان خزرت لحظا اليها المهالك
بني هاشم قد انجز الله وعده ٭ واطلع فيكم شمسه وهي ذلك
ونادت بثارات الحسين كتايب ٭ تغطي سراعا في قناها المعارك
تدوص الاوصياء ودونه ٭ صدور القنا والمرهفات الفواتك

وضرب مبين الشؤن كانما ٭ هوت بفراش الهام عنه النيازك
فدس لهم تلك الوكور فاتني ٭ اري رحما والبيض بيض تراياك
لقد آن تجزي قريش بسعيها ٭ فاما حياة او حمام مواشك
اري شعراء الملك تخت جانبي ٭ وتنبو اعن الليث المخاض الاوارك
تخب الى الميدان سبق بطاوها ٭ وتلك الطنون الكاذبات كلاوفك
راتني حماما فاقشعرت جلودها ٭ واني زعيم ان تلين المعاوك
تتي قوافيها وجودك محسن ٭ وتنشد ارنانا ومجدك ضاحك
وتجدي واكدي والمنادح جمة ٭ فما غنى هذا المال وهي الصعالك
ابت سيل القوم في الشعر همة ٭ طموح ونفس للدنية فارك
وما افتادت الدينار جاي ودرها ٭ اكف الرجال اللاويات الحواعك
وما سرني تاميل غير خليفة ٭ واني للارض الاريضة مالك
تحل وريدي منك ثقل ضنيعة ٭ فاني لمصور القري متلاحك
البعد التماحي التاج ملاء محاجرك ٭ بلوك اديمي من فم الزهر لايك
لايت ما تسري الي نوايب ٭ مسدبة عن جانبي سوادك
حمول واقنار وفي يدك العنى ٭ فحيا فاني بين هاتين هالك
لدي لها الحرب العوان اكشبها ٭ فالا تؤيدني فاني متارك
فعلن كما هزت قنا سمهرية ٭ لسربال داوود على يهوانك
واي لسان ناطق وهو منعم ٭ واي قعود ناهض وهو بارك

وقال ايضا سقى ثرا ٭

هل كان ضيح بالعبير الريحا ٭ مزن يهز البرق فيه صفيحا
يهدي تحيات القبول وانما ٭ يهدي بهن الوجد والتبريحا
شرقت بماء الورد بلل جيبها ٭ فغدت ترقرق دره للنضوحا

انفاس طيب بتن في درعي وقد ٭ باتت لخيال وزاهن طليحا
بل ما لهذا البرق صلا مطرقا ٭ ولاي خيل الشايبين اتيحا
يدني الصباح لخطوة فصلاهما ٭ يدني لخليط وقد اجد نزوحا
بتنا يورقنا سناه لموحگا ٭ ويثوقنا غرد الحمام صدوحا
اسهدي ليل التمام تعاليا ٭ حتي يقوم بمأثم فستنوحا
وذراجلا بيبًا تشق جيوبها ٭ حتى مزجها دمًا مسفوحا
فلقد تجهمني فراق احبتي ٭ وغدا سنيح الملهيات بريحا
وبعدت شاؤ مطالب وركايب ٭ حتى امتطيت لي الغمام الريحا
حجت بناحرم الامام بخايب ٭ ترمي اليه بنا السهوب الفيحا
فتمسحت لم به شعث وقد ٭ جئينا نقبل ركنه الممسوحا
اما الوفود بكل مطلع فقد ٭ سرحت عُقل مطيهم تسريحا
هل لي الى الفردوس من اذن فقد ٭ شارفت بابًا دونها مفتوحا
في حيث لا الشعرآ مخمة ولا ٭ شاؤ المدايح تدرك الممدوحا
ملك اناخ علي الزمان بكلكل ٭ فاذل صعبًا في القياد جموحا
يمضي المنايا والعطايا وادعًا ٭ تعبت له عزماته واريحا
ندعوه منتقمًا عزيزًا قادرًا ٭ غفارا موبقة الذنوب صفوحا
اجد السماح دخيل اسباب فلا ٭ القاه الا من يديك صريحا
وهو الغمام نصوب منه حياتنا ٭ لاكا الغمام المستهل دلوحا
تعش الجدود فلا يصافح هالكًا ٭ ما وسدته يد للنون ضريحا
بعيونكم رهج الجنود قوافلا ٭ بالامس تنتعل الدمآ سفوحا
امتك بالاسري وفود قبايل ٭ لا تجدينك سيبك الممنوحا
وصلواسا بخليل تذكار كما ٭ وصل النشاوي بالعنوق صبوحا
لو يعرضون على الرجنة انكرت ٭ ذاك الشحوب النكر والتلويحا

ولقد نصحتهم علي عدوايهم ٭ لكنهم لا يقبلون نصيحا
حتى قرت النمل والتفريق في ٭ عرصاتهم والنبت والتصويحا
ونفرت بالجيش اللهام وانما ٭ اعددته قبل الفتوح فتوحا
افق يمور الافق منه مجاجة ٭ بحريي البحر فيه سبوحا
لولم يسر في رحب عرنك انفاس ٭ لم يلف منخرق الجنوب فسيحا
يزجيه اروع لو يدافع باسمه ٭ علوي افلاك السماء اريحا
فاذا الحضارمة للوك فوارس ٭ قد كان فارتجها المشوحا
وكانه هيبة ذي الفقار كانما ٭ وشحته بنجاده توشيحا
وكانما ملك القضاء موكلًا ٭ في كل اوب والحمام متيحا
حتى اذا غمر البحار كتايبًا ٭ لو يرتشفن اجاجها لاميحا
زخرت عوالي الموج نارًا تلتظي ٭ فارت عدوك نزدك المقدوحا
فكانما فغرت اليه جهنم ٭ منهوة اوكلحت اليه كلوحا
وامية تخفي الموال ومالمن ٭ اوذي به الطوفان يذكرنوحا
بهتوا فهم يتوهونك بارزًا ٭ والتاج موتلقًا عليك لموحا
تتجاوب الدنيا عليهم ماتمًا ٭ فكانما صحتهم تنصيحا
لبسوا معايبهم وزرء فقيدهم ٭ كالالبسات على الملوح سوحا
انفد قضا الله في اعدايه ٭ لتراح من اعدايه وتريحا
بالسابقين الاولين يؤمهم ٭ جبريل يعتنق الكماة مشيحا
فكان جدك في فوارسها شم ٭ منهم بحيث يري الحسين ذبيحا
اعليك تختلف المنابر بعدما ٭ جفت اليك المشرقان جنوحا
او فيك تختلف الحلايق مرتين ٭ كلا لقد وضح الصباح وفوحا
اوتيت فضل خلافة ونبوة ٭ ونجي الهام كوحي يوحا
اخليفة الله الرضي وسيله ٭ ومناره وكتابه المشروحا

يا خير من حجت اليه مطية ٭ يا خير من اعطى الجزيل منوحا
نطقت بك البيع المثاني السنا ٭ فكفيتنا التعريض والتصريحا
ماذا اقول جللت عن افهامنا ٭ حتى استوينا اعجما وفصيحا
تسعى بنور الله بين عباده ٭ لتضيء برهانا لهم وتلوحا
وجد العيان سناك تحقيقا ولم ٭ تحط العيون بكنهه تصحيحا
اخشاك تنسى الشيء مطلعها كما ٭ انسى الملايك ذكرك التسبيحا
صورت من ملكوت ربك صورة ٭ وامرها علما فكان الروحا
اقسمت لولا ان دعيت خليفة ٭ لدعيت من بعد المسيح مسيحا
شهدت لمفخرك السموات العلى ٭ وتتلو القران فيك مديحا

وقال ايضا يمدحه

اقول دمي وهي الحسان الرعابيب ٭ وما بين استار القباب محاريب
نوى ابعدت طايية وزارها ٭ الاكل طاي الى القلب محبوب
سلوا طي الاجبال اين خيامها ٭ وما اجأ الاحصان ويعبوب
هم جنبوا ذا القلت بين خيامهم ٭ وقد يشهد الطرف الوغي وهو مجنوب
وهم جاوزوا طلح النواجر والغضا ٭ تخب بهم جرد اللقا الشراحيب
قباب واحباب وجلهم البدي ٭ وخيل عراب فوقهن اعاريب
اذا لم اذد عن ذلك الماورد هم ٭ وان حن وراد كما حنت النيب
فلا حملت بيض السيوف قوايم ٭ ولا صحبت سمر الرماح انابيب
وهل يرد العيران ماء وردته ٭ اذا شرب الضرغام لم يلغ الذيب
وعهدي به والعيش مثل جمامه ٭ نمير بماء الورد والمسك مقطوب
ولي لفتاء الحسنا هدي خيالها ٭ ومن دونها اساد خيس وتاويب
وما راعني الا ابن ورقاء هاتف ٭ يعنيه سقط من ضلوعي مشوب

وقد انكر الدوح الذي يستظله ٭ وسحت له الاغصان وهي اهاضيب
وحث جناحيه ليخطف قلبه ٭ عشاء سدانيق الدجى وهو عزيب
الا ايها الباكي على غير ايكة ٭ كلانا غريب يا سماوة مغلوب
فوادك خفاق ودمعك نازح ٭ وروضك مطلوب وبانك مرهوب
تحكك لي موشية عبقرية ٭ كريشك الا انهن جلاليب
فلا شدوا الامن رنينك شايق ٭ ولا دمع الا من جفوني مسكوب
ولا مدح الا للمعز حقيقة ٭ بفصل رداء والمديح اساليب
بخار على البيت الامامي معتل ٭ وحكم الى العدل الرضوي منسوب
يصلي عليه اصفر القدح صايب ٭ وعوجاء مرنان وجرد سرحوب
واسمر عراض الكعوب مثقف ٭ وابيض مشقوق العقيقة مخشوب
لاسيافه من بدنه وعداته ٭ نجيعان مهراق عبيط ومصبوب
فان تك حرب فالمفارق والطلى ٭ وان تك سلم فالثوي والعراقيب
اعزة من يجدي النعال ادلة ٭ له وملوك العالمين قراضيب
وما هو الا ان يشير بلحظة ٭ فمخر فلك او تعد مقانيب
فلا قارع الا القنا المسمر بالقنا ٭ اذا قرعت للحادثات الطنابيب
ولم ار زندا كسيفك في العدى ٭ وهل عند هام الروم اهل وترحيب
اذا ذكروا اثارياسك في بهم ٭ فلا القطر معدود ولا الرمل محسوب
وفيما اصطلوا من حربك واعظ ٭ وفيما اديقوا من عقابك تاديب
ولكن لعل الجاثليق يعده ٭ على حلب نهب هنالك منهوب
وثغر باطراف الثام مضيع ٭ وتفريق اهواء مراض وتحريب
وما كل ملك ممكن فيه فرصة ٭ ولا كل ماء بالجدالة مشروب
ومن كل شعب انت حاميه معرك ٭ وبي وتصعيد كريه وتصويب
وصعق تركن الافق وترمهارة ٭ بزب عن الفرقان بالناج معصوب

وجود غناجيح وبيض صوارم ، وصيانة مرد وكرامة شيب
وسفن اذا ماخاطت اليم زاخرًا ، جلت عن بياض النصر وهي غرابيب
تثب لها حمر آقاب اذا رها ، سبوح لها ليل على الماء سبحوب
كفيت بني مروان جانب ثغرهم ، وحظهم من ذاك خسر وتتبيب
وعاد قهوم ان اعدوا صوابحًا ، صفونًا لها عن نصرة الدين تنكيب
وقد عجزوا في برهم عن عدوهم ، بحيث تحول المقربات اليعابيب
وحيثك بعتام للعرق بارضه ، ومن دونه اليم الغطامط واللوب
يخضخض هذا الموج حتى عبابه ، اذا التج من هام البطارق مخضوب
فما ثور ذكر المجد منها مفضض ، وفوق حديد الهند منهن تذهيب
ومن عجب ان تشجر الروم بالقنا ، فتوطأ اغمار وهضب شناحيب
نوم بني العباس فوق جفونهم ، ولا نصر الا قينة واكاويب
وانت كلوء الدهر لا الطرف هاجع ، ولا العزم مردوع ولا الجاش منخوب
هم اهل حبا ها وانت ابن حرها ، ففي القرب تبعيد وفي البعد تقريب
ولا عجب والثغر ثغرك كله ، وانت ولي الثار والثار مطلوب
وانت نظام الدين وابن بنيه ، وذو الامر مدعوّ اليه فمندوب
سيجلوا دجى الدين الحنيفي سارق ، من الشمس فوق البحر والبحر مغروب
وعزم يُظل الخافقين كانه ، على افق الدنيا نباً وتطنيب
ويسلم ارمينية وذا تها ، صليب لفصح الارمنيين منصوب
وحسبي مما كان او هو كائن ، دليلا ان علم بالاله وتجريب
ولم تخل قوم علم الغيوب هواجيس ، ولكنه من حارب الحق محروب
واعلم ان الله منجز وعده ، فلا القول ما آفوك ولا الوعد كذوب
وانت معد وارث الارض كلها ، فقد حم مقدور وقد خط مكتوب
والله علم ليس يحجب دونكم ، ولكنه عن ساير الخلق محجوب

الا انما اسماكم حق مثلكم ، وكل الذي تسمى البرية تلقيب
اذا ما مدحناكم تضوع بيننا ، وبين القوافي من مدائحكم طيب
وان اكن محمودًا على حر مدحكم ، فغير عجيب في العجيب الاعاجيب
ارى اني اذا ما قلت شعرًا تنكرت ، وجوه كما يغشى الصحايف تثريب
اتى كل عصر قلت فيك قصيدة ، على اهل الجهل لوم وتثريب
وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده ، وما من سجايا مثلي الافك والحوب
وما قصد مثلي في القصيد مزاعة ، وما من خلا لي فيه حرص وترغيب
اري اعيا خرًا الي وانما ، ذليل نفوس الناس بشر وتقطيب
ابن موضعي فيهم ليفخر غالب ، يبين بسماه ويدعى مغلوب
وقد اكثروا فاحكم حكومة فيصل ، ليعرف رب في البديع ومربوب
فمدحك مفروض وحلك مرتضى ، وهديك مرغوب وسخطك مرهوب
وذكرك نقديس وانت دلالة ، وحبك تصديق وبغضك تكذيب
الا انما الدنيا رضاك لعاقل ، والا فان العيش هم وتعذيب
فان طال عمر في نعيم وغبطة ، فما هو الا من يمينك موهوب

وقال ايضا يمدحه

اقوي للحصب من هادٍ ومن هيدٍ ، وودعوا لطيات عبا ديد
داموقف الصب من مرمى الجمار ومن ، مساحب البدن قفرًا غير معهود
ما انس لا انس اجفال الجحيش بنا ، والرقصات من المهرية القود
وموقف الظبيات الناسكات ضحًى ، يعثرن في حبرات الفتية الصيد
يخرجن في الريط من مثنى وواحدة ، وليس يخرجن الا في المواعيد
ذوات بل ضعاف وهي قاتلة ، وقد يصيب كميًّا سيف رعديد
قربت قناصها ايام ادعرها ، غيد السوالف في ايامنا الغيد

اذ لا تبيت طباء الوحش نافرة ... ولا تراع مهات السرب باليد
لا مثل وجدي بريعان الشباب وقد ... رأيت املود قدي غير املود
والشيب يضرب في فودي بارقه ... والدهر يقدح في شملي بتبديد
ورأيتي لون راسي انما اختلفت ... فيه العمايم من بيض ومن سود
ان تبك اعيننا للحادثات فقد ... كحلتنا بعد تغميض بتسهيد
وليس يرضى الليالي في تقرفها ... الا اذا مرجت صابا بتقديد
لا عرفن زمانا راب حادثه ... اذا استمر والقي بالمقاليد
في الله تصديق ما في النفس من امل ... وفي المعز معز الدين والجود
الواهب البدرات النجل اضاحيه ... امثال كمة البزل الجلاعيد
موطد العزم في الجلى اذا طرقت ... مندد السمع للداعي اذا نودي
لكل صوت مجال في مسامعه ... غير الحنيفي من لوم وتفنيد
وعند ذي التاج بيض المكرمات وما ... عندي له غير تحميد وتمجيد
اتبعته فكري في حق اذا بلغت ... غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع برهان بلوح وما ... رأيت موضع تكييف وتحديد
وكان منقد نفسي من غمايتها ... فقلت فيه بعلم لا بتقليد
فمن ضمير بصدق العهد مشتمل ... ومن لسان بحر المدح غريد
ما اجزل الله دخري في مروءته ... ولا انتفعت بايمان وتوحيد
لله من سبب بالله متصل ... وظل عدل على الافاق ممدود
هذي رشاد وبرهان وموعظة ... وبينات وتوفيق وتسديد
ضياء مظلمة الايام داجية ... وغيث محلة الاكناف جادود
ترى اعاديه في ايام دولته ... ما لابري حاسد في وجه محسود
وذر حاكمة ملوك الروم في لجب ... وكان لله حكم غير مردود
اذ لا ترى هبنرا غير منعفر ... ولا نرى جاثليقا غير مصفود

فضيت نحب العوالي من بطارقها ... والدماسق يوم جد مشهود
دنواقناك وقد سارت استنتها ... فاتركن وريدا غير موروم
طعن يكور هذا في فريته ... اذا كان في كل بطن مثلو محلود
رأيت اسلابهم من كل ذي شطب ... ناض ومفقود الكعبين املود
وكل درع دلاص المتن سابغة ... تطوي على كل ضاف النسج مسرود
لم يعلموا ان ذاك العزم منصلت ... وان تلك المنايا بامر سيد
حتى اتوك على الاقتاب من هضم ... خوز العيون ومن شوس مناويد
وفوق كل قتود بز مستلب ... وفوق كل قناة راس صنديد
توجت منها القنا يجان ملحمة ... من كل محلول سلك النظم معقود
كانما في الذرى سحق سكمة ... من كل مخضود اعلى الطلح منضود
سود الغدائر في بيض الاسنة ... في حمر الانابيب من ردع وتجسيد
اشهدتهم كل فضفاض القميص ضحى ... في سرج كل طمر العدو قيدود
كان ارماحهم تتلو اذا هزجت ... زبور داوود في محراب داوود
لو كان بالروم علم بالذي لقيت ... ماهيت ام بطوريق بمو لود
لم يبق في ارض قسطنطين مشركة ... الا وقد خصها منكم بمفقود
ارض اقمت رنينا في مآثمها ... يغني الحمايم عن سجع وتغريد
كانما بادرت منها ملوكهم ... مصارع الموت اوجا والموعود
ما كل بارقة في الجو صاعقة ... تخشى ولا كل عفرية بمريد
القي الرسن بالصلبان حين رأى ... ما انزل من نصر وتاييد
فقل لافقد حال من دعوت له ... سمر وادرع ابطال مناجيد
اهل الجلاد اذا بانت اكفهم ... يجمعن بين العوالي واللغاديد
فرسان طعن توام في الفريض لا ... ينمى وضرب دراك في القماجيد
ذا اهرت كشروق الاسد رابضة ... زأرا وهذا عرس كالاخاديد

اعيا عليه ايرجوام يخاف وقد ... راك تخبز من وعد وتوعيد
وقايع كظمة فانثنى خرسا ... كانما كعمت فاه بجلمود
حمية البر والبحر الفضاء معا ... فما يرى بباب غير مسدود
يري ثغورك بالعين التي سملت ... بين الموورات منها والقراديد
يا رب قارعة الاجبال رامية ... منها وشاهقة الاكناف صيخود
دنا ليمنع ركنيها بغاربه ... فبات يدعم مهدودا عهدود
قد كانت الروم مخذورا بها ... تدني البلاد علي شحط وتبعيد
ملك تاخر عهد الروم من قدم ... عنه كان لم يكن دهر يعهود
علي الذي احكموه في العرايم من ... عقد وما خزبوه في المكايد
وشاغبوا اليم الفي حجة كملا ... وهم فوارس قارياة السود
فاليوم قد طمست فيها مسالكهم ... من كل لاجب طخ الفلك مفقود
لو كنت سايلهم في الفلك مالجوا ... سفح السفاين من غير المسالحيد
هيهات راعهم في كل معترك ... ملك الملوك وصنديد الصناديد
من ليس يسمح في غربي مصطهد ... ولا يبيت علي الاحناء مفؤد
ذو هيبة تتقي من غير بايقة ... وحكمة تجتني من غير تعقيد
من معشر تسع الدنيا نفوسهم ... والناس ما بين تضييق وتنكيد
لو اصحروا في فضاء من صدورهم ... سدوا عليك فروج البيد بالبيد
اوليك الناس ان عدوا باجمعهم ... ومن سواهم فلغوا غير معدود
الفرق بين الوري جمعا وبينهم ... كالفرق ما بين معدوم وموجود
ان كان للغيث باب مرتج غلقا ... فانت تدني اليه كل اقليد
كان حلمك ارسى الارض راسية ... عقدت به نواصي ذري اعلامها القود
لك المواهب اولاها واخرها ... عطاء ذي عطاء غير محدود
فانت سيرت ما في الجود من مثل ... باق ومن اثر في الناس محمود

لو خلد الله ذا عز لعزته ... كنت الاحق بتعمير وتخليد
تبلي الكرام واثار المكارم ما ... تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا يمدحه

سري وجناح الليل اقتم افتخ ... ضجيع مهاد بالعبير مضمخ
فجيت مزور الحجال كانه ... محجب اعلي قبة الملك ابلخ
وما راع ذات الدل الا معرسي ... وملقي نجادي والحلال الملوخ
وخرقة في لبدة الليث مرتع ... وفي لهوات الارقم الصلم مسيخ
اذا زارها انحطت عقاب منية ... وليس لها الا الجماجم افرخ
تحل علي الاسواة تنلع دونها ... رووس العوالي والمذاكي فتشدخ
بحيث مجر الجيش وهو عرمرم ... واحبله من قسطل وهي شمخ
بميثاء تروي المسك بالخمر كلما ... تسلسل فيها جود يتنضخ
لها ارجواني الشقيق كانه ... خدود تدمي او صدور تلخلخ
لئن كان هذا الحسن يعجم اسطرا ... فانت الذي تملين والبدء ينسخ
تكلفك شمسا من وراء غمامة ... وجنة خلد حال دونك برزخ
فان تسليني عن غليل عهدته ... فكالجمر في خديك لا يتبوخ
الا لا تنهنهني الخطوب بحادث ... فلي همة تبري الخطوب وتنتخ
فلا تنتخ الدنيا علي بقدرها ... فاني بايام المعز لاشمخ
بوبره المقدار بالخ امره ... ويمدح بالبع المثاني ويمدخ
فهللا عداه علي معتب ... وليس لما ياتي به الوحي منسخ
لك الارض دون الوارثين كانما ... دعوت الوري فيها عفاة فمخنخوا
اشبت قرون الملك قبل مشيب ... فارضاك منها شيب الحلم اشيخ
تفردت بالاراء لا يومها غد ... ولا سرج الايات فيهن بوخ

وابيت ظهار الجب الغيب دونها ولكنها قدسية فيه تر سخ
على الشمس دون البدر فيها اسرة وفي يدها منها شماريخ بدح سخ
وقد وقد الاسطول والبحر طالبي ندا غرمي هيجاء هذ المذاح سخ
كما التهبت في باطن البرق شعلة تلقى سناها من فم الريح منفخ
لديك جنود الله غضبى على العدى هامنك في الجند الربوني مصرح
فلوان بحرا لجه بن عبابه لمر نفاثا بينها يتسو سخ
تري الفجر منها تحت ليل مسيح كان حداذا فيه بالنقس تلطخ
لها الجب يبتهل المزن صعقه ويفزع سمع الرعد نزرا فيصخ
زئير ليوث مد في هوا تها وهدر قروم في الشقاشق يخخوا
نضوا كل لفح من غرار مهند هو الجمر الا انه ليس ينفخ
يشق جيوب الغمد عنه انقاده والحية الرقطاء في القيط تسلخ
الى كل عراض الكعوب كانه نوي القتب الا انه ليس يرضخ
بكل ثقاف من عواليك مدعس وفي كل سمحاق من الهام مشدخ
لقد سارت الركبان بالنبأ الذي يشيب له طفل وينصات مجلخ
وضجت له الاصنام ضجيجها صدي من بني مروان حران يصرخ
بني هاشم هل غير نصر مذ لل ليالي اقتاب عليه واشرخ
اتيتم وراء الهول فاليم مشرع وقربت الافاق فالارض فرسخ
وكنتم اذا ما ماج عثير قسطل كما اغبر مجهول المخارم سرسخ
قريتم سبالح الارض في كل معرك كان القنا فيه طاهة وصيخ
وقدتم اليها كل ذي جبرية علي المقربات الجريباي ويبدخ
من الطالبات البرق لا التار هق ولا العطف مجنوب ولا الرد ابزخ
اذا شد ختة مشقة قلق فله حسيرا كما ان الاثيم المشدخ
كثير حبات الحس طمي جداولا ولكنها بين المحاجر نقخ

يعود

يعود من مكحولة الجفن ان بدا وينضح نفث الراقيات وينفخ
فرآء لفاديكم من الناس معشر لهم روع دهر منكم ليس يفرخ
رجال اضلوا رايدا وهديتم وجوبتموا عنه العماء وطخطخوا
لعري لان كانت قريش بزعمها فانا وجدنا طينة المسك تسبخ
نصحت ملوك العجم والعرب بالتي يراها عم منهم ويسمع اصلخ
اتدرون اي المآء اكثر ساقيا واي جبال في الارض ارسخ
هدي واعتصاما قبل تطس راجه تشوه بلعن اللاعنين وتمسخ
معن الهدي لله حوض شفاعة سقى تحت العرش ريا وينفخ
سقيت فلا لب اليب معطش لديك ولا كافوة العهد تسخ
مبين بعقد التاج ما انت بالغ ومبقات ملك الخافقين للوخ
واين بثغر عنك يبغي سداده وخيلك في طلحية الكوخ تكوخ
وقد عجبت هند الملوك وسندها ايال تركن الفيل كالبكر يقلخ
لاصليتها نارا هي النار لا التي تنبخ فيها الذعام ويمرخ
فان يختطفها الدين خطفة بارق فمن اسدنا تي البرش يسلخ
ايابات نصر ام ملايك حوم وطراف ارض ام سماء تدوخ
وما بلغتك البرد انضاء نية ولكنها اعناق ريح تفسخ
سرين فخلفن النجوم كانها هجاين عيس في المبارك نوخ
فقل للخميس الطهر ان لواكم تناخوا لملك المعري فانتخوا
الكني اليهم والثايف دونهم سقتهم اهاضيب من المزن نضخ
كهول تنادي السلم قد عقد الحجى عليهم اذا ما صيح الي مشرخ
لنعم وكور الدين يدرج بينها فانا رايتا دارج الطير يفرخ
واخلق به العيس تنبح سخلة ويبزل ناب بعد ذاك ويشرخ

وقال ايضا سقى ثرا

الحب حيث المعشر الاعداء ، والصبر حيث الكلة السيراء
ما للنهاري الناجيات كانما ، حتم عليها البين و العدواء
ليس العجيب بان يبارين الصبا ، والعدل في اسماعهن حذاء
تدنو امنال يد المحب وفوقها ، شمس الظهيرة خدرها الجوزاء
بانت مودعة فجيد معرض ، يوم الوداع ونطرة شزراء
وغدت ممنعة النقاب كانها ، بين المجال وزيرة عصماء
حجبت وتحجب طيفها وكانما ، منهم على لحظاتها رقباء
مابانة الوادي تثنى حوضها ، لكنها اليزنية السمراء
لم يبق طرف اجرد الا اتى ، من دونها و طمرة جرداء
ومفاضة مسرودة وكثيبة ، ملمومة وعجاجة شهباء
ماذا اسايل من مغاني اهلها ، وضمري الماهول وهي خلاء
لله اخدي الروح قادرة ولا ، لله محنية ولا جرعاء
بانت تثنى الرياح خصرها ، دوني ولا انفاسي الصعداء
وكانما كانت تذكر بينكم ، فتميد في اعطافها البرحاء
كل يهيج هواك اما ايكة ، خضراء او بكية حمراء
بالغور تخبو تارة ويشبها ، تحت الدجنة مندل وكباء
ذم الليالي بعد ليلتنا التي ، سلفت كما ذم الفراق لقاء
لبست بياض الوصل حتى خلتها ، فيه نجا شيبا عليه قباء
حتى بدت والبدر في سربالها ، فكانها خيفانة صدراء
ثم انتحى فيه الصديع فادبرت ، وكانها وحشية عفراء
ما تحسن الدنيا تديم نعيمها ، فهي الصناع وكفها خرقاء
ان المكارم كن سرنا وارد ، حتى كسين كانهن طباء
وطفقت اسال عن اغر محجل ، فاذا الانام جبلة دهماء

حتى

حتى دفعت الى المعز خليفة ، فعلمت ان المطلب الخلفاء
جود كان اليم فيه نفاثة ، وكانما الدنيا عليه غثاء
ملك اذا نطقت علاه بمجده ، خرس الفصيح وفحم الخطباء
هو علة الدنيا ومن خلفت له ، فلعلة ماكانت الاشياء
من صفوة الوحي وهي مجاجة ، من حوضه الينبوع وهي شفاء
من ايكة الفردوس حيث تفيت ، ثمراتها و تفيأ الافياء
من شعلة القبس التي عرضت على ، موسى وقد حارت به الظلماء
من معدن التقديس وهو سلالة ، من جوهر الملكوت وهو ضياء
من حيث يقتبس البهار لمبصر ، وتشق عن مكنونها الانباء
فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا ، ما بالصباح على العيون خفاء
ليست سماء الله ماتر وظها ، لكن ارضا تحتويه سماء
اما كوا كبها له فخواضع ، تخفى السجود وتطهر الايماء
والشمس ترجع عن سناه عيونها ، كانها مطروقة مرهاء
هذا الشفيع لامة يأتي بها ، وجدوده لجدودها شفعاء
هذا امين الله بين عباده ، وبلاده ان عد الامناء
هذا الذي عطفت عليه مكة ، وشعابها والركن والبطحاء
هذا الاغر الازهر المتدفق ، المتبلج المتالق الوضاء
فعليه من سيما النبي دلالة ، وعليه من نور الاله بهاء
ورث المقيم بيثرب فالمنبر ، الاعلى له والترعة العلياء
والخطبة الزهراء فيها الحكمة ، الغراء فيها الحجة البيضاء
للناس اجمالي تفضيله ، حتى استوى اللوماء والكرماء
واللكن والفصحاء والبعداء ، والقرباء والخصماء والشهداء
ضراب هام الروم منتقما وفي ، اعناقهم من جوده اعباء

لولا انبعاث السيف وهو سليط ... في قتلهم قتلتهم النعماء
كانت ملوك الاعجمين اعزة ... فاذلها والعزة الابباء
لن تصغر العظما في سلطانها ... الا اذا دلفت لها العظماء
جهل البطارق انه الملك الذي ... اوصى البنين بسلمه الابباء
حتى يراي جهالهم من عزمه ... غب الذي شهدت به العلماء
فتقاصروا من بعدما حكم الردى ... ومضى الوعيد وشبت الهيجاء
لم تشركوا في انه خير الورى ... ولذي البرية عندهم شركاء
في الله تسري جوده وجنوده ... وعديده والعزم والاراء
نزلت ملايكة السماء بنصره ... واطاعه الاصباح والامساء
والفلك والفلك المدار وسعد ... والعز في الدامات والدآماء
والدهر والايام في تصريفها ... والناس والخضراء والغبراء
اين المفر وللمفر طوارب ... ولك البسيطان الثري والماء
ولك الجواري المنشات مواخرا ... تجري بامرك والرياح رخاء
والاعوجيات التي ان سوبقت ... سبقت وجري المذكيات غلاء
الطايرات السابحات السابقات ... الناجيات اذا استحث بخاء
فالباس في حمس الوغى لكماتها ... والكبرياء لهن والخيلاء
لا يصدرون نحورها يوم الوغى ... الا كما ضبع الخدود حياء
شم العوالي والانوف تبسموا ... تحت القتوس فاظلموا واضاءوا
لبسوا الحديد على حديد ظاهرا ... حتى اليلامق والدروع سواء
وتقنعوا الفولاد حتى المقلة ... البجلاء فيه المقلة الخوصاء
وكانما فوق الاكف بوارق ... وكانما فوق المتون اضاء
من كل مصقول الذخار صفيحة ... حبك ومصقول عليه هباء
وتعانقوا حتى ردينياتهم ... عطشى وبيضهم الرقاق رواء

اعزز دين الله يا ابن نبيه ... فاليوم فيه تخبط وابتاء
فاذا بعثت الجيش فهو منية ... واذا زايت الراي فهو قضاء
يكسى ندالك الروض قبل اوانه ... وتحيد عنك الكربة اللاواء
وصفات ذاتك منك باخذها الورى ... في المكرمات فكلها اسماء
قد جالت الافهام فيك ودقت ... الالباب فيك وجلت الآراء
فعنت لك الابصار وانقادت لك الاقدار واستحيت لك الانعاء
وتجمعت فيك القلوب على الرضى ... وتشيعت في حبك الاهواء
انت الذي فصل الخطاب وانما ... بك حكمت في مدحك الشعراء
واخص منزلة من العلماء في ... امثالها المضروبة الحكماء
دانوا بان مديحهم لك طاعة ... فرض وليس لهم عليك جزاء
فاسلم اذا راب البرية حادث ... واخلد اذا عمّ النفوس فناء
يفديك شهر صيامنا وقيامنا ... ثم الشهور له بداك فداء
فيه تنزل كل وحي منزل ... ولاهل بيت الوحي فيه سناء
فتطول فيه اكف آل محمد ... وتغالى فيه عن الندآ الطلقاء
ما زلت تقضي فرضه واما مه ... وورآءه لك نابلا وحباء
حسبي بمدحك فيه ذخرا انه ... للمسك عند الناسكين كفاء
هيهات منا شكر ما تولي ولو ... شكرتك قبل الالسن الاعضاء
والله في عداك اصدق قايل ... وكان قول القايلين عفاء
لا تالن عن الزمان فانه ... في راحتيك يدور كيف تشاء

وقال ايضا يمدحه سقى ثراه

سقتني بما مجت شفاة الاراقم ... وعابتني فيها شفار الصوارم
عدتني عنها الحرب بصرف باسها ... وصلصال رعد في زبير الضراغم

فكيف بها نجدية حال دونها ٭ صعاليك نجد في متون الصلادم
اتي دونها ناي للزار وبعده ٭ واساد اغيال وجن الصرايم
واشوس غيران عليها ملاحل ٭ طويل نجاد السيف ماضي العزايم
ولو شئت لم تبعد علي خيامها ٭ ولو طنبت بين النجوم العواتم
وبات لها مني علي ظهر سانح ٭ اشم ابي الضيم من آل ظالم
واسهر ها جر الراح علي البري ٭ بايدي فتوا الازد صفر المعايم
فهل تبلغنها الجياد كانها ٭ اعنتها من طول لوك الشكايم
من الاعوجيات التي ترزق الفتى ٭ وتضمن ارزاق الغور القشاعم
من اللاي هاجت للنوى بحبيتي ٭ وهزت الي انفاط مر قوادمي
فشيعت جيش المرتشيع مزمج ٭ وودعته توديع غير مكادم
فقد كلت لا الوي علي من تركته ٭ ولكن عداني ما ثنى من عزايمي
فلو انني استاثرت بالامن وحدتي ٭ لبرت ولم احفل بلومة لايم
طربت الي يوم اوفيه حقه ٭ ليعلم اهل الشرك كيف مقاومي
اصب الي مهر لساحة مشهد ٭ تعض لها غيا بها بالاباهم
فان لا اشاهد يومها مل ناظري ٭ اشاهد مل السمع مني لحيازم
وقد صورت نفسي لي الفتح صورة ٭ وشامته لي من عدو ناظر شايم
لذاك اذا قام الذليل لدي النهي ٭ علي كون شي كان مرة لازم
علي انني قضيت بعض مآربي ٭ واقررت عيني بالجيوش الخضارم
ويممت في طرق الجهاد سبيلهم ٭ لاصلي كما يصلون لخم السمايم
وفارقتهم لا موثرًا لفراقهم ٭ ولا مستخفًا بالحقوق اللوازم
فاسه ماضم الرداق والنفت ٭ عليه ظلال الخافقات الحوايم
فثم مطابيح الظلام وشيعته ٭ الامام واسد المارق المتلاحم
وفي الجيش ملآن به الجيش باسط ٭ يديه بقسطاط من العدل قايم

مدبر حرب لا بخيل بنفسه ٭ عليها ولا مستاثرا بالغنايم
ولا صارف لزباة عن محاربٍ ٭ ولا ممسك معروفه عن مسالم
فللصارخ الملهوف اول ناصرٍ ٭ وللمترف الجبار اول قاصم
ولا عبقري كان او هو كاين ٭ فري فريه في المعضلات العظايم
لذلك ما قاد الكتايب مثله ٭ لانصاف مظلوم ولا قمع ظالم
ولا يجتمع لامرئ كان قبله ٭ خضاب العوالي واجتناب المحارم
رضاك بن وحي الله عنه فانه ٭ رعى اولياء الله رعي السوايم
اذا اختلفوا في الامر الف بينهم ٭ طبيب بادواء القلوب السقايم
فلا رايه في حالة يتبع الهوي ٭ ولا سمعه مستوقف للنمايم
جزته حجازي الخير عنه فانه ٭ سقاهم بشوبوب من العدل ساجم
فقد سار فيهم سيرة لم يسر بها ٭ من الناس الا مثل كعب وحاتم
افاء عليهم ظل ايمك التي ٭ دهين بايام الغلو والمكارم
وما غال جيش الشرق قبلك غايل ٭ ولا سيما بعد العطايا البسايم
وبعد صلاة ما راي الناس مثلها ٭ ولا حدثوا في السالف المتقادم
اولئك قوم يعلم الناس كلهم ٭ قد اقتسموا الدنيا اقتسام المغانم
فكم الف الف قد غدوا يطوونها ٭ باقدامهم وطي الحصي بالمناسم
ولو كنت ممن يتريب عيانه ٭ وبدركه فيما راي وهم واهم
لحدثك نفسي انني كنت حالما ٭ وان لم اكن فيما رايت بحالم
فلا يالني من تخلف بعدهم ٭ فيقرع في راييه سن نادم
لعمري هم انصار حق فكلهم ٭ من المجد في بيت رفيع الدعايم
فقد اظهروا من شكر نعمة ربهم ٭ وقايدهم مالت عنه بنايم
فاني قد حملت منه ودايعًا ٭ كرايم تهدي عن نفوس كرايم
اليك امير المومنين حملتها ٭ وديعة كالاموال تحت الخواتم

شهرت بها البصرة وعلمته ۞ شهادة برّ لا شهادة اثم
فقمت بها عن انفس القوم خطبة ۞ اذا ذكرت لم تخزهم في المواسم

وقال ايضا يمدحه ۞

تقدم خطّي اوتاخر خطّى ۞ فان الشباب مشي القهقري
وكان مليًّا بغدر الحياة ۞ واعجب من عدره لو وفى
وما كان الا خيالا الم ۞ وبرقا تسري وبرقا سرى
لبست رداء المشيب القشيب ۞ ولكنه خلة من بلى
فاكبرت لما بلغت المدى ۞ وعوبت لما لبت النهى
فان اك فارقت طيب الحيوة ۞ حميدا وودعت عمر الصبى
فقد اطرق الحي بعد الهجوع ۞ فصل استتم والظبا
فالهوا على رقية الكاشحين ۞ بغفلة السوق خرس البرى
سود الغدائر حمر الخدود ۞ بيض الترائب لعس اللثا
وقد هبط الغيث غض الحميم ۞ غض الاسرة غض الندى
كان المجار اذ كنينه ۞ واغتبق الخمر حتى انتشا
فقدنا الى الوحش امثالها ۞ ورعن المها مثل فوق المها
صنعنا لها كل رخو العنان ۞ رحيب اللبان سليم الشظا
يرد الى بسطة في الاهاب ۞ اذا ما اشتكى سبخا في النسا
كان قطا فوق اكفالها ۞ اذا ما سرين بثرن القطا
عواري النواهق شوس العيون ۞ ظماء للفاصل قب الكلى
تزير لطحن القدي اعينا ۞ ترى ظل فرسانها في الدجى
وتحب اطراف انا نها ۞ براعا بزين لها بالمدى
فهن مولة حسرة ۞ مندة يخفى الصدى

تكاد تحس اختلاج الطنون ۞ بين الضلوع وبين الحشا
وتعلم نجوى قلوب العدى ۞ وسر الاحبة يوم النوى
فابعد ميدانها خطوة ۞ واقرب ما في خطاها المدى
ومن رفقها انها لا تحس ۞ ومن عدوها انها لا ترى
جرين من السبق في حلبة ۞ اذا ما جرى البرق فيها كبا
اذا انت عددت ما يعتلى ۞ وقايست بين دوات الشوى
فهن نفايس ما يستفاد ۞ وهن كرايم ما يقتنى
ديار الاعزة لكنها ۞ مكرمة عن مشيد البنا
ومن اجل ذلك لا غنين ۞ راي الغنوي بها ما راى
وكان يجيد صفات الجياد ۞ وان بها اليوم عنه غنى
اليس لها بالامام المعز ۞ من المخبر لو خبرت ما كفى
هو استن تفضيلها للملوك ۞ وابقى لها اثرا في العلى
ولما تخيرت اسماءها ۞ تخيرت القابها والكنى
وليس لها من مقاصيره ۞ سوى الاطم الشاهق المبتنى
وحق لذي منعة تعتدي ۞ به مستقلا اذا ما اغتدى
تكون من القدس حوباؤه ۞ وثقبته من وراء الضحى
ويغدو وقونسه كوكب ۞ وسنبكه من اديم الصفا
وكان اذا شاخفت به ۞ كتايبها فملان الملا
كما استفعل الريم من عالج ۞ فجأ الخيار وحاذ النقا
وذي مراء كفه بالطعان ۞ اسمح من حاتم بالقرى
وطين مفارقه في الصعيد ۞ وعفرن لمته في الثرى
عليها المغاوير في السابغات ۞ ترفرف مثل مثون الاضا
حتوف تلتها بامثالها ۞ واسد تعدي باسد الشرى

تجتر في عصفر من دم ، وتخطر في لبد من قتا
وقال الاعادي اسيافهم ، ام النار مضرمة تصطلي
راواسرجائم لم يعلموا ، اهندية قضب ام لظي
ومتقدات تذيب السليل ، من فوق لابسه في الوغي
من اللاي تاكل اغمادها ، ويلفح منهن جمر الغضا
تطيع اماما يطيع الاله ، فقلده الحكم فيما ترى
وكاين تبيت له عزمة ، مضرجة بدماء العدي
فيعفو القضاء اذا ماعفى ، وتسطو المنون اذا ماسطا
له هذه وله هذه ، فسجل حيوة وسجل ردي
وهون علينا بخط الزمان ، اذا ما رانا بعين الرضي
علي له جهد نفس الشكور ، وان قصرت عن بلوغ المدي
اسير خطيبا بآلايه ، فانضي المطايا وانضى الفلا
فلولان للنجم في افقه ، مكاني في مدحه ما خبا
ولو لم اكن انطق الماديين ، لانطقني بالسداد الندي
وماخلفه من حطيم يراد ، ولا دونه من مدي ينتهي
هو وادث الارض عن ابوين ، اب مصطفى واب مرتضى
ومالامرء معه سهمة ، تعد ولا شركة تدعي
ومالقريش وميراثكم ، وقد فرض الله مما قضي
لكم طور سيناء من فوقهم ، ومالهم فيه من مرتقي
شهيد على ذاك حكم النبي ، بين المقام وبين الصفا
بمكة سمي الطليق الطليق ، ففرق بين القصي والدني
وان كان يجمعكم غالب ، فان الوسايط غير الذري
الا ان حقا دعوتم اليه ، هو الحق ليس به من خفا

لادم من سركم موضع ، به استوجب العفو لما عصي
فيومكم مثل دهر للوك ، وطفلكم مثل كهل الورى
يلاحظ فيل الثلاث اللوا ، ويضرب قبل الثمان الطلي
عجبت لقوم اضلوا السبيل ، وقد بين الله سبل الهدي
فما ابصروا الفجر لما استنار ، ولا عرفوا الصبح لما بدا
الا ايها المعشر النايمون ، اجدكم لم تقضوا الكري
افيقوا فما هي الا اثنتان ، اما الرشاد واما العما
وما خفي الرشد لكنما ، اضل الحلوم اتباع الهوي
وما خلقت عبثا امة ، ولا ترك الله قوما سدي
لكل بني احمد فضلة ، ولكن ذا السيد المجتبى
اذا ما طوى علي عزمة ، فحسبك الا تحل الحبا
وما لا ترى من جنود السما ، حولك اكثر مما ترى
ليعرفك من انت منجاته ، اذا ما التقى الله حق التقي
كان الهدي لم يكن كاينا ، الى ان دعيت معز الهدي
ولم يحمك الغيث في نايل ، ولكن راي شيمة فاقتدي
فري الارض لما قريت الانام ، له النقري ولك الاجفلا
شهدت حقيقة علم الشهيد ، انك اكرم من يرتجى
فلو يجد البحر فحا اليك ، لجاك مستسقيا من ظما

وقال

يمدح ابرهيم بن جعفر

قدمرتنا على معانيك تلك ، فرانا فيها مشابه منك
عارضتنا لها الخواذل اسرابا ، باجراعها فلم نسل عنك
لا يروع الهما بدارك سرب ، فلقد اشبهتك ان لم تكك

مسعدي عج فقد رايت معاجي ، يوم تبكي على الديار وتبكي
بجنين مرجع كحنين ، وتشك مردد كتشكي
فاتيد تسكب الدموع كسكبي ، ثم لا تسفك الدماء كسفكي
تنفادي القلوب منه وجيبًا ، في مقام على المتوج ضنك
فكانا صيحة الاذن تلقي ، دونه المشرفي هز لبتك
وطويل النجاد فوج منه ، حانب السجف عن حبوة وهلك
لا اراه تباركي حين يبدو ، واشوب اليقين فيه بشك
فهو فينا خليفة البدر ما حاك ، الليالي اذا تجلى بحلك
مثل ماء الغمام بيدي شبابًا ، وهو في حلتي توقٍ ونسك
بطاء الارض والثري لؤلؤ رطب ، وماء الثري مجاجة مسك
منسك للوفود بيتام قد انضي ، المطايا ما بين وخد ورنك
انا لولا نواله أنفا لم يك لي ، من شكاية الدهر مشكي
سح شؤبوبه فاجري شعابي ، وطما بحره فاغرق فلكي
قلت للزمن قد ترى ما اراه ، فاحكه ان رعمت انك تحكي
فاذا نعزع الوشيج والقي ، بحران على الاعادي وبرك
نظم الفارس المدجج طعنًا ، تحت سرد من لامة ومشك
جعفر في الهياج باسًا كباس ، ان سطا بالعدي وفتكًا كفتك
واذا شاء قلدته حسام ، شرف البيت من اواج وسمك
منصب قارع وغاب اسود ، لم تدنه الملوك يومًا بملك
حف ما ثوره بمجد وفخر ، اغنيا فيه عن لجاج ومحك
هاك احدي المحبرات اللواتي ، لم اشب صدقها بذوب رواك
نظمها محكم فقارن بين الدر ، نظمي واخلص التبر سبكي
ولقد ما اخذت من شكر نعماك ، بحظي فكان اخذي تركي

وقال يصف وقعة بقبيل

اما والدا كي ملك اللجم ، وضرب القوانس فوق البهم
ووقع الصلاد وجر الجلاد ، اذا ما الدماء خضين اللمم
يمينا لانت مليك الملوك ، فمن شاء خص ومن شاء عم
واني لاعجب من خلتين ، جود يديك وبخل الامم
فعاف يرمي لديك الفكاك ، وعاف يبتم لديك الدريم
فمن اين ساروا فاتت السبيل ، ومن اين ضلوا فانت العلم
ويا بي لك الذم طول النجاد ، وطيب الخلال وطيب الشيم
خلقت سهلا بانقي الخطوب ، ولست سهلا بانقي الظلم
فلو كنت حيث نجوم السما ، لما كان في الارض رزء السم
كرمت فكنت سجي الانام ، فلم يترك العنيف حتى لأم
واشبهك النجران قيل ذا ، خضم وهذا فرات سجر
اذا لم يكن منهلا للورود ، فلا خير في موجه الملتطم
رايتك سيف بني هاشم ، وخير السيوف اليمان الخذم
فلو كنت حارت جند القضا ، وات على ساجح لا لهذم
ولو ان دهرك شخص تراه ، لسطوته فانكاما سلم
الى جعفر يتناهى المديح ، وفيه تثير القوافي الحكم
فسل ظماء الترب عن نيله ، وحسبك من عالم ما علم
هو استن للريح هذا الهبوب ، ورشح ذا العارض المرتكم
فما هت المزن حتى هما ، ولا ابتسم البرق حتى ابتسم
وليس رشاء اذا امد من ، رشاء ولا وذم من وذم
ولا كل مزن اذا ما هما ، بمزن ولا كل يم بيم
ولا كل ما في أكف ندا ، ولا كل ما في انوف شمم

واضم لوان عصر الشباب كايامه لامنا الهدر
هو الواهب المرتبات الجيا دهواصل و اليعملات الرسم
الى كل عضب رقيق الفرند ومطرد الكعب لدن اصم
ومسرودة مثل نسج السراب ترقرق فوق الكمي العسم
وبيضة خدر تجر الذيول كما التلع الخشف لما نعم
وبدرة الف تمامية يحي الوفود بها بدر تم
ولم ار انفذ من كتبه اذا حمل السيف حيث القلم
لعمري لقد هرعت حيله وانعلن خدود الاكم
فما ترك البشر لما اكفهر ولا نسي العفو لما انتقم
فلو ابصرت وايل يومه لما عدت فارسا من جشم
غداة رمى العسر الناكبين بضمار يرفض منها القمم
وذي لجب يرتدي بالقنا ويعدو الى العثير المدلهم
وبا قوا يرعون كومر اللقاح فاضحي يحيث الرغا الربيم
واعطى القتيل سوام القتيل وجالت بحيث الحيام الاجم
فلو ناقة عند ذاك انثنت بما فيه من برا ونغم
فمن حاتم نظلوا حاتما لتروي فضيلا لجأت بدم
اذا هو اعطى البعير العريد ومن هرم حين عد واهرم
وانت رايتك فطي الالوف رمته ظن ان قد كرم
كان اذا ما فري فكرة فتنهب سبا و لا تقتسم
وانت بجود بمثل البكار تفوز بالجود فيما زعم
اذا عرب لم تكن في الصميم من التبر في مثلها من ادم
فلو نسبت من كلها ممن نماك فتلك العجم
اليك لقلنا لها لا اجرم الى

بحر

بحث الاكف طوال الى مارطها والعرانين شم
وانك من معشر طفلهم يتوج قبل بلوغ الحلم
ويصبوا الى المجد قبل الفطام فكيف يكون اذا ما فطم
ملوك الملوك واقناؤها وفوق الهوادي يكون القتم
تشيع فيكم لسانى ومن تشيع في قومه لم يلم
فلست ابالي باي بدات بمخزى بكرا و ممدحي لكم
فان طفت والدهر بيننا تحن حنينا فتلك الرحم
هل اللولو الرطب الا الذي نظمت كم عقده فانتظم
قوافي بسودد كم تقتبي وتحت سرادقكم تزدحم
فضرب عليكم كان الشام وارض العراق عليها حرم
تكفتموني فلم اصطهد واعززتموني فلم اهتضم
فعي ناظري عن سواكم عمي وفي اذني عن سواكم صمم
فمثلي بمثلكم جامع وشعبي بشعبكم ملتئم
فلا انفصمت بيننا عروة اذا ما العرى فصلت تنفصم
ابا احمد دعوة حرة لكم الموائق حر الذمم
حمدت لقاءك حمد الربيع وسمت نوالك سيم الديم
وما الغيث اولى بان يستهل وما الليث اولى بان يحتكم
وانت ملئ بدر الفعال وابي ملئ بدر الكلم
وحسبك من هبزري له على كل عضو لسان وفم
ولم ار مثل جزيل الثنا مكافاة لجزيل النعم
اذم اليك اعتبار الخطوب وصرف الحوادث فيما اذم
وما اعان على الزمان عفاف ندي وعلو الهمم
فلو ان حدي لها ما نبا ولو ان ذهني كليلا سئم

فلا بالجهول ولا بالملول ... ولا بالسؤول ولا المقتنم
واني وان ترني قابضا ... جناحي الى كظيما وهم
اقل من هفوات المزار ... وابدي الغنى واخفي العدم
فاني من العرب الاكرمين ... وفي اول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدحه

ابرق لبرق يستطيع له لمع ... يعصفر دمعي حايل من دمي دمع
ذكرتك ليل الركب يسري ودوشا ... على اصم كثبان يبرين فالجرع
ولله ما هاجت حمامة ايكة ... اذا اعلنت سجوا اسرلها دمع
تداعت هديلا في ثياب حدادها ... فخفض فرع واستقل لها فرع
ولم ادر اذ ثبت حنينا مرتلا ... اشز على غصن الاراكة ام سجع
خليلي هبا نصطبحها مدامة ... لها فلك وتربه انجم سطع
تليدة عام قس فيه بزالها ... خلا قبلها التسعون في الدن
اذا ابدت الارنادي الصحن راعنا ... براز كي الباس من فوقه ددع
ساغد وعليها وهي اصرع عندم ... لها منظر بدع يجي به جدع
واتبع لهوي خالعا ويطيعني ... شباب رطيب غصنه وهني نبع
لعمر الليالي ما دجي وجه مطلبي ... ولا ضاق في الارض العريضة بي ذرع
وترفع مني البيد حرقا كانما ... توغل منه بين ارجايها سمع
وابيض محبوب الرادق واضح ... كبدر الدجي للبرق من نشوة لمع
اذا خرس الابطال راق قدوما ... بحيث الوشيج اللدن يعطف ما انبع
وكل عيم في البخار كانما ... يمطي بمتنيه على قرنه جدع
الى كل بازي اسم منتكب ... كان الما سخي له ضلع
تشكى الاعادي جفره وانشقاقه ... فلا انجلت الشكوى ولا ذيب ما نبع
ولما طغوا في الارض اعصر فتية ... وكان ربيب الكف في الدولة الخلع

سموت بهم حاد بالشمس مسلكا ... ومادورآ الخافقين له نفع
فالقى باجرام عليها وانما ... تكفت عن ارض سماوالها السبع
كتايب شلت فابنوعرة امية ... واوحمها للحزي الثقية سفع
فهلا عليهم لا ابا لابيهم ... فلله سهم لا يطيش به منزع
الا ليت شعري عنهم املوكم ... تدبر ملكا ام لقاهم اللكع
تجافوا عن الحصن المشيد بناوه ... وضاق بهم مع عظم اخبارهم وسع
وقد فقدت منهم ذخاير ملكهم ... وما لم يكن مزافا كن نفع
تعفى فما قلنا سقيت غمامة ... ولا انهم صبا حا بعدهم الها الربع
وراح عميد الملحدين عميدهم ... لاحشايه من حرائقنا سهم لدع
ولما تسمت الجبال ازاءه ... تزلت له الرايات تخفق والجمع
تشرفت من اعلامها ودعوتنا ... فخر بلبي دعوة ماله سمع
فقل للبين الخزكين رايت ما ... اطلت من دوح الكهيل يا فمع
وتلك بنو مروان نعلا ذميمة ... لواطئ اقدام وانت لها شسع
ولو شرفوا الشابهم يوم مفخر ... وثروتهم ما جاز في مثلها القطع
لاجزل اجنا لا لنهوز ثرنهم ... فلم يبق الا برج منه او قبع
ابا احمد المحمود لا تكفرن ما ... تقلدت وليشكر لك المن والصنع
هي الدولة البيضا فالعفو والرضى ... لمقتبل عفوا او السيف والنطع

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيب المتنبي وقرا عليه شعره فساله ابو القاسم اعارته الكتاب فاعاره اياه ثم اسا المعاملة في تقاضيه

تنبه المتنبي فكم عصر ... ولو اراد كم في شعره كفرا
مهلا فما المتنبي بالنبي ولا ... اعدد ما له في شعره الصورا
تتمم عليه بمراه وخلتكم ... لم تركبوا منه لا ولا اشرا

هذا علي انكم لم تصفوه ولا ... اورثتموه حميد الذكر ان ذكرا
ويل امه شاعرا لو تمموه ولم ... تغلوا له عندنا قدرا ولا خطرا
لقد حلتم عليه في قصائده ... ما يضحك الثقلين الجن والبشرا
صحفتم اللفظ والمعنى عليه معا ... في حاله وزعمتم انه حصرا
اذ تقسمون براس العير انكر ... شافهتموه فهل شافهتم الحجرا
فما يقولون لنا القرطاس ويلكم ... انا نرى عطة فيه ومعتبرا
شعرا احطتم به علما كاحكمه ... قارضتم العبس في نحواه والحمرا
فلم يصح اليكم سمع قائله ... مائات يعمل في تحبيره الفكرا
اريتموني متا لامن روايتكم ... كالاعجمي اتى لا يفصح الخبرا
امم اعمى ولكني سهوت له ... حتى رددت اليه السمع والبصرا
كانت معاينة ليلا فامتقضتها ... حتى اذا ابهرت الشمس والقمرا
صحبتم واتانا من ملامكم ... وتمن معارضكم ما يشبه الضجرا
فتارة سايلكم فيه ورسلكم ... اذا اتت زمرا ادفتم زمرا
فلو راي ما دهاني في كتابكم ... وما دهى سره فيكم لما شعرا
ولو حرصتم على احيا محبته ... كما حرصتم على ديوانه نشرا
هبوا الكتاب رددناه برمته ... فمن يرد لكم اذهانه اخرا
لين اعدت اليكم منه ما ظاهرا ... فما اعدت عليكم منه ما استترا
اعرتموني فنيسا منه في ادم ... فمن لكم ان تغاروا البحث والنظرا

وقال يمدح ابا الفرج الشيباني

ابلغ ربيعة دانيها ومن بعدت ... انا نؤلف شملا ليس يفترق
انا واياكم فرعان من كرم ... قد بوركا وزكا الاثمار والورق
فلا ظرافة يوما لوغى قرد ... شتى النجار ولا اهوانا فزرق
انا لنشرف ايام الفخار بنا ... حتى يقول عدانا انا الغلق

فانتم الغيث ملجا غواربه ... على العفاة ونحن الوابل الغدق
لكن سيدنا الاعلى وسيدكم ... على الملوك اذا افتيست به سوق
الواهب الالف الا انها بدر ... والطاعن الالف الهاتك الشفق
تاتي عطاه شتى غير واحدة ... كما تدافع موج البحر يصطفق
منها الرديني في ابنوبها خطل ... يوم الهياج وفي خيشومه ذلق
والمرهفيه والخرصان والحجف المنضود والبلب الموصول والحلق
من كل ابيض مسرود الخوارص من ... ايام شيبان فيه السلك والعلق
والماسخية والنبل الغوايب في ... ظبائها الجمر لكن ليس تحترق
والوشي والعصب والخيمان نضرتها ... بالبدو حيث التقى الركبان والطرق
وفتية الصندل الحمر اقدفتحت ... للجود ابوابها والوفد يستبق
والماء والروض ملتف الحدايق والساجي المشيد والملمومة السمق
والشد ممية دعجا في مرابطها ... كانها في الغرير المكلل الغسق
ومن مواهبه الرايات خافقة ... والغاديات الى الهيجاء تستبق
وسود الدهر والدنيا العريضة والارض البسيطة والدنيا والافق
الطاعن الاسد في اشداتها هربا ... والقابض الخيل في ارواقها لحق
جم الاناءة كثير العفو مبتدر المعروف مدّرع بالحزم منطلق
كان اعداءه اسرى في حبائلها ... فما يحصنهم سرب ولا نفق
اما ووجهك في الشمس طالعة ... لقد تكمل فيك الخلق والخلق
فاحمد ايا البرج العليا فما اجتمعت ... الا على حبك الاهواء والفرق
لو ان جودك في ايدي الرواح ما ... اقتطعن حتى يعم الامة الغدق

وقال

نظرت كما حلت عقاب على ادم ... وابى لغرد مثل ما انقسم الزلم
بمرقبة مثل السنان تقدمت ... خواشيمه واستردف العامل الام

فلا قلة تهبا الاربا لقا ... ولا علم الا رقارت ذوي العلم
فقلت اداراما لكية ما اري ... باسفل ذا الوادي ام الطلح لوسلم
وكذبني طرفي فحققت كلكلا ... واطرقت اطراق الشجاع ولم ارعر
فلما اجن الشمس ريب من الدجي ... ولف سوام الي سيل من النعم
عرفت ديارا لحي بالنار للقري ... نشب وبالا يخوج يذكي ويضطرم
وانعتها سمعي وقد راعني لها ... صهيل المذاكي قبل قرقرة النعم
فلما رات الافق قد سار سيرة ... بموسية واسحنك اللوح وادلم
ولم يبق الاساد رالحي هادر ... من البزل او غرتيد سرب من البهم
طرقت فتاة الحي اذ نام اهلها ... وقد قام ليل العاشقين على قدم
فقالت احقا كلما جيت طارقا ... هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم
فسكنت من ارعادها وهي هونة ... ضعيف وطي الخصر في خطها سقم
اضم عليها اضلعي وكانها ... من الدعوتشوي او تطرقها لمم
اميل بها مثل القريبة مسندا ... الى الصدر منها ناعم الصدر قد بهم
ولم انسها تثني يدي بمطرف ... لطيف على المسواك مختضب بدم
فبت اداري النفس عما يريبها ... ونام القطاعن طول الليل ولم انم
ولم انس منها منظرا حين ودعت ... وقد مليت دلو الصباح الى الوذم
انا رغما بالحظ سرا كانما ... تعلم منها اللحظ ما نسي القلم
وقد احكم الغيران في سوء ظنه ... فما شك في قتلي وان كان قد حكم
فبت بقلب قد توعر خلبه ... علي وشت ناره بي واحتدم
واقبل يستاف الدجي من مدارجي ... ويسحب اكمامي على الغل واليمم
فما راعه الا مكانا يوكا ... علي سية القوس المغشاة بالادم
وسقط قدح من قداحي على الثري ... وسقط ذيل من ذيولي على الاكم
وقد صدقت ما ظن نخة عازب ... من الروض دلته على الظرف اللمم

يطيف

يطيف باطنا في الثياب مسهدا ... فينشق ريح الليث والليث في الاجم
اري بيت فيل قد اجارت عميدها ... فكفت عميدا الحي عنه وان زعم
وبيني حيا ان الم بجدرها ... فينفيه عنها هيبة المجد والكرم
فبتنا نجي امهات صغيرة ... وقد مل من رجم الظنون وقد رجم
هتكت بجوف الخدر وهو مرصد ... فلما تعارفنا هممت به وهم
فبادرت سيفي حين بادر سيفه ... فتارالي ماض وترت الي خدم
وبه اقصي الحي ان وترتهم ... وقد علموا صدر السيف من ساحد عم
فما اسرعوا حتي تغرثت بالقنا ... ولا الجموا حتي مرقت من الخيم
ومن بين بردي اللذين نزعتها ... رقيق حواشي القس والطبع والشيم
يسير علي نهج ابن عمرو ونيتدي ... بادوع مجموع علي فضلة الامم

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

متهلل والبدر فوق جبينه ... يلقاك بشر سماحة من دونه
والدين والدنيا جميعا والذي ... والباس طوع شماله ويمينه
كالمرء في العضب شاع فرنده ... وجلت مضاربه الكف فتونه
جذلان فالاداب في حركاته ... والحلم في اطواقه وسكونه
بادي الرضا وحذار منه معاودا ... عضا بريق الموف بين جفونه
ومصمم لو ينتحي حلوائه ... رب المنون لكان رب منونه
لين تساس به الامور وشدة ... والعضل شدة باسه في لينه
ومقارب فيما يروم مباعد ... اعيي لبيب القوم حين فتونه
تخلوا له العيب المستر هاجس ... تقف النباهة ظنه كيقينه
ندب كريم ما اكتفت اخلاته ... بالحسن حتي زدن في تحسينه
فاذا اشرت الى العضيد فزره ... مكنون درلست من مكنونه
امد العفاة يلوذ منه رجاؤهم ... باخي السماح وخله وخدينه

لو يستطيع هدي الركاب لقصدها ... واغار ليل الراكبين وجيبه
لا يندب الآمال الا ملها ولم ... تحلل لنايبة وجوه ظنونه
كم من عزيزي هنالك موحف ... حنت كواكب ليله كنينه
يعتاده وله اليك وشيج به ... في الدو واستكلاه اعين عينه
لو كنت تدري نار حاد نيته ... فارحته من نسعه ووضينه
او كنت ملك بالبقيع وسيله ... عربية من مزنه وحزونه
عز الندي بك والرجاء واهله ... واهنت وفرك واستعاد طهونه
لتدم خلودا اوليدم لك جعفر ... في عز سوددده وفي تمكينه
بلج بتاييد الاله ونصره ... صبت اليك مولج بشجونه
ملك اغر يلات شتى بخاده ... بحرية في يعرب وقطينه
لهز بر هذا الناس وابن هزبر ... وامين هذا الملك وابن امينه
تلقاه بالاقدام مدرعا فتن ... مسرودي ماذي ومن موضونه
سايل ولاة النك كيف تعوله ... عنهم وكيف اياب اسد عرينه
يجري به لجب كان زهاءه ... اذي بحر يمتي بسفينه
اغنى لم خطية فيها فتت ... مجاتهم بيستن من مسنونه
واعز ما لم وملكم وقد ... كطئة حزرا كاليات عيونه
يارب بكر من ليالي حربه ... فيهم لعدمثالها من عونه
غزو رمى صم الجبال بعزمه ... حتى الان متونها بمتونه
يا ايها الموفي بغرة ماجد ... تسري بغب السعد عند دجونه
اوسعت عبدا من اياد شكورها ... حظان من دنيا الشكور ودينه
في حين لم يعدل بذاك به هدى ... لكن صبب الزمن جاء لحينه
من دبله وسكوبه وملثه ... وسفوحه ودلوحه وهتونه
لم يشف جهد القول منه وانني ... رهن به وكفيله لرهينه

حزت الجمال فقيل معنى مشكل ... يبنو بيان القول عن تبيينه
اقسمت بالبيت العتيق وما توت ... بطحاوه من جمر وحجونه
ما زال الا ان كونك ناشيا ... سبب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يمدح ابا الفرج ابن محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسابغات البيض واليلب ... وبالاسنة والهندية القضب
لانت ذا الجيش ثم الجيش نافلة ... وما سواك فلغو غير محتسب
ولو اشرت الى مصر لسطوتكم ... تحوجك مصر الى ركض وحاجب
ولو نبذت الى ارض الشام يدا ... الفت اليك بايدي الزل عن كثب
لعل عيرك ترجوان تكون له ... عاو ذكرك في ذا المحفل اللجب
او ان يصرف هذا الامر خاتله ... بما يصرف في جد وفي لعب
هيهات تابى عليهم ذاك واطئة ... فلا تدر ورحي لا على قطب
انت السبيل الى مصر وطاعتها ... ونصرة الدين والاسلام في حلب
البست صاحب اعمال الصعيد بها ... قدما وقايد اهل الحيم والطنب
تسوق المرق الاقصى اليك وما ... تركت في الغرب من مالوزة عجب
وكم تخلف في اوراس من سير ... سارت بذكرك في الاثار والكتب
وكل جنس اساد العرين فقد ... غادرته كوجاب الغلب الخرب
قد كنت تملاوه خيلا مضمرة ... يحملن كل عتيد الباس والغضب
وانت ذا الذي تذوي السعود كان ... لم تنا عن اهليه يوما ولم تغب
كن كيف شيت بارض المشرقين يكن ... بها الشهاب الذي يعلو على الشهب
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع المعروف فيها ولم تظلم ولم تخب
فرعل طرقل الاولى تجدانزا ... من ذيل جيشك ابقى الصخر كالكثب
ونفحة منك في اخميم عاطرة ... مسكية عبقت بالماء والسعب
فلا تلافيت الا من ملكت ومن ... اجوت من حادث الايام والنوب

ولا تمش على سهل ولا جبل ... لم تروه من ندي او من دمر ب
ارضا غنيت بها عز المغتصب ... سير المكتسب ما لا المنتهب
فما صفا الجود منها منذ غبت ولا ... اله الفلاح الى حي من العرب
وقد يجود منهم من يزيب عن ... لجار ويدفع عن مجد وعن حسب
فان اتيتم عن فترة فتهم ... كما عهدتم في سالف الحقب
اذ تجتنب الحصن والجرد العتاق بها ... واذ تصبح اهل السرح والحلب
وتخصب الحلق الماذي من علق ... كانما صاغها داود من ذهب
اذ العتابل اما خاثرين لك او ... راج فمن ضاحك منهم ومنتحب
فحلة قد اجابت وهي طابعة ... وقبلها حلة عاست ولم تجب
فتلك ما بين مستن ومنتعش ... وهذ ما بين متفول ومنتهب
فكم ملاعب ارماح تركت بها ... تدعو حلايله بالويل والحرب
وكم فتى كرم اعطاك مقوده ... فاقتاد كل كريم النفس والحسب
الا تقد عظر الجيش اللهام فقد ... شاركت قابين في الدر والحلب
فالناس غيرك اتباع له خول ... وانت تابعه في العلياء من ايرب
ابدته عضدا فيما تحاوله ... وكنتما واحدا في الراي والادب
فليس تشلل الا ما سلكت ولا ... يشير الا على اعلامك النجب
فقد سري سراج منك في ظلم ... وقد اعين بسيل منك في صبب
جريتما في العلا جري السواء معا ... فجئتما اولا والخلق في الطلب
وانما كفراري صارم ذكر ... قد جردا او كبير لهذم ذرب
وما ادانت له الايام جرمك او ... غادرت للراي في بدو وفي عنب
فليس يحيى عليه هول مطلع ... وليس يبعد عنه شاو مطلب

وقال يمدح جعفر ويحيى ابني علي ويقفي يحيى بجارية اهداها له جعفر

قفا فلا مر سرنا ولا نسري ... والا فسيا سل مني الفظا الكدري
قفا نبين اين ذا البرق منهم ... ومن اين تسري الريح عاطرة النشري
لعل تري الوادي الذي كنت ترة ... ازورهم فيه تضوع للسفر
والا نداوا دسيل يعبس ... والا فما يدري الركاب واندري
اكل كناس في الصريم تظنه ... كناس الظباء الدعج والرئب العفر
حنل علموا اني اسير بارضهم ... وما لي بها غير التعسف من خبر
وهل عجبوا اني اسايل عنهم ... وبم بين احناء الجوانح والصدر
ولي سكن تابى الحوادث دونه ... فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره ... كما غث الساقي بكاس من الخمري
وما زلت ترمينى الليالي بنبلها ... وارمي الليالي بالتجلد والصبر
واحمل اياميّ على ظهر عادة ... وتحملني منها على الموكب الوعر
واليت لا اعطى الزمان مقاده ... الى مثل يحيى ثم اعصى على الوتر
واخذني يحيى على كل حادث ... وقلدني منه بصمصامتي عمرو
وحولني ما بين مجد الى لهي ... واورثني ما بين عفر الى عفر
حللت به في راس غمدان منعة ... وتوجني تاجا من العز والفخر
وما عبته الا باني وصفته ... وشبهته يوما من الدهر بالقطر
ولا عيب الا ان السنا جرة ... على عادة التشبيه في النظر والنثر
فلا سيا الا لى عن زماني الذي جلا ... فوا عصراني قبل يحيى لفي حسر
وحسبي بجد لان كان حضا له ... اكاليل ورد فوق نضل من التبر
رقيق قزند الوجه والبشر والثرى ... صقيل حوائي النفس والظرف والسعر
فيا ابن علي ما مدحتك جاهلا ... بانك لم تقعد بشفع ولا وتر
ويا ابن علي دم لما ات اهله ... فاهل لعقد التاج دون بني النضر
فتى عند البيت الحرام لآمل ... وليمنه ما بين الحجون الى الحجر

ولما حللت الرحل دون عراصه ... اخذت امان الدهر من نوبي الدهر
وكان نداه لا يفي بالذي جبى ... علي من الانعام المضاعف والوزر
وذلك اني كدت اجحد سيبه ... ومعروفه عندي لعجزي عن الشكر
اذا انا لم اقدر على شكر فضله ... فكيف بشكر الله في موقف الحشر
حنيني اليه ظاعنا ومخيما ... ولبس حنين الطير الا الى الوكر
فما راست الاملاك سهما بريشه ... ولا برت الاملاك سهما كما يبري
فقد قبل الجرد السوابق بالربى ... وقطع انفاس السنابك بالبهر
فيا جلا من رحمة الله باذخا ... اليه يفر العرف في زمن النكر
فداوك حتى انو في عشق الدجى ... منيرا وحتى الشمس فضلا عن البدر
سلبت الحسام المشرفي حضاله ... فمن ثم فيه ارتقاد من الذعر
ولو قيل لي من في البرية كلها ... سواك على علمي بها قلت لا ادري
الست الذي يلقى الكتائب وحده ... ولو كل من انا ليل ومن فجر
ولو ان فيها رديم ياجوج من طبي ... مشطبة او من رديني سمر
فرفقا قليلا ايها الملك الرضى ... بنفسك واترك منك حظا على قدر
فداك وهذا كله انت مدرك ... فاسق على العليا واسق على العمر
فبالسعي للعليا سادبناءها ... وفي اللهو ايضا راحة الغني والفكر
ومن حق نفسي مثل نفسك صونها ... ليوم الوغى الخطي والقتكة البكر
ولو ترح صيد الملول نفوسها ... ونبن لما حملن من ذلك الاصر
عضارة دنيا واعتداد شبيبة ... فما لك في اللذات واللهو من عذر
ولا خير في الدنيا اذا لم تفز بها ... مليك مذيدي في اقتبال من العمر
فرعت من المجد الذي انت سايل ... فجهز ذيول العيش في الزمن النضر
لعمري اجياد ليس تنفك من سري ... وليكن عمن ليس ينفك من نفر
وسلك يدعو المرهفا لعضب عرمه ... وتدعو هواه كل مرهفة الخصر

وما زلت ترويني السيف في الروع من دم ... فحتك ان ترويني الثري من دم الحمر
وتنعم بالسيف الاوانس كالدمى ... وترفل من دنياك في الخلل الخضر
وان التي زارتك في الخدر وهنا ... احق المي بالخيزرانة والكبر
يود هرقل الروم ذو التاج انه ... ينال الذي نالته من شرف القدر
حباك بما من انت سطر فواده ... وما سطر شيء بالغنى عن السطر
اخوك فلا عين رأت مثله لظا ... اذا ما احتبى في مجلس النبي والامر
وقد وقعت منك التحية اذ اتت ... مواقع برد الماء من غلل الصدر
فمن ملك سام الى ملك رقى ... تهادت ومن قصر منيف الى قصر
فما هي الا السعد وافق ليله ... وما هي الا الشمس رقت الى البدر
ستنبي لك الاتيال من آل يعرب ... ذوي الحفنان الغر والاوجه الزهر
وقلت لمدحيها اليك عقيلة ... مقابلة الانساب معرفة النحر
حبوت بها من ليس في الارض مثله ... لعيش اذا اصطاد الرباب ولا نفر
فيا جعفر العليا ويا جعفر الندى ... ويا جعفر الهيجا ويا جعفر النصر
لنعم اخا في كل يوم كريهة ... يصول به غير الهدان ولا العزر
كبدر الدجى كالشمس كالفجر كالضحى ... كصرف الردى كالغيث كالليث كالبحر
لعمري لقد ابدت يوم الوغى به ... كما ابدت كفاك بالاعمل العسر
كذلك ناجى الله موسى كليمه ... فنادى ان اشرح ما يضيق به صدري
وهب لي وزيرا من اخي استعين به ... واشدد به ازري واشركه في امري
لنعم نظام الراي والرتب العلا ... ونعم قوام الملك والعسكر المجر
اليك انتمى في كل مجد وسودد ... وبكفيه ان يعزى اليك من الفخر
وخلفك لا في كل قرن مدجج ... ومن حجرك اقتاد الزمان على قسر
فما جال الا في مجاجل فارسا ... ولا سب الا تحت رايتك الخمر
برى قلم منه نفسه وحضاله ... كحلية در فوق نضل من التبر

وزرت به عينا فانت بنيته ... وشيدت ما شيدت من صالح الذكر
وما مثل يحيى من اخ لك شافع ... ولا كبنيه من حماحمة زهر
ولست اخاه بل اباه كفلته ... وادبته في حالة العسر واليسر
يود علي لو يرى فيه ما ترى ... ليعلم اي الصل والصارم الهبر
اذا قام يثني بالذي هو اهله ... علينا ثنا واستنزل من الغفر
وما كنت ادري قبل يحيى وجعفر ... بان ملوك العصر يجمع في عصر
عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر ... ويحيى وليس الجود من شيم الدهر
وما كانت الايام تاتي بمثلكم ... قديما ولكن كنتم بيضة الفقر
وما المدح مدح في سواكم حقيقة ... وما هو الا الكذب او سبب الكفر
ولو جاد قوم بالنفوس سماحة ... لما استتكم شيمة الجود بالعمر
اذا ما سالت الله عز بقائكم ... فلا لوت الا خلاص في السر والجهر
ادعو اليه بالسعادة عندكم ... وانتم دراري السعود التي تسري
ابغي اليه طالبا ما كفيته ... واساله السعيا ودجلة بيني تجري
لعمري لقد اجر ضمنتم بنيلكم ... وحملتموني منه قاصمة الظهر
اسرت بما اسديتم من صنيعة ... وما خلتكم ترضون للجار بالاسر
فلا ترهقوني بالمزيد فحسبكم ... وحسبي لديكم ما تزون من الوفر
اسركم اني نهضت بلا قوي ... كما سركم اني اعتذرت بلا عذر
واني لاستغنيكم ان تزيدني ... سريعا الى النعمى بطيء عن الشكر
فان انا لم استحي مما فعلتم ... فلست بمستحي من اللوم والعذر

وقال يمدح المعز لدين الله

كرابك ابن بني الله لم تزل ... تنقل الملوك وتقل الملك والدول
اين الفرار لباغ انت مدركه ... لامة ملكي كفيها من الهبل
هيهات يعيى منيع منك ممتنعا ... ولم تسنم روق الاعصم الوعل

قالوا غدا بجنوب الليث مدرعا ... او بات بين نيوب الحية العصل
اما العدو فلا تخل بمهلكه ... فانما هو كالمحصور في الطول
واي مستكبر يعلو وعليك اذا ... قدرت الصعاب فلا تستثيل عن النزل
خافوك حتى تعادوا من جوانحكم ... فما ينا جوفها من كثرة الوهل
ما استقر لهم روس على جسد ... كان اجسامهم يلعبن بالقلل
هذا المعز وسيف الله في يده ... فقل لاعدايه بالله من قتل
وهذه خيله غر مسومة ... يخرجن من هبوات النقع كالشعل
اذا سطى بادرت هام مصارعها ... كانما تتلقى الارض للقبل
موبدا باختيار الله يصحبه ... وليس فيما اراه الله من خلل
تخفى البصيرة الاعمى بصيرته ... حتى يكون صواب القول كالخطل
فقد شهدت له بالمعجزات كما ... شهدت لله بالتوحيد والازل
فابلغ الانس ان الجن ما والت ... منه ولو حاربته الشمس لم تئل
عتوا فغادرت في صحرائهم رهجا ... سدى منه على الصلال كالظلل
سرى مع الشهب في عليا مطالعها ... فكان اولي باعلى الافق من زحل
كان منه الذي في الليل من غسق ... داج وما بحواشي الليل من بجل
اردت سيوفك خيلا من فراعنة ... لم تعو لقدم الدهر للحيل
هم استبدوا باسياف الليوس وهم ... جزوا نواصي اهل الخيم والحلل
من عهد طالوت او من قبله اطرمت ... تعلي مراجلهم غيظا على الملل
لقد قصمت من ابن الميز طاغية ... صعب المقالة ابا على الحدل
اذ لا يزال مطاعا في عشيرته ... تلقى اليه امور الزرع والبخل
يكاد يعصي مقادير السماء اذا ... رمى بعينيه بين الخيل والابل
حسمت منه قديم الداء منتضلا ... بالجاهلية لاه بالوري هزل
من مجد الدين والحامي المنير ومن ... عدا الاليه والكفار بالرسل

ومن جبارة الدنيا الذين خلوا ... وازل الله فيهم وحيه فتلى
اتاكه لعاوه من عصيانه خفر ... حتى كأن به ضربا من الخجل
مرخا من خمار الحتف صبحه ... وليس يخفى مكان الشارب الثمل
كانما عض جفنيه الاروم على ... صدر القناة او استحيى من العذل
وما نظرت اليه كلما جعلت ... تمتد منه براس القاتل الخطل
الا تبينت سيما الغدر بينة ... عليه والكفر للنعما والغيل
تصغى اليه قطوف الهام دانية ... وان اسماعها عنه لفي شغل
برز بصفحته لو لا تقدمه ... لم يعرف الليث بين الضب والورل
اذا التقى راسه علوا وارا سهم ... سفلا رايت اميرا قايم الحول
لو كان يبصر من لنت عجاجته ... راي حواليه اجاما من الاسل
ولو تضمن من ضمت حريبته ... لقد سما الطرف بين النجم والكفل
لم يلق جالوت من داود ما لقيت ... سرابة منك في ظل وفي رجل
فمن ظباك الى عليا فتاك الى ... نار الجحيم فما يخلوا من النقل
قل للبرية عضي من عتابك او ... سيري لسانك ليس الجد كالهزل
لم القك في الناس مجهول البصيرة او ... مسوفا نفسه قولا بلا عمل
لم ألقك المرء يعيي من هداه ومن ... نجاه من عثرات الدحض والزلل
قد فركرسي عدنان ومنبرها ... بفاتح المدن فتارا من السبل
من لا يري الفرع عرنانا يستقاد له ... اذا جبال ثرورى منه لم تزل
من صغر الشرقين الاقطمين الى ... ما فيهما من مليك الامر او بطل
وطبق الارض من مصر الى حلب ... خيلا ورجلا ولن السهل بالجبل
واوردت خيله ماء الفرات فما ... صدرن حتى وصلن العلل بالنهل
حتى اذا ضاق ذرع القوم واقرقوا ... في الذل فرقين من باد وممتثل
وعاد طول القنا في ارضهم قصرا ... وغذوا كل مدخور من الجبل

القوا

القوا بايديهم منه الى سبب ... من الاله وبين الناس متصل
فان يكن اوسع الاملاك مغفرة ... فالسيف يبسط احيانا على الاجل
وان يكن عقل من ناواه منحتلا ... فان للنصل عقلا غير منتحل
وليس ينكر من هاد لامته ... غول الجوائح للقيا على الجمل
فلا يسوغ للوري امهاله كرما ... فانما تدرك الغايات بالمهل
ولا يسيئين ذو الذنب الطنون به ... اذا استقاد له في ثوب منتصل
فلا عجيب لمن ابقت ظباه على ... ملوك مصران استبقى ولم يعل
فلست من سخطه المردي على خطر ... ما دمت من عفوه المحيي على امل
لعل حلمك اعلى للذين هووا ... في عيم بين معفور ومنخذل
فلا شفى داءهم الا دواهم ... والسيف لم دوا الداء والعلل
لم يترك اليوم منهم غير شرذمة ... لو انهم اتئدوا حس في المقل
لو بعض ما بات يطوي في جوانحهم ... بيموا الغيلان لم يرتع على طلل
فرعت للحج من شغل الهياج فلو ... سالت مكة قالت هيت فارتحل
وكان في الزنج آفاقا تقاذفه ... براس كل فلان في العدي رفل
فقد توطد ام الملك فيه وقد ... ندبت ندبا اليه عين متكل
لما شددت لعبد الله عارفة ... فانهم بفعل غير منفعل
ولا اختيارك فضل الوحي انك لا ... تاتي الماتي الا من علي فعل
مستهديا بالدليل الله تتبعه ... وقادحا زناد الحكمة الاول
وان ملكا اقر الله فتيته ... يا ابن الامام لملك غير منتقل
لو نازع النجم اعياه منزلة ... او نازع القدر المقدور لم يزل
قد فيت من بركان الابطحي الى ... ما لا يفيي اليه الظل في الاصل
توالت الباقيات الصالحات له ... توالي الديم الهتانة الهطل
اليس اول من ساس الامور ... عفوا بما كان لم يحسب ولم يجل

ذا الفخر من اولا الغر به ولـه ... عواقب في بني مروان عن عجل
بريحه اردت الهيجا بني خوز ... وباسمه استظهرت في الغزو والنقل
فان تكله الى امضى عزائمه ... تكله منها الى الخطية الذبل
مما اقام فذو التاج المتيم وان ... تلان ريثا فبعد المشهد الحفل
وبعد توطيد ملك المغربين لمن ... نوى ومن العذاري البيض في الكلل
اذ انظرت اليه نظرة دفعت ... اليك سبهك في الاشباه لم ينل
نوى شمايل فيه منك بينة ... لم تنتقل لك عن عهد ولم تحل
كاراي الملك المنصور سيمته ... بيد وعليك من المنصور قبل بلي
الان لذت لنا مصر وساكنها ... وللسواخ والمهرية الذمل
ما تكشا معشر العافين ان لنا ... في البين شغلا عن اللذات والغزل
فليتنا قد رضاهم وانفسنا ... او استراحت مطايانا من العقل
ليعقد القوم هذا التاج مفتخرا ... ان كان توج يوم سائر المثل
الا تحله الايام ساجدة ... اذ نال مكرمة اعيت فلم تنل
تكنفته المساعي فنور فل في ... وشي الربيع ودوشي المجد في حلل
فيه الربيعان من فضل الربيع ومن ... وقايع النصر تشفي من جوى العلل
فقل اذا شئت في الدنيا وبهجتها ... وقل اذا شئت في السراء والجذل
ما اخر الله هذا الفتح منذ زمنا ... الا ليصحبه بالعدة الكمل
فيترك الفضل بالخمل الجميع ضحى ... وتحفة الحرب بالاسلاب والنقل
تجمع السعد والايمان فاتفقا ... وزهرة العين تتلو زهرة الامل
وتشهد الملك طفلا والسجود ابى ... شمس الهدى واتصالا الشمس بالحمل
فما تكامل من قلبي لمرتقب ... اذ نافس الخطيب مالكا مولى

قلبي

وقال يمدحه ايضا

فاتت تميس كما تدافع جدول ... والشباب ايم في نقا متهيل

وانت تزجي ردفها بقوائمها ... فتاطر الاعلى وماج الاسفل
صنم تردي الحسن منه مترطق ... وشى على البردي وهو مجمل
وورا ما يحوي اللسان معقبل ... وتل يسواك الاراك معقبل
ما اي ظبيات اي جني رشفاته ... وخلا البشام بيردها والاسحل
وهي التخيلة او خيال عايد ... منها او الذكري التي تستحيل
طرقت تحيد من السماع تخفرا ... فوشى الكباها وفم المندل
قل للتي امنت فؤادك خفضي ... وقع الهمام فقد اصيب المقتل
وذهبت عني بالسبية فاردد ... ثوبي الذي قد كنت فيه ارفل
جارت كما جار الزمان وريبه ... وكلاهما في حكمه لا يعدل
اهون علينا بالخطوب وممرها ... فالدهر يدبر بالخطوب ويقبل
ما لي وما للحادثات تنشبي ... ولدي من غرري وهن مويل
كن غداة النايبات طويلة ... واغر يوم السابقين محجل
ساميط عن وجهي الظلام واغتر ... فاري الحوادث صفحة لا تجهل
ولاسطون على الزمان بمن له ... نفسي الودود ومدحي المتخل
لولا معد بي الخلافة لم اكن ... اعتد من عمري بما استقبل
فرغ الاله له بكل فضيلة ... ايام ايات الكتاب تفصل
هذا الذي تتلى مآثر فضله ... فينا كما بتلى الكتاب المنزل
والارض تحمل حملها فيؤودها ... حتى يكاد باهلها تتزيل
سوف يرد على الليالي حكمها ... فكانه بالحادثات موكل
ملك له اللب الصقيل كانما ... عكست شعاع الشمس منه سنجل
ذو الحزم لا يدري الارزابي ... اعقابها ما الراي الا الاول
تغلد ابيض الشفار صوارما ... منها لهاه ورايه والمنصل
ومقاتل بين النبوة والهدى ... من جوهر في جوهر متنقل

هل كنت تدري قبل جودبنانه ... ان الغموم العاديات تبخل
فله الندي لا يدعيه عين ... الا اذا كذب الغمام المسبل
وتكاد عيناه لفرط سلالها ... بين المواهب واللهى تتسلسل
كرم يسيح على الغمام وفوقه ... مجد ينيف على الكواكب من علٍ
غيث البلاد اذا الكفر تجهما ... في اوجه الرواد عام محلٍ
وبدا من اللاوا هرت اشدق ... ودري من الحدثان ناب اعضل
لو كنت شاهد كفه في نوفه ... لرايت صرف الدهر كيف يقتل
ان التجارب لم يزده خزامة ... هل زايد في المرء في الصيقل
لكنما يجلو رقيق فرنده ... حتى يبيت وناره تتاكل
وهب المدايس صنعته كسنه ... سبخ يوبد وحد مقصل
لو كان للشهب الثواقب مجده ... في موضع لم يكتنفها غيطل
ان الزمان على كثافة زوره ... ليكل عن اعباء ما يتحمل
باي اللمم فلا يوذك حمله ... ولوانه من عبء حلمك اثقل
ولوان منه على يمينك اعفرا ... او كان منه على شمالك يذبل
من كان شلك في العلا من بيتي ... اطرافه فنوالعم المخول
من كان سيما القدس فوق جبينه ... فانا الضمين بانه لا يجهل
ما تستبين الارض انك بارز ... الا اذا رات الجبال تزلزل
يرجو عدوك ما لا يبقيني ... ويبوء منك بحمل ما لا يحمل
ويرد دالصعداء من انفاسه ... حتى تكاد النار منها تشعل
فكانما يسقيه مجة ريقه ... صلديا كل من حشاه فرعل
ذو علة يرمي اليك بطرفه ... ولقد درى ان الحمام المنهل
فاذا شكا ظمأ اليك لفتته ... كاسا يقشب سمها ويسمل
ولقد عيبت وما عيبت بمشكل ... اسنان عزنك ام لسانك اطول

واطلت تفكيري فلا والله ما ... ادري اوجهك ام فعالك اجمل
اما العيان فلا عيان يجده ... لكن زواوك في الضمير ممثل
القاك بالامل الذي لا ينثني ... واراك بالقلب الذي لا يعقل
يجري القضا بما تشا فتنازح ... وتقرب وموجل ومعجل
لك صدق وعد الله في فرقانه ... لا ما يقول الجاهلون الضلل
نصر الاله على يديك عباده ... والله ينصر من يشا ويخذل
لن يستفيق الروم من سكراتهم ... ان الذي شربوا رحيق سلسل
عرفوا بانك الملك الذي يجدونه ... في كتبهم وراوا شهودك تعدل
وتحت بني العباس منك عزيمة ... قد كان يعرفها المليك الهرقل
فليعبد واغير المسيح فليس في ... دين الرهبن عن سيوفك معدل
حملوا منايا الخوف فوق ضلوعهم ... ان الحذار هو الامام الاعجل
وهل استعاروا غير خوف قلوبهم ... او حدثوا ان الطباع تحول
لم الامانى الكاذبات تغرهم ... ولنا جيوشك والقنا والاضل
حسب الدمستق منذ حرب الروم ... هول مشافر وطعن انجل
ووقايع بالجن منها اولق ... وكتايب بالاسد منها افكل
وعجاجة شقت سيوف الهند من ... اكمامها فكانما هي حنظل
يسعى على وجه الصباح كانما ... في كل شارقة كتيب اهبل
ويبيت فوق البدر منها عنبر ... ويذر فوق الشمس منها صندل
والجو جو الشمس منها اكهب ... والخرق خرق البيد منها اطحل
جيش تحب سفينه وجياده ... فتضيق طامسة وقف مجهل
لم يبق صبح مسفر لم يبتلج ... فيه ولم يبرجه ليل اليل
في كل يوم من فتوحك رايح ... غاد تطيب له الصبا والشمأل
قد كان لي في الحرب اجزل مطمع ... فلما اعانين من حروبك اجزل

ولما شهدت من الوقايع الهنا ... ابقى من الشعر الذي يتمثل
افغير ما علمت ابنى امية ... من بعدها اني اذا المضلل
هل زلت الاقدام بعد ثبوتها ... او زاغت الابصار وهي تامل
تلك الجزيرة من لغورك بردة ... نور البقوع فوضاية تتهلل
ارض تخير كل شيء فوقها ... بدر العدا حتى الصفا والجندل
لم يدع فيها العصم الا دعوة ... حتى اتتك من الذرى تتنزل
لم يبق فيها للاعاجم ملجا ... يلجا اليه ولا اجانب يوهل
منع المعاقل ان تكون معاقلا ... مرح الاسنة حولها يتصلصل
تبلت اطراف السيوف وطبنها ... ورجا البطارق ان يكون لثغرهم
ما كر جيشك قافلا حتى خلت ... من كل ممنوع صياصيات ذري
ضمن الدمستق منك منع حريمها ... تلك الهضاب منيعة والاجدل
واراد نصر المشركين بجحفل ... مهنا بحيث يرى السماك الاعزل
فكتايب اعجلتها لم تنخفل ... هلا امتناع حريمه امر يعقل
والموج من انصار باسل خلفها ... لجب فاول ما اصيب الجحفل
كما تسمي البحر بحرا كاسمه ... فالموج يغرقها وسيفك يقتل
فاذا به من بعض عدته التي ... وتقول فيه للسفاين معقل
فكانه لك صارم اعددته ... ما للدمستق عن رداها منحل
ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي ... وكانه بذا الغمام يصفل
والمدح في ملك سواك مضيع ... يبقى لال محمد ويوصل
افغير عصرك يرتجى ام غير نيلك ... والقول في احد سواك نقول
تدعى قبلك ان يعد لمعشر ... يبتغي ام غيرك ند يسال
ملك هماما وملك مفضل

لو كنت ان ابا البرية كلها ... ما كان في نسل العباد بخيل
ولك الشفاعة كاسها وضحاضها ... ولك المعين نفل منه وتنهل
انى الا ان كنت الامام المرتضى ... وابوك ان عد النبي المرسل
اما الزمان فواحد في جوده ... لكن اقربه اليك الافضل
لي منجة ترفض منك تشيعا ... حتى تكاد مع المدايح تهمل
لكنني من بعد ذاك وقبله ... عين الحظي فهل لديك تقتل
فلغاية مستقصر ولمقول ... مستنجح ولها جس مستجهل
ما حيلتي في النفس الا عدلها ... ان كان ينفع في المكاره عذل
اني لموقوف على حدين من ... امرين ذا يعيي وهذا مشكل
اما ثناوك فهو عنك مقصر ... والعي بالفصحا ما لا يجمل
يا حملة الركب الذين غدوا واذا ... ماضم اشعاري ومجدك محفل
من كل شاردة اذا سير بها ... وحذت بهن البعلات الذبل
فيهات ما يشفي ضاوي من جوى ... ولوان مثلي في مديحك جرول
ولوان فضل السيف ينطق في فتى ... لارتد بينبو عن علاك وينكل
ولوان شكري عن لسان المدح لم ... يبلغ مغالي ما رايتك تفعل

وقال يمدحه ويذكر ركوبه في بعض الاعياد ويصف ما شاهده

قفي في مأتم على العشاق ... ولبسن الحداد في الاحداق
وبكين الدما بالعنم الرطب المقنى وبالحذود الرقاق
ومعي الجيرة الذين غدوا دمع طليق ومنجة في وثاق
حاربتم نوايب الدهر حتى ... اذ نوابا الفراق قبل التلاقي
ودنوا للوداع حتى نزى الاجياد فوق الاجياد كالاطواق
يوم راهنت في البكاء عيونا ... فتقدمت في عنان السباق

امنع القلب ان يذوب ومن يمنع جسم الغضا عن الاحراق
رب يوم لنا رقيق حواشي اللهو حسنا جوّ العقد النطاق
قد لبسناه وهو من نفحات المسك ردع الجيوب ردع الزاق
والابارق كالظبا المواطي اوحست بناة الجياد العتاق
مصغيات الى العنا مطلات عليه كنّ الاطراق
وهي ثم الاتوق يشمخن كبرا ثم يرعفن بالدم المهراق
قد منتها السقاة لي لو ترّوها صما عن سماع شاد وساق
فمني اما يشكون ثقلا من الوقر واما يكن بالاماق
جنبوها مجالس اللهو والوصل اذا ما خلون للعشاق
فمني ادهى من الوشاة على مكنون سر المتيم المشتاق
ترتدي بالاكمام عنها حياء وهي عيد تبلغن بالاعناق
لا تسلني عن الليالي الخوالي واجرني من الليالي البواقي
ضربت بيننا بابعد مما بين راقي المعز والاملاق
كل اسرار راحتيه عمام مستهل يوابل عبداق
فاذا ما سقاك من طما جا وزحد السقيا الى الاغراق
في يديه خزاين الله في الارض ولكنه على الانفاق
واذا ما دعا المقادير للكون اجابت لكل امر وفاق
لبس العبد منه ما يلبس الايمان من فضل سبغة البراق
وجلا الفخر منه عن نبوي ابيض الوجه ابيض الاخلاق
ساحبا من ذيول بحر طمام تؤذن الارض تحته باصطفاق
ليس في العارض الكنهور سرّه منه غير الارعاد والابراق
رفعت فوقه المغاور سهبا من قنا في سماوة من طراق
وغمام من ظل الوية النصر فمن راجف ومن خفاق

لم يتل ردها على وما يطعن شجاعا بالصوف والاخفاق

وقال ايضا يمدحه

اصاخت فقالت وقع اجرد شيظم وشامت ففالت لمع ابيض مخذم
وما الفتك فتك الضارب الهام في الوغى ولكنه فتك العميد المتيم
وبين حصى الياقوت لبات خايف حبيب اليه لو تسد معصمي
جهلت الهوى حتى اختبرت عذابه كما اعتبر الرعديد باس مصمم
وقدت الى نفس منية نفسها كما احترقت في نارها كف مضرم
ومما شجاني في العلاقة انني شربت ذعافا قاتلا لذ في فمي
رميت بسهم لم يصب واصابني فالقيت قوسي من يدي واسهمي
الا ان جسما كان يحمد هجتي تطارح في شدق من الدهر اضجم
ومن عجب اني هرمت ولم اشب ومن يلبس الهجران والبين يهرم
لعل فتى يقضي لبانة هالك اذا كان لا يقضي لبانة معدم
وكم دون اروى من كمي ملاوم وشعب باروى غير جدملة لوم
الا ليت شعري هل يروعن خيلنا عقار المذاكي بالقنا المتحطم
فلو انني استطيع اثقلت خدرها بما فوق رايات المعز من الدم
من اللاي لا يصدرن الا روية كان عليها صبغ خمر وعندم
كان قناها اللدن وهي خوافق قدود لها في كل ريط مسهم
لها العنبات الحمر هفوا كانها حواشي اوبر وقرّ ودوايب انجم
اذا نزعتهن الرياح تزعزعت مواكب مران الوشيج المقوم
يقدمها للطعن كل سمولق على كل موار الملاط عتمتم
كتايب هدي كل فخة معرك ابى الدنايا والفرار غشمشم
فما يشهدون الحرب غير تغطرس ولا يمضون الا غير تجهم

غنيها ناكسي ابصارهم عن خليفة علم بحكم الله غير معلم
وروح هدي في جسم نور يمده شعاع من العالي الذي لم يجسم
ومتصل بين الاله وبينه محمر من الاسباب لم يتصرم
اذا انت لم تعلم حقيقة فضله فسايل به الوحي المنزل تعلم
على كل خط من اسرة وجهه دليل لعين الناظر المتوسم
فاقسم لولم يأخذ الناس وصفه عن الله لم يعقل ولم يتوهم
مقلد مضاء من الحق مرسل ووارث مسطور من اللآي محكم
ومدره غيث لامعي تحارب ولابس حكم لامعار تحكم
غني بما في الطبع عن مستفاده له كرم الاخلاق دون التكرم
ودان ولولا الفضل ردبهاؤه الي غير مري وغير مكلم
اذا كان من ايامه لك شافع الي امل فاخصم به الدهر واقصم
اذا انت لم تعدم رضاه الذي به يفوز بنو الدنيا فلت بمعدم
اذا لم تكرمك الطبايع بحبه فلت علي دي فيه بكرم
الا انما الاقدار عثر بانه فحاربه تحرب وسالمه تسلم
امام هدي ما التف ثوب بنوة علي ابن بني منه بالله اعلم
ولا بسط ايدي العفاة بناها علي اريحي منه اندى واكرم
ولا التمع التاج المفصل نظمه علي ملك منه اجل واعظم
ففيه لنفس ما استدلت دلالة وعلم لاخري لم تدبر فتعلم
اذا جح الاعداء رد جماحهم الي جذع يزجي الحوادث ازلم
فسار بهم سير الذلول لراكب ويشلهم شل الطليح المدسم
واحسبه اوحي يعلم الي الظبي ولولم ماقلت لم تتبسم
اذا سار تحت النقع جلاظلامه ولو سار منه تحت اربد اقتم
وان ثبت الاقدام قوت قرارها وكان الهدان النكس اول مقدم

وليضحك سن الحرب وهو مليئة لابطالها بالمارق المتجهم
فيغدوا اليها فارس غير دارع ويردي اليها سابح غير ملجم
فلا الضرب فوق الهام هبر القبائل ولا الطعن في الاحداق شزر اعوم
اهاد فهم لايظفرون بخالع وجاد فهم لايظفرون بمصرم
لقد رتعت اما لنا من جنابه بغير وبي المرتع المتوخم
بحيث يكون الماء غير مكدر لوراده والحوض غير مهدم
فشمو الهاه من عطاء ونايل اذا شيم نوء من سماك ومرزم
ولاتسالوا عن جاره ان جاره هو البدر لايرقى اليه بسلم
لك الدهر والايام تجري مروفرا بماشئت من حتف ورزق مقسم
وانت بدات الصفح عن كل مذنب وانت سننت العفو عن كل مجرم
وكل اناة في المواطن سودد ولاكاناة من قدير محكم
ومن يتيقن ان للصفح موضعا من السيف يصفح عن كثير ويحلم
وما الراي الا بعد طول تثبت وما الحزم الا بعد طول تكوم
لرتبتك من توزقه يرزق من الورى دركا ومن تحرم من الناس يحرم
ومن لم تؤيد ملكه يهو عرشه ومن لم تثبت عزه يتهدم
لك البدرات النجل من كل طلقة عروب كوجه الضاحك المتبسم
كاسنة الابال الكحد وجهها فمن زاهق عن سعيه ومرمم
متى يتصدد تحتها العود ينأد وان يتدافع تحتها الزول يزدم
وكانت ملوك الارض تخبط بالقري قري المحض واللآواء غير المصرم
وتفخر ان اعطت بخايب صرمة وما آب نزال الجوار المضيم
فقد تهب الدنيا وانجم سعدها طوالع شتى من فرادي وتوام
وما المجد جودا من سوال الحقيقة وما هو الا كالحديث المرجم
فلوانه في النفس لم يك غصة ولوانه في الطبع لم يتجشم

وجودك جود ليس بالمال وحده ٭ اذا هضت كف باعها آ معدم
ولكن به يدوا وبالعيش كله ٭ حمدًا على العلات غير مدمم
وبالمجد ان المجد اكبر نايل ٭ وبالعفو ان العفو اعظم مغنم
فمن مخبري عن دا العيان الذي اك ٭ فان يقيني فيه عين توهمي
خلا منك عصر اول كان مثلما ٭ بنا السمع عن بيت من الشعر اخرم
واما الليالي الغابرات فادركت ٭ مآربها من بهجة وتكرم
ولا غروان اصبحت خير منتج ٭ فحبك بالبطحآ خير معمم
دعتك ذوو النجدان للجهة التي ٭ ارادبها الاملاك من كل جهضم
ولا لاقتاد من سناها عقدتها ٭ ولكن لامر ما وعيت مكتم
اذا كان امر يشمل الارض كلها ٭ فلا بد فيه من ذليل مقدم
واشهد ان الدين انت منار ٭ وعروته الوثقى الذي لم تفصم
ولله سهم ليس يكهم حده ٭ على انه ان لم تقله يكهم
وللوحي برهان الاخصامه ٭ ولكنه ان لم تؤيده يخصم
وللدهر سجل من حيوة ومهرك ٭ ولكنه من بطن كفك ينهمي
ولا تتلف المخمس من العدي ٭ خميسًا ولكن رعد اسمك يهزم
ومضرمة الانفاس هدهد ريشها ٭ شرنبثة الكفين فالخرة الفم
خروس ٭ فمن خادر ورد واشجع ابهم
رددت رماحيها باول لحظة ٭ وزعزعت جبليها باول مقدم
وارعن يجموم كان اديمه ٭ اذا شرعت اورماحه ظل ريشهم
هويت شدوق الاسد يطوي مجاجه ٭ على عنقفير باكل الناس صيلم
فاركانه من بيدبل وغمامة ٭ واعلامه من يعفر ويلملم
اذا اخذت اعلامه صدر مقنب ٭ رايت سرورى تحت نخل يرمرم
اسف عليه المسك والخمر مشلما ٭ اسف نزور فوق جلد موشم

يسير رويدًا في الوغى وحديده ٭ يسيل دعاقًا وهو غير مسمم
فما تنطق الارماح غير تصلصل ٭ ولا يرجع الابطال غير تغمغم
فيملا سمعًا من رواعد رجعه ٭ ويملا عينًا من بوارق ضرم
عظيم خضم للوجاء روق جحفل ٭ لهام كمرداة الصفيح ململم
كان عليه اليم باليم تكتفي ٭ غوارية والليل بالليل يرتمي
فلا راجع بالام غير مبتك ٭ ولا بجبيك البيض غير مهزم
ولا بنواصي الخيل غير حضية ٭ ولا بجديد الهند غير مثلم
رفعت على هام العدي منه قسطلا ٭ خضبت مشيب الفجر منه بعظلم
وغادرت طيفًا من دمآ نحورهم ٭ على ظفر النصل الذي لم يقلم
لديك جنود الله منها رجومه ٭ فمن مارج نار وكسف مضرم
تقودهم في الجيش والجيش منك ٭ وكل حجيج من محل ومحرم
كما سار بالانصار نحوك من مِنًى ٭ وقاد الحواريين عيسى ابن مريم
فلا مهجة في الارض منك منيعة ٭ ولو قطرت من ريق ارقط اشجم
ولو انها نيطت بمخلب قسورٍ ٭ ولو انها بانت على روق اعصم
لقد اعذرت فيك اللبالي وانذرت ٭ فقل للمخوب استاخري او تقدمي
قصارك ملك الارض لا ما يرونه ٭ من الحظ فيه والنصيب المقسم
فلا بد من ملك يجمع الورى ٭ على الاجب الهادي الى الحق قوم
فقد سيمت بيض الظبى من جفونها ٭ وكانت متى تالف سوى الحرب تسام
وقد غضبت والدين باسط كفه ٭ اليهى في الافاق كالمتظلم
وللعرب العرباء ذلت خدودها ٭ وللفرقة العمياء في الزمن العمي
وللملك في مصر يرد سرين ٭ الى الحب بالبين ينعب اسحم
وللعز في بغداد ان رد عرشه ٭ الى المعتضد في غير كفء ومعصم
الى شلوميت في ثياب خليفة ٭ وبضع لحام في اهاب مؤرم

فان ركب اللجة اللجيم بخاته ، فاهو من اهل العراق بألم
سوام رتاع بين جهل وحيرة ، وملك مضاع بين ترك وديلم
كان قد كشفت الامر عن شبهاته ، فلم يضطهد حق ولم يتهضم
وفاض دما مد الفرات فلم يجز ، لوراده ظهر بغير تيمم
فلا حملت فرسان حرب جيادها ، اذا لم تزرهم من كتيب وادهم
ولا عذب الماء القراح لشارب ، وفي الارض مروانية غير ابرم
الا ان يوما ها شيما اظلهم ، يطير فراخ الهام عن كل محجم
كيوم يزيد والمنايا طريدة ، على كل موار الملاط عثمثم
وقد غصت البيداء بالعين فوقها ، كرايم ابناء البنى المكدم
دعون بابناء الضباب واعوجت ، فابكين ابناء الجديل وشدقم
يشلونها في كل غارب دوسر ، عليه الولايا والخشاش المخزم
فما في خديم بعدها من تحرج ، ولا هتك ستر بعدها بمحرم
فان يتخرم خير بطني محمد ، فان ولي الثار لم يتخرم
الا سايلوا عنه البتول فتخبروا ، اكانت له امّا وكان له بن
الا ان وترا فيهم غير ضايع ، وطلاب وتر منكم غير نوم
فلم يبق للقدار الا تعللة ، لديك مداها فاحسم الداء تحسم
ولم يبق منهم غير فقع بقرقر ، اذل من العفر الذليل وارغم
سيوف كاغماد السيوف ودولة ، تثنى دلالا كالقضيب المنعم
فتمشون في وشي الدروع سوابغا ، وعيشون في وشي البرود المسهم
فانا واياهم كما رن نعجة ، فضم بحاء من يراع مهضم
وما عاث فيهم مقول مثل مقولي ، ولا لاح فيهم ميسم مثل ميسمي
واولادهم باللوم في كل مشهد ، وان جل امر عن ملامي ولومي
اناس هم الداء الدفين اذا سري ، الى رمم بالطف منكم واعظم

هم قدحوا تلك الزناد التي ورت ، ولولم تشب النار لم تتضرم
وهم رشحوا تيما لامرت بينهم ، وما كان تيمي اليه بمنتمي
على ان حكم الله ادي فنونه ، احل لكم تقديم غير المقدم
وفي اي دنب للوحي والمصطفى له ، سقوا آله ممزوج صاب وعلقم
فما نقموا ان الضيعة لم تكن ، ولكنها منهم شناشن اخرم
وتالله ما بادرن فوتها ، دوي افكهم من مروان ومنصم
ولكن امرا كان ابرم بينهم ، وان قال قوم قلته غير مبرم
باسياف ذاك البغي اول سلها ، اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
وبالحقد حقد الجاهلية انه ، الى اليوم يطعن ولم يتصرم
وبالنار في بدر اريقت دماؤكم ، وقيد اليكم كل اجرد صلدم
وتابى لكم من ان يطل نجيعها ، فتى غضاب من كمي ومعلم
يريعون في الهيجا آلي ذي حفيظة ، طويل نجاد السيف بالح خضرم
قليل لقا البيض الامن الطلى ، قليل شراب الكاس الامن الدم
فطورا تراه مودما غير مبشر ، وطورا تراه مبشرا غير مودم
ولكنتم اذا لم تسلم شفا ركم ، علمنا بان الهام غير مسلم
سبقتم الى المجد القديم باسرة ، بؤتم بعادي على الدهر اقدم
وليس كما ابقت ضبيعة اضخم ، وليس كما شادت قبايل جرهم
ولكن طودا لم يخلخل رصينه ، وقارعة وعساء لم تتسنم
اذا ما بنى آ شاده الله وحده ، هدمت الدنيا ولم يتهدم
فكبركم لله اول مكبر ، ومعظمكم لله اول معظم
تمدون من ايد تغيم بالندى ، اذا ما سما آ القوم لم تتغيم
الا انكم مزن من العرف فايض ، يرد الى بحر من القدس مفعم
كانكم لا تحسبون اكفكم ، تفيض على العافي اذا لم تحكم

فلا صفد منكم اذا لم يكن غيني ، ولا منة طول اذا لم تتمم
بكم عزما بين البقيع ويثرب ، ونسك ما بين الحطيم وزمزم
فلا برحت تترى عليكم من الورى ، صلوة مصل او سلام مسلم
لئن كان لي عن ودكم متاخر ، فمالي في التوحيد من متقدم
مدحتكم علما بما انا قائل ، اذا كان غيري زاعما كل مزعم
ولو انني جرى الي حبكم لا مدى ، من القول لم احجج ولم اتاثم
لكم جامع النطق في الورى ، فمن بين مشروح واخر مبهم
وفي الناس علم لا يطون غيره ، وذلك عنوان الصفيح المختم
اذا كانت الغايات يدرك شاوها ، فظلم لسر الله ان لم يكتم
اذا كان تفريق اللغات لعلة ، فلا بد فيها من وسيط مترجم
وايته هذا ان دحى الله ارضه ، ولكنها لم ترس من غير معلم
ولم يوت مرحكمة الله كلها ، اذا هو لم يفهم ولم يتفهم
لك الفضل حتى منك كل نعمة ، وكل هدى ما كان هاد بمنعم
واني وان شط المزار لراجع ، الي ود قلب في ذراك مخيم
بانصح من حبب المحب على النوى ، واطهر من ثوب الحرام المهيم
وضعف الذي جمجمت غير مصرح ، من الشكر ما صرحت غير مجمجم
واقسم اني فيك وجدي لشيعة ، وكنت ابر القائلين بمقسم
ولولا قطين في قصي من النوى ، لما كان لي في الراب من متلوم
وفي زمن لان العنين كلما مازني ، اذا ارقلت بي مؤنس وعيهم
فمنها اذا عنك شيعة رحلتي ، ومنها اذا امتك شيعة مقدمي
واين تكون الارحبية في المرى ، وشدوي على كيرانها وترنمي
اذا لم اجاوز فدفدا بعد فدفد ، اليك واطوي مخرما بعد مخرم
وخير ازديار عنبة وعلى النوى ، نجح لي البيت العتيق المحرم

وعزى

وعندي على اني اللقاء وبعده ، قصائد تسري كالجمان المنظم
اذا اشامت كانت لبانة معرق ، وان اعرقت كانت لبانة مشائم
تطاول عن اقدار قوم جلالة ، وتصغر عن قدر الامام المعظم
واي قوافي الشعر فيك احوكها ، وما ترك التنزيل من متردم
ولو ان عمري بالغ فيك همتي ، لثقفت بيتا الف عالم محرم
اسى طوني بالتناد وانتحي ، لدم ثناي وهو غير مدمم
كمن لام نفسا وهي غير ملومة ، والخم طنا وهو ليس بمجم
وما تلقنك المواسم انفسا ، تربصت حتى جئت فرد الموسم
ليعلم اهل الشرق والغرب اني ، بنفسي لابا الوفد كان تقدمي

وقال يمدح يحيى بن علي

تظلم منها الحب والحب ظالم ، فهل بين طلامين قاض فحاكم
وفي البين حرف معجم قد قرانه ، على خدها الواني منه سالم
وقد كان فيما اثر المسك فوقه ، دليل ومن خلف الحداد المسائم
ليالي لا اوي الى غير ساجع ، واعلن سن الوشي ما الوشي كاتم
تاوه انسي من الخدر ناشج ، فاسعد وحشي من السرب باغم
وقالت قطاة بالعقار بسمعت خفيفه ، ففلت قلوب الكاشحين الحوائم
سلوا بانة الوادي واسماء بانة ، بجرعائه ام عانك متراكم
وما عذب المسواك الا لانه ، يقبلها دوني واني لراغم
وقلت له صف لي جنا رشفاتها ، فالتمني فاها بما هو زاعم
اذا خلة بانت لهونا بذكرها ، وان اقفرت دار كفتنا للعالم
وقد يستفيق الشوق بعد جماحه ، وتعدي على الهم العتاق الرواسم
خليلي هبا فانظرا علي الكرى ، كتايب حتى يهزم الليل هازم

وحتي ترى الجوزآء تنثر عقدها ٭ وتسقط من كف الثريا الخواتم
وتغدوا علي يحيي الوفود ببابه ٭ كما ابتدرت ام الحطيم للواسم
فتى الملك يغنيه عن السيف رايه ٭ ويكفيه عن قود الجيوش العزايم
فلا جود الا بالجزيل لا ٭ مل ٭ ولا عفو الا ان تحل الحرايم
اخو الحرب وابن الحرب حن بجاده ٭ اليها وما قدت عليها التمايم
امثله في ناظر غير ناظري ٭ كاني فيما انتظر العين حالم
وليس كما قالوا المنية كاسمها ٭ ولكنها في كفه اليوم صادم
ويعدل في نشر البلاد وغزها ٭ علي انه للبيض والسمر ظالم
تشكين ان لاقين منك تقصدا ٭ فاين الذي تلقى اللبوث الضراغم
ولو ان هذا الاخرس الحي ناطقا ٭ لصلت عليك المقربات الصلادم
وما لك اوضاح عليها اذا بدت ٭ ولكنما حييتك منها المباسم
تمشت شموس طالقة في جلودها ٭ وضعت علي هوج الرياح الشكايم
يعرضها للطعن حتي كانما ٭ لها من عداها اضلع وحيازم
وتطعنهم لم تعد نحرا ولبة ٭ كانك في عقد من الدر ناظم
تقود الكماة المعلمين الي الوغي ٭ لهم فوق صوات الحديد هماهم
وكم حجفل مجر قعت صفاته ٭ بها عقة تصلي وهي جاحم
اتتك به الاساد تبدي زئيرها ٭ فطارت عن جانبيك القشاعم
اتوك فاخروا الي البيض سجدا ٭ ولكنما كانت تجز الجماجم
ولو حاولت لك الشمس دون لقايهم ٭ لاعجلتها جند من الله هازم
سبقت المنايا واقعا بنفوسهم ٭ كما وقعت فيك الخوافي القوادم
غزوا في الدروع السابغات كانما ٭ تدير عيونا في وجوههن الارائم
وليس لها الا الدما مشارب ٭ وليس لها الا النفوس مطاعم
يودون لو صيغت لهم من حفاظهم ٭ واقدامهم تلك السيوف الصوارم

ولو

ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم ٭ ولو سبقت قبل الاكف المعاصم
راي منك ليث الغاب كيف اختطفا ٭ من العلق المحمر والنقع قاتم
وجراته طفلا صغيرا علي الطلا ٭ وهل يثكن اليوم وهو ضبارم
وعلمته حتي اذا ما تهورت ٭ به السن قلت ادهب فانك عالم
ستفخر ان الدهر ممن اجرته ٭ وان حياة الخلق مما تسالم
وانك عن حق الخليفة ذايد ٭ وانك عن ثغر الخلافة باسم
وانك فت السابقين كانما ٭ مسالحيك في سوق الرجال اداهم
مررت سجايا من عقاب ونايل ٭ كانك للاجال والرزق قاسم
وامنت من سبل العفاة فجرعت ٭ اليك انوف البيد وهي رواغم
وادنيتها بالادن حتي كانما ٭ تخطت اليك السيف والسيف ناعم
وتنطر علوا ابن منك وفودها ٭ كانك يوم الركب للبرق شايم
فلا يخذل البدر المنير الذي سرى ٭ به فله حق علي الجود لازم
اياخذ منه الفخر والفخر ساطع ٭ ويبكث فيه الليل والليل فاحم
علوت فلو لاناج قومك شكلت ٭ تميم بن مر فيك انك دارم
لك البيت بيت الفخر انت عموده ٭ وليس له الا الرماح دعايم
انا فيه ان ليس فوقك بالغ ٭ وشيد ان ليس خلفك هادم
وما كانت الدنيا لتحمل اهلها ٭ ولكنكم فيها البحور الخضارم
فمهلا فقد فرسقونا كانما ٭ ضايعلم عرب ونحن اعاجم
فلا زال منهل من المجد ساكب ٭ وعليك ومرفض من العز ساجم
فتم زمان كالشبيبة مذهب ٭ وتم ليال كالقلود نواعم
ولله در البيض لولا حليفة ٭ تخلفني عنكم وحبل مداوم
ودر القصور البيض يعمر ملكها ٭ كرام بني الدنيا وهن الكرايم
وانت بها فرد تحنن بعضها ٭ اذا اقبلت كفيك عنها الغمايم

ولواني في ملحدٍ ودعوتني لقاتفريك العطام الرمايم
ترحلت بالامال اذات راحل واقبلت بالالآء اذانت قادم
مددت يدًا تهمي علي المزن من علي فهل بحر فوقها متلاطم
هو الحوض حوض الله من يكن وارِدًا فقد صدرت عنه الغيوث السواجم
لين كان هذا فعل كفك باللهي لقد اصبحت كلا عليك المكارم

وقال يمدح جعفر بن علي

نعم هذه تيماء والابلق الفردُ فسل اجمات الاسد ما فعل الاسدُ
يقولون هل جآ العراق بذيرها ففلت لهم ما قالت العيس والبيدُ
اصيخوا فما هذا الذي انا سامع برعدٍ ولكن قعقع الحلق السردُ
توم امير المومنين طوالعًا عليه طلوع الشمس يقدمها السعدُ
فتوحات ما بين السماكين فاضها لها عند يوم الفخر السنة لدُ
سيعبقن في ثوب الخليفة طيها وما تم كافور عليها ولا ندُ
وتعقد اكليلًا علي تاج ملكه وتنظم فيه مثلما نظم العقدُ
حرورية ما كبر الله خاطب عليها ولا حياها ملكًا وقد
وكانت هي العجماء حتى احبتها ملوك بني قحطان والشعر والمجدُ
لذاك اراها اليوم انس من مي وافصح من نجد وما وصلت نجدُ
وما ركبت في وجهها قبلك القنا ولا ركضت فيها المسومة الجردُ
ولا التمعت فيها القباب ولا التقت بها الامة سرد وقافية سردُ
رفعت عليها بالسرادق مثلها وجللتها نورًا وافاقها ربدُ
مبآة هذا الحي من جن عبقر فليس لها بالانس من سالف عهدُ
تروب لقرب المزن لو اجادها وتحرق فيها الشمس لولا الصفا الصلدُ
معالفلك الدوار لاهي كوكب ولاهي مما يشبه الريد والفندُ

ولولا الهام المعتلي لتعذرت علي ابطن الحيات اقطارها اللدُ
واعيت فلم يحمل بزّ فارس حصان ولم يثبت علي طهرها لبدُ
ولما تجلي جعفر صعقت له واقبل منها طور سيناء ينهدُ
شهدت له ان الملايك حوله مسومة والسمن خلفه ردُ
اقمنا فمن فرسانا خطبا ونا ومنبرنا من بيض ما تطبع الهندُ
ولو لم يقم فيها لجرك خاطب علينا وفينا قام يخطبنا الحمدُ
علي حين لم يرفع بها الخليفة منارٌ ولم يشدد بها عروة عقدُ
وكانت نجي للملك ستين حجة وما طيب وصل لم يكن قبله صدُ
بها النار نار الكفر شب ضرامها ولو حجبت بالزند لاحترق الزندُ
فمن جمرة قد طفيت محلدية واخرى لها بالزاب مذ زمن وقدُ
رات هاشم من تلك ما قد برالها وفي هذه مكنون ما لم يكن يبدو
وعاد لها الدار القديم فاصبحت لها انا فض منه وليس بها بردُ
وكف علي بحر الي اليوم موجه فليس له جزر وليس له مدُ
وعادت بهم حرب الازارقة فما وان لم يكن فيها المهلب والازدُ
حوادث غلب في لوي ابن غالبٍ وخطب لعمري جآء في ادد اَدُّ
اطافت بخرق يسبق القول فعله فليس ليوميه وعيد ولا وعدُ
وليس له من غير طرفٍ اريكة وليس له من غيرها بغية برد
فتى يشجع الرعديد من خوف باسه ويترف من تاميله الرجل الوغدُ
وما الكفر الا مر اعجلت امرها فالقت وليد الكفر وهي له مهدُ
اخذت علي الارواح كل تنية واعقب جندا وطيًا ديله جندُ
كان لهم من حادث الدهر سايقا يسوقهم او حاديًا بهم يحدو
كانك وكلت السحاب بحدهم فمن عارض عمى ومن عارض رعدُ
كان عليهم منك عنقآء تعتلي فليس لها ممن تخطفه بدُ

من الصادرات الاشربين جفونها ، اذا هجرت برد وفي ريقها رعد
فلا تقنعت الضراغم منهم ، ولم يبق الا كسعة بعدهم فقد
كثير رزايا قليل عديدهم ، وكانوا حصى الدهنا رحمًا اذا عدوا
اتوك فلم يردد منيب ولم تبح ، حريم ولم يخدش لغانية خد
وما عن امان عندك نزلوا ، ولكن امان الخوف ادركهم بعد
الا ربّ عان في يديك مصفد ، شكت طقراه المدحتي اشتكى القد
بعيني يوم العفو حتي اعدته ، نشورًا وحتي شق عن ميت لحد
نفيت عن الاكفار في جعفر وان ، يقاس بشيء كل شيء له ضد
اذا كان هذا العفو من عزماته ، ففي اي خطب الدهر يتقرق الجهد
اذا كان تبر الخلايق كلهم ، له لعبًا فانظر لمن يدخر الجد
فما ظنكم لو كان جرد سيفه ، اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
وما كان بين الصعق بالشمس بينهم ، تكور الا ان يسل له حد
لامر غدت في كفه الامر قبضة ، وقرب قطريها وبينهما بعد
وعود رشا والسابقين لسابق ، له مهيع من حيث لم يعلوا قصد
الا عبقري الراي يفري فريه ، الا ندش طبّ الاحازم جلد
واحري بمن اقبال قحطان كلها ، له خولٌ الا يكون له ند
فيا اسد الله المسلط فيهم ، اتعرف ما يلقونك الاسد الورد
ولله فيما شئت فينا مشية ، فاما فنًا ان رمت ذلك او خلد
شهدت لقد ملكت بالزاب تدمرًا ، وفتح من اقبال دولتك المد
ومثلك من ارضى الخليقة سعيه ، فان رضي المولى فقد سعد العبد

وقال يمدح جعفرًا

احب بثياك القباب قبابا ، لا بالحداة ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تخالها ، عنمًا بايدي البيض او عنابا
بابي المغاضبة التي اتبعتها ، نفسًا يشيع عيسها ما آبا
والله لولا ان يبيفهني الهوي ، ويقود بعض القايلين تصابا
لكسرت دملجها بضيق عناقها ، ورشفت من فيها البرود رضابا
بنتم فلولا ان اغير لمتي ، عبثًا والقاكم علي عضابا
لخططت شيبًا في عذاري كاذبًا ، ومحوت محو النقش منه شبابا
وخلعته خلع النجاد مذممًا ، واعتضت من جلبابه جلبابا
وخضبت مبيض الحداد عليكم ، لو انني اجد البياض خضابا
واذا اردت علي المشيب وفادة ، فاجعل اليه مطيك الاحقابا
فلتاخذن من الزمان حمامه ، ولتدفعن الى الزمان غرابا
ماذا اقول لريب دهر خانني ، جمع العداة وفرق الاحبابا
لم القى شيئًا بعدكم حسنًا ولا ، ملكًا سوي هذا الاغر لبابا
هذا الذي قد جل عن اسمايه ، حتي حسبناها له القابا
من ليس يرضي ان يسمي جعفرًا ، حتي تسمي جعفر الوهابا
هب الكتايب غانمات والمها ، سترًا فادات والجياد عرابا
فكانما ضرب السماء سرادقًا ، بالزاب او ضرب النجوم قبابا
قد نال اسباب الي اسبابها ، وسيبتغي من بعدها اسبابا
لبس الصباح به صباحًا مسفرًا ، وسقت شمايله السحاب سحابا
قد بان صوب المزن يستر والذي ، من كفه قد رايت منه محجابا
لم ادر اني ذاك الا انني ، قد رابني من امرهم ما رابا
وباي اغلة اطاف ولم يخف ، من باسها سوطًا عليه عذابا
وهو العذيق لان توسط موجها ، والبحر مرتج يعب عبابا
ماضي العزايم عزه اغتنم اللهي ، في الحرب واغتنم النفوس ذهابا

فكانه والاعوجي اذا انتحي ، قمر يصرف في العنان شهابا
ماكنت احسب ان اري بشراً كذا ، ليثاً ولا درعاً يسمي عنابا
وردًا اذا القي علي اكتاده ، لبدًا وصر بجدناب نابا
فرشت له ايدي الليوث خدودها ، ورضين مايأتي وكن عضابا
لولا حفاظته وصعب مراسه ، ماكانت العرب الصعاب صعابا
قد طيب الافواه طيب ثنايه ، فمن اجل ذا نجد الثغور عذابا
لو شق عن قلبي امتحان مودة ، لوجدت من قلبي عليه حجابا
قد كنت قبل ندائك ارجو عارضًا ، فاشيم منه العارض المنجابا
اليت اصدر عن بحارك بعدما ، قست البحار فكن سرابا
لم تدنني ارض اليك وانما ، جيت السماء ففتحت ابوابا
ورايت حولي فدكل قبيلة ، حتى توهمت العراق الزابا
ارضا ونثر الدر ضراضها ، والمسك تربًا والرياض حبابا
وسمعت مهاكل خطبة فيصل ، حتى حسبت ملوكها اعرابا
ورايت اجبل ارضها منقادة ، نحسبتها مدر اليك رقابا
وسالت ما في الدهر فيها اشيبًا ، واذا به من همّ باسك شابا
سد الامام بك الثغور وقبله ، هزم النبيّ بقومك الاحزابا
لو قلت ان المرهفات البيض لم ، تخلق لغيرهم لقلت صوابا
انتم دوا التيجان من يمن اذا ، عد الغريف اروما ونصابا
ان تمثل منها الملوك قصورهم ، فلطالما كانوا لها حجابا
هل شكرن ربيعه الفرس الذي ، اوليتموها حيّة وذهابا
او تحمد الحمراء من مضر لكم ، ملكًا اغر وقادة اربابا
انتم منحتم كل سيد معشر ، بالعرب من انابكم انابا
هبكم منحتم هذه البدر التي ، علمت فكيف منحتم الاحسابا

قلتم فاصمت ناطق وصممتم ، فبلغتم الاسهاب والاطنابا
اقسمت لو فارقتم اجسادكم ، لبقيتم من بعدها البابا
ولوان اوطان الديارات بكم ، لسكنتم الاخلاق والاداب
يا شاهدًا لي انه بشر ولو ، انبأته بخصاله لارتابا
لك هذه المهج التي تدعي الورى ، فارمطاع للمجد وادع مجابا
لو لم تكن في السلم انطق ناطق ، لكفاك سيفك ان تحير جوابا
فلئن خرجت عن الطوق رجيها ، فلقد دخلت الغيب بابًا بابا
ما الله تاركك ظلم كفك للهُدى ، حتى ينزل في القصاص كتابا
لبس التعجب من بحارك انني ، قست البحار فكن سرابا
لكن من القدر الذي هو سابق ، ان كان احصي ما وهبت حسابا
اني احتقرت لك المديح لانه ، لم يكفني فجعلته اغبابا
والظلم من مدح راتبك فوقه ، اي الرجال نقال فيك اصابا
هيهي كذي المحراب فيك ولومي ، كالخصم اذ يسور المحرابا
فاذا المنيب وفيه اعظم اسوة ، قد خر قبلي راكعًا وانابا

وقال يمدح القايد جوهر

الا هكذا فليهد من قاد عسكرا ، وامر دعن راي الامير واصدرا
هدية من اعطي المضمحة حقها ، وكان بما لم ابصر الناس ابصرا
الا هكذا فلتجلب العيس بُزّنا ، الا هكذا فلتجنب الخيل ضمرا
مرقلة سحبن ابراد يمنة ، ويركضن ديباجًا ووشيًا محبرا
تراهنّ امثال الظباء عوطلاً ، لسن بيبرين الربيع المنورا
تمشين مشي الغانيات تهاديًا ، عليهن زي الغانيات مشهرا
وجررن اذيال الحسان سوابغًا ، فعلين فيهن الحسان التبخترا

فلا يترن الوشي حسن شبانها ، فيترا حلى منه في العين منظرا
ترى كل مكحول المدامع ناطرا ، بمقلة احوى يفضح الطرف احورا
فكم قايل لما راوها صوافنا ، اما تركوا ظبيا بتيماء اعفرا
وما خلت ان الروض يختال ماشيا ، ولا ان اري في اطهر الخيل عبقرا
غذاة علت من البلق ومجزع ، وورد وبهيم واصدي واشقرا
ومن ادرع قد قلد الليل حالكا ، على انه قد سربل الصبح مسفرا
واشعل وردي واصفر مذهب ، وادهم وضاح واشهب اقمرا
ودي كمتة قد نازع الخز لونها ، فما تدعيه الخمر الا تنمرا
محجلة غر اوزهر آنوا صعا ، كان قباطيا عليها منشرا
ودها اذا استقبلن حوكانما ، علان الي الارسلاح مسكا وعنبرا
يقر بعيني ان اري من صفاتها ، ولا عجب ان يعجب العين ما تري
اري صورة تستعبد النفس مثلها ، اذا وجدته اوارته مصورا
افكه منه الطرف في كل شاهد ، بان دليل الله في كل ما يري
فاخلص منها اللحظ كل مطهم ، الذ الي عين المسهد من كري
وكل صبور الانس والوحش ثم لا ، يبال اني منهم كان احضرا
تود البراة البيض لو ان قوتها ، عليه ولم ترزق حنانا ومنسرا
وودت مهاة الرمل لو تركت له ، فاعطت بادني نظرة منه جؤذرا
الا انما يهدي الي خير هاشم ، وافضل من يعلو اجادا ومنبرا
من استن تفضيل الجياد لاهلها ، واوطاها هام العدي والسورا
وجللها الثواب كل منافق ، وكل عنيد قد طغي وتجبرا
وقلدها الياقوت كالجمر احمرا ، يضي سناه والزمرد اخضرا
وقرطها الدر الذي خلقت له ، وفاقا وكانت منه اسني واخطرا
فكم نظم قرطا كالثريا معلق ، يزيد بها حسنا اذا ما تمرمرا

وكم اذن ما ساجح قد غدت به ، بناط البها ملك كري وقيصرا
وما ذاك الا ان يخاض بها الردي ، فتنهش تنينا وتضغم قسورا
فطورا تسقي صافي الماء ازرقا ، وطورا تسقي صافيك الدم احمرا
لذاك تري هذا النضار مرصعا ، عليها وذاك الابحي مسيرا
اذا ما نبيح البتر اضحي يظله ، افاد لها منه غماما كنهورا
واهل بان هدي اليه فانه ، كساها وسماها وحلي وسورا
واسكنها على القباب مفاصرا ، واحسنها عاجا وساجا ومرمرا
وبواها من اطيب الارض جنبة ، واجري لها من اعذب الماء كوثرا
يجد لها في كل عام سرادقا ، ويبني لها في كل علياء مظهرا
الا انما كانت طلايع جوهر ، ببعض الهدايا كالمجالة للقري
ولو لم يجل بعضها دون بعضها ، لضاق الثري والماء طرقا ومعبرا
اقول لصحبي اذ تلقت رسوله ، وقد غصت الصحراء خفا ومنسرا
وقد صار ثبل القنا عن احبلا ، وقد صارت الجرد العناجيح ابحرا
وطابت لي الابناء عنك كانما ، لطايم ابل تحمل المسك اذفرا
لعمري لان زان الخلافة ناطقا ، لقد زان ايام الحروب مدبرا
هو الرمح فاطعن حيث شئت يصدك ، فلم يبأ الهيجاء ولم يتكسرا
لقد انجبت منه الكتابة مذرها ، سريع لحظ الصالحات ميسرا
وصرف منه الملك ما شاء صارما ، وسهما وخطيا ودرعا ومغفرا
ولم اجد الانسان الا ابن سعيه ، فمن كان اسعي كان بالمجد اجدرا
وباطوة العلياء يرقي العلي ، فمن كان اسمي همة كان اظهرا
ولم يتاخر من يريد تقدما ، ولم يتقدم من يريد تاخرا
وما كانت الوفاد من قبل جوهر ، لتصلح ان تسعي لتخدم جوهرا
علي انهم كانوا كواكب عصرهم ، ولكن رانينا الشمس بهي وانورا

فلا بعد من الله عبدك نصره ٭ فما زال منصور اليدين مظفرا
اذا حاربت عنه الملائكة العدى ٭ ملان سماء الله باسمك معشرا
فما اخترته حتى صفى ونفى القذى ٭ بل الله في ام الكتاب تخيرا
فوكلته بالجيش والامر كله ٭ فوكلت بالغيل الهزبر المظفرا
كأنك شاهدت المقادير سوافرا ٭ فما عجلت وجه النجاح بتيسرا
فعرفت في اليوم البصيرة في غد ٭ وشاركت في الامر القضاء المقدرا
وما قصر وفر المال في كل حالة ٭ بجودك الا كان جودك اوفرا
فانك لم تترك على الارض جاهلا ٭ وانك لم تترك على الارض معسرا
الا انظر الى الشمس المنيرة بالضحى ٭ وما قبضت او ما تمد على الثرى
فانقذ منها رند ناركه للقرى ٭ واشهر منها ذكر جودك للورى
بلغت بك العليا فلم ادن مادحا ٭ لاسال لكني دنوت لاشكرا
وصدق فيك الله ما انا قايل ٭ فلست ابالي من اقل واكثرا

وقال يمدح ابرهيم بن جعفر بن علي

امن افقها انك السا و تالقه ٭ يؤرقنا لان وجدا يؤرقه
وما انفك مجتازا من البرق لامع ٭ يشوقنا تلقاء من لا نشوقه
ولما خباحتى حسبت من الدجى ٭ على الافق برجيا تكشف بلقه
تجلل سجف الليل الليل كالحيا ٭ يراعيه بالصبح الجلي ويرمقه
ولم يكتحل غمضا فبات كانما ٭ يربع الى الف من المزن يعشقه
فمن حرق قد بات وهنا يشبها ٭ بذكراك تبكي في الفؤاد فتحرقه
عنا الواله المبتول منك اذ كان ٭ واصباه طيف من خيالك يطرقه
لابرحت من قلب عليك خفوقه ٭ نزاعا ومن دمع عليك يؤرقه
وحتى القباب المستقلة غادة ٭ يجدد عهد الود منها وتخلقه

غريبة دل ضاق ذرع بزينها ٭ واقلق مستى الوشاحين مقلقه
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى ٭ اذا رنق التقصير فيه مرنقه
هادي بعطفي ناعم جاذب النقي ٭ ممنطقة حتى تشكى مقرطقه
يغالبها سدر الشباب فتنثني ٭ تثنى غصن البان تهتز مورقه
وما الوجد ما يعتاد صبا بذكرها ٭ ولكنه خبل التصابي واولقه
بودي لو حيا الربيع ربوعها ٭ ونوء وبثى الارض فيها منفقه
تقضت ليالينا بها ونعيمها ٭ وكر على الشمل الجميع مفرقه
اقول لساقي امد العشي بحيث ثنى شاو المرهق مرهقه
لسعيك ابطا عن لحاق بن جعفر ٭ وسعي جهول ظن انك تلحقه
لعلك مردان تقادف شاوه ٭ الى امد اعيا عليك تعلقه
له خلق كالروض تزري تبرعا ٭ اذا ما نبا بالجود يوما تخلقه
وكالمشرفي العضب تدمي غراره ٭ وكالعارض الوسمي ينهل مغدقه
وكالكوكب الدري يحمد في الوغى ٭ تالق بيض المكرمات تالقه
ويعنف في الهيجاء بالقرن رفقه ٭ واعنف ما يسطو به السيف رفقه
له من حذام في الدوايب محتد ٭ زكي منبا في معرق المجد معرقه
رفيع بناء البيت فيهم مشيد ٭ مطنبه في المأثرات مروقه
هم جوهر الالباب وهو لبابه ٭ وافرده للغشى العيون ورونقه
اذا ما تجلى من مطالع افقه ٭ تجلى عليك البدر يلتاح مشرقه
لئن مليت منه الجوانح رهبة ٭ لقد رافها من منطر العين موثقه
مقلص اثناء النجاد معصب ٭ بتاج العلى بين السماكين مفرقه
له هاجس يغري الغزي كانه ٭ شهاب سهري ليس ينجو مذلقه
مصيب بيان القول يوفي بحقه ٭ على باطل الخصم الالد فيمحقه
اطاع له بر السماح وعوده ٭ وكان غماما لا يغب تدفقه

دلوحًا اذا ما شئته افق وبله وارهامه سحًا عليك وريقه
اذا شاء قاد الاعوجية فيلقًا ومن بين ايديها الحمام وفيلقه
وكنت اذا زورت بقوم كتيبة وعارضها من عارض الطعن مبرقه
وقدت بها قب الاياطل شزبًا تسابق وفد الريح عدوا فتسبقه
تخطى الى النهب الخمير ودونه سراد ق خطيانة ومسردقه
اذا شارفته قلت سرب جادل نشارف هضبًا من ثبير محلقه
رعى الله ابرهيم من ملك يحنا على الملك حانيه واشفق مشفقه
واروى بزند الارقم الصل جعفر ولم يعيه فنق من الامر يرتقه
ابى ذاك راي للهبزري اذا ارتاء وصدق ظنون الالمعي ومصدقه
على كل قطر منه لفتة ناظر يراعي بها الثغر القصي ويرمقه
واعيا لمحرور بين متقد النهى مظاهر عقد الحزم بالحزم موثقه
فكم فيهم من ذي عزائم قد نبا ومدرة قوم قد تجلى منطقه
يرور بابراهيم سهمًا يريشه لهم بالمنايا جعفر ويفوقه
يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره كما فتق المسك الذكي مفتقه
موازره في غمغمان شبابه يسدده فيهديه ويوفقه
ويعبق ذاك الترب في اوجه الثرى كما فاح من نشر الاحبة اعبقه
وكم عم من في ذلك الثغر نايلًا كما افترقت هتمي من الزمن فرقه
اذا بانة احفى بهم ام حنانه ورأفته ام عدله وترفقه
تؤيدك عز الملك فيهم ولم يزل وانت له العلق النفيس ومعلقه
شهدت فلا والله ما غاب جعفر ولا بات ذا وجد اليك يؤرقه
وبالمغرب الاقصى فريع كئايب تحن لذكراه فيرجف مشرقه
سيرضيك منه بالاياب وسعده ويجمع شملًا شاد محمدًا تفرقه
ويشفي مشوقًا منك بالقرب لوعة وبرح غليل في الحوانح يقلقه

ويبيح ارض الزاب رحبة سودد وتبهجه افواف زهر وتونقه
لك الخير قد طاك بداي وقصرت بداي من الوي بنحضي يعرقه
كفي بعض ما اوليت فاذن لقابل بفضلك نرمت المترحل انيقه
افضت عليه بالندي غير سايل بحارك حتى ظن انك مغرقه
ساشكرك المعني لدي وانني بذاك لواني الثأ وعنك مرهقه
وما كحميد القول يثري مزيك ولا كاليد البيضا عندي تحققه
وها انا اومثلي في قول اقوله اذا لم اجد الفا به من يصدقه

وو

يمدحه ويصف مجلسًا بناه

الشر عنه كليلة اجفانها غيري يضيق ببرها كتمانها
لو تستطيع ضيافة لدنت له يعشوا الى لمعانه لمعانها
واريكها تحنو على بر حايها لم تخف مدعنة ولا ادعانها
لرون ملكًا لو راته فارس ذعرت وخر لسمكه ايوانها
واستعطفت ما لم يخلد ذكره سابورها قدمًا ولا ساسانها
سجدت الى النيران اعظمها ولو بعرت به سجدت له نيرانها
بل لو تجادلها به البابها فرقا لقام بحسنه برهانها
او ما ترى الدنيا وجامع حسنها صغري لديه وهي تعظم شانها
لولا الذي فتنت به لاستعبرت شكري تفيض ضلوعها اشجانها
خضل البشاشة مرتو من مايها فكانه متهللًا جذلانها
يثني فنيشا في تنقل فيئة غر السحاب مسبلا هطلانها
فكان قدس وبذبلا رفد اذري اعلامه حتى رست اركانها
تغدو القصور البيض في جنباته صورا البريكا عنه عيانها
والقبة البيضا طايرة به تهوي بمخرق الصبا اعنانها

ضربت بارو قه ترفرف فوقه ... منها نفحة قوادم خفاقها
علياء موفية على علياية ... في حيث اسلم مقلة انساقها
بطناها وشى البرود وعصبها ... وكانما فوهيها ظهراها
نيطت اكاليلها منظومة ... فغدا يضاحك درها مرجانها
وتعرضت طرر السموط كانها ... عذبات اوشحة يروق حمانها
وكان اهداف الرياض نثرن في ... صفحاتها فتفرقت الوانها
فادر جفونك واكتحل بمناظر ... غشى فريد لجينها عقيانها
لتري فنون السحر امثل وما ... يدري الجهول لعلها اعيانها
متشرقات من خدور اوانس ... مصفوفة قد فصلت تيجانها
متقابلات في مرابتها جنت ... حورا على البيض الحسان حسانها
فاخلع حميدا بينها عذر الصبي ... وليبد سر ضمايرا عمالها
وكفاحها كلف الضلوع بحبها ... ديان جانحة بها املاكها
تسلي المحب عن الحبيب وتجتني ... ثمر النفوس محرما سلوانها
ردت على الشعراء ما حاكت لها ... غرر القوافي بكرها وعوانها
وانت تجر من ذيول قصايد ... يكفيك من سحر البيان بيانها
اعيت لبيدا وهي موقع طرفه ... فقضى عليه بجهله عرفانها
ابراهية سودد تغري الي ... بحر الكرام حيابها ومعانها
فكانه سيف بن ذي يزن لها ... وكانها صنعاء او غمدانها
سحبت بها ارداها فتضوعت ... عبقا بصاك مسكه اردانها
وكانما لبست شبيبة وقد ... عاد الندي متهللا ريعانها
وكانما الفردوس دار قرارة ... وكان شافع جوده رضوانها
ابدت لمولاك الجليل جلالة ... يعنو لكرمة بذلك مهانها
وهفت جوانبها والامارس ... من عب مجدك ما استقر مكانها

ولنعم مرسى اللهو يرام ظله ... اراموجن رحن اوادمانها
وتخالها صفرا اعارضتا الدجي ... وسرت فناد مركوكبا ندمانها
قدمت تزايل اعصرت كبرت علي ... حوبائها لما انتفي جثمانها
وانت علي عهد التتابع مدة ... غضبي علي مر الزمان زمانها
يمنية الارباب بخرانية الانساب حيث سمت بها بحرانها
اوكسروية مخند وارودة ... سمطا يدعا باسمها دهقانها
او قرقفا ما تبتني الروم لا ... نشوانها ذمت ولا نشوانها
كان اقتناها الجاثليق بكنها ... ويصون درة غايص صوانها
في معشر من قومه عثرت بهم ... نوب الزمان فما لهم حدثانها
كرمت ثري متأرجا وتوسطت ... ارض البطارق مشرقا اقدانها
لم يفرموا نارا لهيبتها ولو ... يسطع باكناف الغضا دخانها
وكان هيكلها يقدم راية ... وكان صف الدارعين دنانها
غنيت متطوف بها ولايدهم كما ... طافت بربات الجمال قيانها
قد اوتيت من علمها فكانها ... احبار تلك الكتب او رهبانها
جاءتهم طلقا وجازت عصرهم ... فتجرموا وخلا لهم ميدانها
فكلتك شاربة تديرك ووسها ... هيف تجاذب قضبها كثبانها
من قاصرات الطرف كل حزيرة ... لم يأت دون وصالها هجرانها
لم تدر ما جزع الوداع ولا شجت ... صبا بمنعرج اللوي اضغانها
قد مزجت بدمع الحياة فاقبلت ... متظلما من وردها سوسانها
تشكو الصفاد لبهرها فكانها ... رشفات عاني دلها رشفانها
ساسته بعض الظلم وهي عزيزة ... لا ظلمها يخشى ولا عدوانها
فاتته بين قراطق ومناطق ... يثني على سيرانها خفتانها
واذا ارتمته بمايريش ومكنت ... فاصاب اسود قلبه امكانها

لم تدر ما اسمي المليك ازعما ... تشد يد ذاك الرمي و حسانها
في ارحيات كرعان المصا ... حركاتها وعلى النهي سكانها
ولين تلقيت الشباب وعصره ... بالملهيات نعصرها واوانها
ولين ابت لك خفض ذاك ولينه ... نفس كهضب عمايتين جنانها
فلقلما الهتك عن بيض الدي ... ببيض تكسر في الوغي اجفانها
وضرايب تثني الحسام مضاربا ... اورت سواسنها فحيف لسانها
تورهم ايامهم اقدامها ... وحلادها وضرابها وطعانها
واذا تطرت الجياد سوابقا ... فبهم تكنفها وهم فرسانها
واذا تحد وابلة فبرهم ... صعقا ها وبياسم رضانها
آل الوغى تبدو اعلى قسماتهم ... اقمارها وتحفهم شهبانها
يصلون حر جحيمها ان غردت ... ابطالها وازو أرت اقرانها
جرثومة منا الجبال الشم لم ... يغضض متالعها ولا تهلانها
ردت اليك فانت بعزها الاذي ... تعزي اليه وجعفر فحظانها
فاخر بيتجان الملوك وملكها ... فلانت غير مدافع خلصانها
لله انت مواشكا عجلا الي ... جدودي بيرمد الفرات بنانها
يغديك ذو سنة عن الاهالم ... يالف مضاجع سودد وسنانها
رد الاماني الحسن منه مشارعا ... ملاي الحياض محلأ ظمانها
من كل عار الليث منفطما الي ... رحمت بخير تجارة انمانها
يدي السؤال اليه عامل صدقة ... متغلغل بين الشغاف سنانها
اعلتك عنهم همة لم تعتلق ... مثنى النحور مربها ولاوحدانها
دانيت اقطار البلاد بعزمة ... ملقى وراء الخافقين جرانها
وهي لاقاضي من ثغور الملك لم ... تخشى محاو فحاوات اماتها
تتقلد اسيف الخلافة للتي ... تلقي اليه اذا استمر عنانها

يرجي الجياد الى الجياد كانها ... سرعان واردة القطا سرعانها
وتهز الوية الجنود خوافقا ... تحت العجاج كواسرا عقبانها
حتى اذا خرجت به ارض العدي ... منمطيا وتضايقت اعطانها
القت مقاليد اليه وقبله ... ما افك خالعها ولا خلعانها
لاقلت ان الدين والدنيا له ... عوض ولوم مقالة بهتانها
امر المطالب والوفود اذا احدث ... قوت العيون ركابها ركبانها
الف الندي كأباعليه كأنه ... رنك المطي عليه او وخدانها
عفار موبقة الجرائم صافح ... وسجية من ماجد عفرانها
شيم اذا اما القول من تبرعت ... كرما فاسبح عطفها وجنانها
اني وان قصرت عن شكر به ... لم يمط لدي صنيعه كمرانها
كان الوليد فلم ينازعه بنو ... خاقان مكرمة ولا خفانها
منن كما كرة الغمام كفيلة ... بالنجح موقوف عليه ضمانها
يا ويلتي مني على المحذري ... احسانها او مغرمي طوفانها
مالي بها الا احتراق جوانح ... يدني اليك ودارها حرانها
دامت لنا تلك العلي متضياء ... اظلالها ممتدة لا افنانها
واسلم بغض شبيبة ودولة ... عزت وعز موابدا سلطانها

وقال يمدح امير المومنين المعز لدين الله

الا طرقتنا والنجوم ركود ... وفي الحي ايقاظ وكل هجود
وقد اجعل النجم المدمع خطوها ... وفي اخريات الليل منه عمود
سرت عاطلا عضبي على الدرو حسن ... فلم يدر ما دهاه وجيد
فما برحت الا ومن سلك ادمعي ... قلايد في لبانها وعقود
وما غزل ادماد ان بريرها ... تربع ايكانا عما او قرود
باحسن منها يوم نصت سوالها ... تريع الى اقرانها وتحيد

الربايها انا كبرنا عن الصبي ... وانا بلينا والزمان جديد
فليت مشيبا لا يزال ولم اقل ... بكاظمة ليت الشباب يعود
ولم ار مثلي ماله من تجلد ... ولا كالليالي ما لهن موائق
ولا كالمعز بن البني خليفة ... ولا كالمعز بن البني خليفة
وما السماء ان تعد نجومها ... له الله بالفخر المبين شهيد
فاسيا فما تلك العواري نضولها ... اذا عد اباء له وجدود
الا ايها الشانيه خلقك صاديا ... الى اليوم لم يحطط لهن لبود
لغيرك سقيا المآ وهو مروق ... فانك عن ذاك المعين مدود
نجاة ولكن اين منك مرامها ... وغيرك رب الظل وهو مديد
امام له مما جهلت حقيقة ... وحوض ولكن اين منك ورود
من الخطل المعدود ان قيل ماجد ... وليس له مما علمت نديد
وهل جاز فيه عميد سميدع ... وما وحه المثنى عليه مجيد
مدايحه عن كل هذا بمعزل ... وسايله صخم الدسيع عميد
ومعلومها في كل نفس جبلة ... من القول الا ما اخل نشيد
اغر الذي قد حظ في اللوح اسمه ... بها يستهل الطفل وهو وليد
وما يستوي وحي من الله منزل ... مدايحه الى اذ العنود
ولكن رايت الشعر سنة من خلا ... وقافية في الغابرين شرود
شكرت وداد ان منك سجية ... له رجز ما ينقضي وقصيد
فان يك تقصير فمني وان اقل ... تقبل شكر العبد وهو ودود
وان الذي سماك خير خليفة ... سدادا لمرمي القابلين سديد
لك البر والبحر العظيم عبابه ... لمجري القضاء الحتم كيف تريد
اما والجواري المنشئات التي سرت ... فسيان اعمار تخاض وبيد
لقد ظاهر لقاعدة وعديد

قبّاب

قباب كما زين العباب على الهما ... ولكن من سمت عليه اسود
ولله مما لا يرون كتايب ... مسودة تخدو لها وجنود
اطاع ان الملايك خلفها ... كما وقفت خلف الصفوف ردود
وان الرياح الذاريات كتايب ... وان النجوم الطالعات سعود
وما راع ملكنا الروم الا اطلالها ... تنشر اعلام لها وبنود
عليها غمام مكفهر صبيبه ... له بارقات جمة ورعود
مواخر في طامي العباب كانه ... لعزهك باس او لكفك جود
انافت لها اعلامها وسمالها ... بناء على غير العراء مشيد
وليس باعلى كوكب وهو شاهق ... وليس من الصفاح وهو صلود
من الراسيات الشم لولا انتقالها ... منها اقتان شمخ وربود
من الطير الا انهن جوارح ... فليس لها الا النفوس مصيد
من القادحات النار تضرم للصلا ... فليس لها يوما اللقاء خمود
اذا ازفرت غيظا ترامت بمارج ... كما شب من نار الجحيم وقود
فانفاسهن الحاميات مواقع ... وافواههن الزافرات حديد
تشب لآل الجاثليق سعيرها ... وما هي من آل الطريد بعيد
لها شغل فوق الغمار كانها ... دما تلقمها ملاحف سود
تعانق موج البحر حتى كانه ... سليط لها فيه الذبال عتيد
ترى الماء منها وهو قان مخضب ... كما باشرت ردع الحلوق جلود
وغير المذاكي بحرها غير الفها ... مسومة تحت الفوارس قود
فليس لها الا الرياح اعنة ... وليس لها الا الحباب كديد
ترى كل قود التليل كانما ... سوالف غيد بالمها وقدود
رحيبة مد الباع وهي نتيجة ... بغير شوي عذرا وهي ولود
تكبر عن نفع يثار كانها ... موال وجود الصافنات عبيد

لها من شفوف العبقري ملابس ... مفوفة فيها النضار جسيد
كما اشتملت فوق الاراييك حوذ ... كما التمعت فوق المنار صيد
لبوس بكف الموج وهو غطامط ... وبدر اباس اليم وهو شريد
فتهاد روع فوقها وجواشن ... ومنها خفايين لها وبرود
الا في سبيل الله تبذل كنه ما ... تضربه الانواء، وهي جمود
فلا عز وان اعززت دين محمد ... فانت له دون الملوك عميد
وباسمك يدعوه الاعادي فانهم ... يزورون حتما والمراد محمود
غضبت له ان شل بالشام عرشه ... وعادك من ذكر العواصم عيد
فبت له دون الانام مسهدا ... ونام طليق خاين وطريد
برغمهم ان ايد الحق اهله ... وان باء بالفعل الحميد حميد
فللوحي منهم شاهد ومكذب ... وللدين منهم كاشح وحسود
وما سرهم ما ساء ابناء قيصر ... وتلك تراث لم تزل وحقود
هم بعد وامنهم على قرب دارهم ... وبحفلك الدراي وانت بعيد
وقلت اناس ما الدستق شكمه ... اذا جاءه بالعفو منك يريد
وتقبيله الترب الذي فوق خده ... الى ذروتيه من ثراه صعيد
تناجيك عنه الكتب وهي ضراعة ... وياتيك عنه القول وهو سجود
اذا انكرت فيها الراجم لفظه ... فاودعه بين السطور شهود
ليالي تعفو الرسل وسل خواضع ... وياتيك من بعد الوفود وفود
وما دلفت الا الهوينا وراءه ... وان قال مهما ان حسودا
ولكن راي ذلا فهانت منية ... وجرب حظبانا فلذ هبيد
وعرض يستجدي الحمام لنفسه ... وبعض حمام المستريح خلود
فان هز اسياف العرقل فانها ... اذا شئت اغلال له وقيود
اني اليوم يستام الوغى ويشيها ... فغيم اذا ليقي القنا فبعيد

ويعطي الجزاء السلم عن يد صاغر ... ويقضي وصدر الرمح فيه قصيد
تعرب قربانا على وجل فان ... تقبلته من مثله فسعيد
اليس عجيبا ان دعاك الي الوغى ... كما حوض الليث المزعفر سيد
ويارب من تقليه وهو مناضل ... وتسدي اليه العرف وهو كنود
فان لم يكن الا الغواية وحدها ... فان غرار المشرفي رشيد
كذا ابن عز للخطوب موبد ... عليم وسيف للنفوس مبيد
اذا هجروا الاوطان رد هم الي ... مصار عم ان ليس عنك يحيد
وان لم يكن الا الديار وعيم ... فتلك نواويس لهم ولحود
الاهل اتاهم ان تعرك موصد ... وليس له الا الرماح وصيد
وليس سواء في طريق لسالك ... حذور الي ما يبتغي وصعود
لعزمك يلقى كل عزم مملك ... كما يتلاقى كايد ومكود
وفلكك يلقى الفلك في اليم مثل ... كما يتلاقى سيد ومسود
فليت ابا النبطين والترب دونه ... راي كيف تبدي حكمة وتعيد
وملكك ما ضمت عليه تهايم ... وملكك ما ضمت عليه نجود
واخذك قسرا من بني الاصفر الذي ... تذبذب كسري عنه وهو عمد
اذن لرأي يمناك تخضب سيفه ... وانت عن الدين الحنيف تذود
شهدت لقد اعطيت جامع فضله ... وانت علي علي بذاك شهيد
ولو طلبت في الغيث منك سجية ... لقد غر موجود وعز وجود
اليك يعز المسلمون بامرهم ... وقد وتروا وترا وانت معيد
فان امير المومنين كعهدهم ... وعند امير المومنين مزيد

وقال يمدحه

نوم عريض في الفخار طويل ... ما تنقضي غبر له وحجول
ينجاب منه الافق وهو دجنة ... ويصح منه الدهر وهو عليل

مسحت ثغور الشام اد معها به ... ولعد سل الترب وهي هموله
وجلا ظلام الدين والدنيا به ... ملك لما قال الكرام فعوله
منكشف عن عزمة علوية ... للكفر منها رنة وعويل
لوان سفنا لم تحمل حبيشه ... حملت عزائمه صبا وقبول
لوان سيفا ليس بنتك حده ... حد الركاب بكفه التنزيل
ملك يلقى عن اقاصي ثغره ... ابناء ذي دول اليه تدول
سرا محملها الليالي سردا ... خير المساعي الشارد المحمول
مثنى الوفود بها فلا تكرارها ... نصب ولا مكروهها مكول
ويكاد يلقاها على افواههم ... قبل السماع الرشف والتقبيل
تجلو البشير ضيا سنا خليفة ... ما الهذي في صحيته يجول
لله عينا من رأى احباته ... لما اتاه بريدها الاجفيل
وسجوده حتى التقى عفر الثرى ... وجبينه والنظر والاكليل
لم يثنه عز الخلافة والعلى ... والمجد والتعظيم والتبجيل
بين المواكب خاشعا متواضعا ... والارض تخشع بالعلا وتميل
فتيمموا ذاك الصعيد فانه ... بالمسك من نفحاته معلول
سيصير بعدك للائمة سنة ... في الشكر ليس لسلمها تبديل
من كان ذا اخلاصه لم يعيه ... في مشكل ريب ولا تعجيل
يا ليت شعري عن معاولم اذا ... سمعت بذلك عنك كف تقول
لو ابصرتك الروم يوم يزدرت ... ان الاله بما تشاء كفيل
ودوا ودادا ان ذلك لم يكن ... صدقا وكل ناكل منكول
هذا يد لم على ذي عزمة ... لا فيه تسليم ولا تخذيل
انت الذي ترث البلاد لديم ... فالارض فال والسجود دليل
قل للدمستق مورد الجمع الذي ... ما اصدرته لنا قنا ونصول

سل رهط منويل وانت عزيزه ... في اي معركة ثوى منويل
منع الجنود من العواقل راجعا ... بتالله بالمثنيات تقول
لا تكذبن فكل ما حدثت عن ... جزيسير فانه مخبول
واذا رأيت الامر خالف قصده ... فالرأي عن حمد النهى معدول
قد فال المرك في الجلاد ولم تزل ... اعماد ارا الرجال تغيل
وبعثت بالاسطول تحمل عدة ... فاتاك بالعدة الاسطول
ورميت في لهوات اسد الغاب ما ... قد بات وهو فريسة ماكول
ادي الينا ما جمعت موفرا ... ثم انثنى في البير وهو جفول
ومضى يخف على الجنايب حمله ... ولعد يري بالجيش وهو ثقيل
ثقلته من بعد ما وفرته ... من لعمرك ما اتيت جزيل
الها كذاك فانه ما كان من ... بر الكرام فانه مقبول
رمت الملوك فلم يبن لك بينها ... شخص ولا سيما وانت ضئيل
اتقدما فيهم وانت موخر ... وتشبها بهم وانت دخيل
ماذا ابوبل يحمد رفي ناعه ... قصر وفي باع الخلافة طول
ذعر الجزيرة وهي دار فواغل ... سامته فيها الخسف وهو نزيل
والارض مسبعة تكلفه القرى ... فيجود بالمهجات وهو بخيل
قد يستضاف الاسد في اجامها ... جهلا بهن وقد يزار الغيل
حرب ندير لها بظن كاذب ... هلا بيقين الحزم منه بديل
والظن تغيير فكيف اذا التقى ... في الرأي ظن كاذب وجهول
واني وقد جمع القبائل كلها ... وكفاك من نصر الاله قبيل
جمع الكتائب حاشدا فنهاهم ... لك قبل انفاذ الجيوش رعيل
والنصر ليس بين حق بيانه ... الا اذا التقى الكثير قليل

جاوا وحشوا الارض منهم محفل ... لجب وحشوا الخافقين صهيل
ثم انثنوا الا بالرماح تقصد ... بادٍ ولا بالمرهفات فلول
نزلوا بارض لم يمسوا ترابها ... حتى كان وقوعهم تحليل
لم يتركوا فيها بجماع الردي ... الا النجيع على النجيع يسيل
خاصته او طفة السوابق فانثنى ... منهن ما لا ينتهي التحجيل
ان التي رام الدمستق حربها ... لله فيها صارم مسلول
لا ارضها حلب ولا ساجانها ... مصر ولا عرض الخليج النيل
ليت الهرقل يدا بها حتى انقضى ... وعلى الدمستق ذلة وخمول
تلك التي الفت عليم كلكلا ... وثها بارض لارسين تليل
يرتاب منها الموج وهو عظامط ... ويراع منها الحظب وهو جليل
نخرت لها العرب الاعاجم انها ... دهم اسوق لهدم مصقول
تلك السجافة قدمات معصوما بها ... من لا يكاد يموت وهو قتيل
بجد وهفا بين الجواخ والحشا ... فكانما هي زرقة وعويل
وكانما الدهر المنيخ عليهم ... لا يستطاع لصرفه تحويل
وكانما شمس الظهيرة ابرزت ... برته عنها الطرف وهو كليل
ماذاك الا ان جل قطينها ... بحبال آل محمد موصول
دعه يجمع الف الف كتيبة ... فنوا النكول وجمعه المغلول
وهو الذي بيدي حماة رجاله ... نغلا اليك فهل لديك قبول
لو كنت كلفت الجيوش مرامة ... كلفتها سفرا اليه يطول
فكفاك وشك رحيله عن ارضه ... من ان يكون العام منك رحيل
حتى اذا اقبل الزمان رايته ... بالعز كيف يصول من سيصول
فليعلم الاعلاج علما ثابتا ... ان الصليب وقد عززت ذليل
وليعبدوا غير المسيح فليس في ... دين الترهب بعدها تاميل

ماذاك ما شهدت به الاسرى به ... اذ يفزع الطاغي به الضليل
رزيت من الاسلام تحت سيوفه ... الا اعتماد الصبر وهو جميل
سلكت سبيل الملحدين ولم يكن ... من بعد ذاك الى الحياة سبيل
اوحي بما ثور الكلام وخلفه ... عذر وما ثور الحديد صقيل
والحر قد يقضي الحياة حفيظة ... وهو الحبيب الى الردي المامول
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا ... باس وراي في الجلاد اصيل
اني لهم هم ومن عجب مني ... غدت اللقاح الحور وهي فحول
اهل الغزا رفليت شعري عنهم ... هل جد نوا ان الطباع تحول
الاكثرين تخطا وبحيرا ... مالم تهز اسنة ونصول
حتى اذا ارتعض الفتى وتململت ... حرب شروب للنفوس اكول
رجعوا فابدوا اذلة وضراعة ... والى الجبلة يرجع المجبول
اذ لا زال لهم اليك تغلغل ... وسري ووخد دايم وذميل
وانابة منقادة وانا وة ... ورسالة معتادة ورسول
فاذا اقبلت فتنة مشكوة ... لك ثم انت المرتجى المامول
واذا ابيت فعزمة مضاة ... لابد ان قضاها مفعول
وليغزونهم الاحق بغزوهم ... والله عنك بما سيا كفيل
ولتدركن المترفية فيهم ... ما ينثني عن دركه التاميل
وليسمعن صليلها في هامهم ... ان كان يسمع للسيوف صليل
وليبلغن جيادخيلك حيثما ... يبلغ صباح مسفر واصيل
كرد وخت اوطانهم فتركنها ... والدار رهب والديار طلول
فوراءهم حيث استوا واماهم ... تطوي بهن تنائف وهجول
فكانهن بين اللصاب نضايف ... وكانهن بين الهضاب وعول
ولقد انيت الارض من اطرافها ... ووطيتها بالعز وهي ذلول

كتابخانه
مجلس شوراى ملى

واستوت اجبا لها لك هيبة ... حتى ظننا انها ستزول
نامت ملوك في الحشايا وانثنت ... كسلى وطرفك بالسهاد كحيل
لن ينصر الدين الحنيف واهله ... من نعسه عن بعضه مشغول
تلهيك صلصلة العوالي كلما ... الهت اوليك قينة وشمول
وبذاك حسبك ان تحز رلامة ... وبحسب قومك ان تجز ذيول
لا تقدمنك امة اغنيتها ... وهديتها تجلو العمى وتنيل
ورعيه هداب عدلك فوقها ... سترعلى مهجاتها مسدول
وكان دولتك المنيرة فيهم ... ذهب على اياهم محلول
لا يبعدوا ذاك النجاد فانه ... ظل على تلك الدماء ظليل
من يهتدي دون الهر خليفة ... ان الهداية دونه تضليل
من يسند القران فيه بفضله ... وتصدق التوراة والانجيل
والوصف يمكن فيه الا انه ... لا يطاق التشبيه والتمثيل
والناس ان قيسوا اليه فانهم ... عرض له في جوهر محمول
ترد العيون عليه وهي نواظر ... فاذا صدرن فانهن عقول
غادرته فخرت عن ادراكه ... لكنه بضمائري معقول
كل الايمة من جدودك فاضل ... فاذا خصصت فكلهم مفضول
فاخر بمن انسابك الفردوس ان ... عدت ومن احسابك التنزيل
وارى الورى لغوا وانت حقيقة ... ما يستوي المعلوم والمجهول
شهد البرية كلها لك بالعلا ... ان البرية شاهد مقبول
والله مدلول عليه لصنعه ... فينا وانت على الدليل دليل

وقال بالقيروان

يقول بنو العباس هل فتحت مصر ... فقل لبني العباس قد قضي الامر
وقد جاوز الاسكندرية جوهر ... تطالعه البشرى وتقدمه النصر

وقد اوفدت مصر اليه وفودها ... وزيد الى المعقود من جسرها جسر
فما جاز هذا اليوم الا وقد عدت ... وايديكم منها ومن غيرها صفر
فلا تكثروا ذكر الزمان الذي خلا ... فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
اني الجيش كنتم تمترون رويدكم ... فهذا القنا العراض والمجفل المجر
وقد اشرقت تحت الاله طوالعا ... على الدين والدنيا كما طلع الفجر
وذا ابن بني الله يطلب وتره ... وكان جوار لا يضيع له وتر
ذروا الورد من ماء الفرات لخيله ... فلا الضحل منه تمنعون ولا النهر
اني لشمس شك انها الشمس بعدما ... تجلت عيانا ليس من دونها ستر
وما هي الا اية بعد اية ... ونذر لكم ان كان يغنيكم النذر
فكونوا حصيدا خامدين وارعووا ... الى ملك في كفه الموت والنشر
ذروا ساقيا لا تنزفون حياضه ... جموما كما لا ينزف الابحر الدر
اطيعوا اماما للامانة فاضلا ... كما كانت الاعمال يفضلها البر
فان تتبعوه فهو مولاكم الذي ... له برسول الله دونكم النخر
والا تبعدا للبعيد فدونه ... وبينكم ما لا يقربه الدهر
اني ابن ابي السبطين ام في طليعتكم ... تنزلت الايات والسور الغر
بني نثلة ما اورث الله نثلة ... وما نسلت هل يستوي العبد والحر
واني لهذا وهي اعوذ برحمها ... اباكم وايا كرود عوي هي الكفر
ذروا الناس ردوهم الى من يسومهم ... فما لكم في الامر عرف ولا نكر
اسرتم قرومابا لعراق اعزة ... فقد فك من اعناقهم ذلك الاسر
وقد بز تكم ايامكم غصب الهدى ... وانصار دين الله والبيض والسمر
ومستقبل ايامه متهلل ... اليه الزمان الغض والزمن النضر
اداركما شا الهوي وتخيرت ... على السبعة الافلاك انمله العشر
انى دون من ازكى البرية منصبا ... وافضلها ان عد البدو والحضر

تقاتلوا الى احكام كل قبيلة ... ففي الارض اقبال واندية زهر
ولا تقتلوا بابا لصيد من الهاشم ... ولا تتركوا ضرا وما جمعت ضر
فحيثوا بمن ضمت لوي بن غالب ... وجيبوا بمن ادنت كنانة والنضر
ولا تذروا عليا معد وغيرها ... ليعرف منكم من له الحق والامر
ومن عجب ان اللسان جري لهم ... بذكر على حين انقضوا وانقضى الذكر
فباد واوعفى الله اثار ملكهم ... فلا خبر يلقاك عنهم ولا خبر
الا تلكموا الارض العريضة اصبحت ... وما لبني العباس في ارضها فتر
فقد خلت الدنيا لآل محمد ... وقد جرت اذيالها الدولة البكر
وردحقوق الطالبيين من زكت ... صنايعه في اله وزكي الذخر
معز الهدي والدين والرحم التي ... به اتصلت اسبابها وله الشكر
من انتاشهم في كل شرق ومغرب ... فدلا مناذلك الخوف والذعر
فكل اماني يحى كانما ... على يوم الشعري وفي كفه البدر
ولما تولت دولة النصب عنهم ... لوالي العمي والجهل واللوم والغدر
حقوق اتت من دونها اعصرظلت ... فاردها هادٍ عليم ولا عصر
مجرد ذو التاج المعادير دونها ... كاجرد ين بيض مضاربها حمر
فانقذها من برثن الدهر بعدما ... تواكلها الفرس المنبت والحمض
واجري على ما انزل الله فيهم ... فلم يجر عنه قيد الا كشر
فدونكموها آل بيت محمد ... صفت بمعز الدين حمائها الكدر
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها ... وصار له الحمد المضاعف والاجر
امام رايت الدين مرتبطا به ... فطاعته فوز وعصيانه خسر
اري مدحه كالمدح لله انه ... قنوت وتسبيح يحط به الوزر
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له ... من الناس حتى ليتقي القطر والقطر
وما جهل المنصور في المجد فضله ... وقد لاحت الاعلام والسمة الغمر

وكنز امن العلم الرباني انه ... هو العلم حقا لا العيافة والزجر
فبشر به البيت المحرم عاجلا ... اذا اوجف الطوافون بالناس والنفر
وها فكان قد رابه وتجانفت ... به عن قصور الملك طيبة الشذر
هل البيت بيت الله الا حريمه ... وهل الغريب الدار عز داره صابر
منازله الاولى اللواتي بشيقنه ... فليس له عنهن معدي ولا قصر
وحيث تلقي حده القدس فانتحت ... لكم كلمات الله والسر والجهر
فان يمتحي البيت تلك فقد دنت ... مواقيتها والعشر من بعده يسر
وان حن من شوق اليك فانه ... ليوجد من رباك في جوه نشر
الست ابن بانيه ولوجيئته ابجلت ... غواشيه وابيضت مناسكه الغبر
حبيت الى البطحاء مكة موسم ... تحي معه فيه مكة والحجر
هناك تقضى الارض نوراً وتلتقي ... ذنوا فلا تبعد السفر السفر
وتدري فروض الحج من نافلاته ... ويمتازعند الامة الخير والشر
شهدت لها عزت ذا الدين عزة ... خشيت لها ان يتبدبك الكبر
فامضيت عزا ليس يعصيك بعده ... من الناس الا جاهل بك معتر
اهنيك بالفتح الذي انا ناظر ... اليه بعين ليس يغمضها الفكر
فلم يبق الا البرد تقري ومأتي ... عليك مذي اقصى واعيد شهر
وما ضرمصرا حين القت قيادها ... اليك امد الدهر ام غاله جزر
وقد خبرت فيها لك الخطب التي ... بدا بعها نظم والفاظها نثر
فلم يهترق فيها بذي ذمة دم ... حرام ولم يحمل على مسلم اصر
غداجوهر فيها غمامة رحمة ... يقي جانبيها كل حادثة تعرو
كاني به قرسان في مصر سيرة ... الرسول اذا ما حل في الارض والقطر
ومن ابن تعروه سياسة مثلها ... وقد قلصت في الحزم عن ساقه الازر
وثقف تثقيف الرديني قبلها ... وما الطرف الا ان يهذبه الضمر

وليس الذي يأتي بأول ما كفى فشد به ملك وسد به ثغر
فما بداه دون عز تخلف وما بخطاه دون صالحة جهر
سنت له فيهم من العدل سنة هي الاية الكبرى وبرهانها السحر
على ما خلا من سنة الوحي والهدى يا ذيالها تضفو عليهم وتنجر
واوصيته فيهم برفقك مردفاً بحودك معقوداً به عقدك البر
وصاة كما اوصى به الله رسله وليس بأذن ان تسمعها وقر
وثنيتها بالكتب من كل مدرج كان جميع الخير في طيه سطر
تقول رجال شاهدوا يوم حلمه بدا تحت الدنيا ولواها فقر
بذا الاضياع حللوا حرماتها واقطاعها واستصفى المال والاجر
فحسبكم يا اهل مصر بعدله دليلاً على العدل الذي عنه تفتر
فذاك بيان واضح عن خليفة كثير سواه عن معروفه نزر
رضينا لكم يا اهل مصر بدولة اطال لنا في ظلها الامن والوفر
لكم اسوة فينا قديماً فلم يكن باحوالنا عنكم عظاء ولا ستر
وهل نحن الا معشر من عفاته لنا الصافنات الجرد والعكر الدثر
فكيف موالية الدين كانهم سمي على العافين امطارها البتر
لبسنا به ايام دهر كانما بها وسن اوما ميلاً بها السكر
فيا ملكاً هاري الملائك هديه ولكن نجر الانبياء له نجر
ويا دارة من كنه نشأ الحيا والا فمن اسرارها نبع البحر
الا انما الايام ايامك التي لك الشطر من نعمائها ولنا الشطر
لك المجد منها يا لك الخير والعلى وبقي لنا منها الحلوبة والدر
لقد جدت حتى ليس للمال طالب واعطيت حتى ما لمنفقة قدر
فليس لمن لا يرتقي النجم همة وليس لمن لا يستفيد الغنى عذر
وددت تجيل قد تقدم عصرهم لو استأخروا في حلبة العمر اوكروا

ولي

ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم حدايق والامال مونقة خضر
فلو سمع الثوب الجديد من الكلى رفاتاً ولي الحي من ضمه القبر
لنا ديت من قد فز حي بدولة تقال به الموتى ويرتجع العمر

وقال يمدح

الامير طاهر وابو عبد الله

ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كحل السهاد وانقضوا عن مضجعي سوء القتاد
اوخزوا مني ما ابقيتم لا احب الجسم مغلوب الفؤاد
هل تجيرون نجياً من هوى او تفكون اسيراً من صفاد
اسلوا عنكم اهجركم قلما تسلوا عن الماء الصوادي
انما كانت خطوب قيضت فعدتنا عنكم احدى العوادي
فعلى الايام مد بعدكم ما على الضلماء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى ان اري اعلام هضب ونجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها وهي ليلات ذميل ووخاد
قل تنل بالخيال منكم يطبي بين حفوز وسهاد
وحديث عنكم اكثر عن نسيم الريح او برق الغواد
لم يزدنا القرب الا هجنة فرضينا بالثناي وبالبعاد
واذا شاء زمان رابنا برقيب او حسود او معادي
فهداكم بارق من اضلعي وسقيتم بغمام من وداد
واذا اهلت سماء فعلي ما رفعتم من سماء وعماد
واذا كانت صلاة فعلي هاشم البطحاء ارباب العباد
هم اقروا جانب الدهر وهم اصلحوا الايام من بعد فساد
من امام قايم بالقسط او منذر تنتظر الوحي هاد

اهل حوض الله يجري سلسلاً ، بالموس العذب والصفو البُراد
اسواهم ابتغى يوم الندى ، ام سواهم ارتجى يوم المعادِ
هم اباحوا كل ممنوع الحمى ، واذلوا كل اجبار العناد
واذا ما ابتدر الناس العُلى ، فلهم عاداتها من قبل عادِ
ولهم كل نجاد مرتدي ، ولهم كل سليل مستجاد
تطلع الاقمار من تيجانهم ، وعليهم سابغات كالدادي
كل رقراق الحواشي فوقه ، كعيون من افالٍ او جرادِ
فعلى الاحساب وقد من سنا ، وعلى الماذي صبغ من جسادِ
بجيادٍ في الوغى صافنة ، تقص الهام واحرى في الطرادِ
واذا ما رجها عسلقاً ، بدلوا شهباً بشقرٍ ووراد
واذا ما اختضبت ايديهم ، فرقوا بين الاساري والصفاد
تلك ايدٍ وهبت ما اكتسبت ، للعالي من طريفٍ وتلاد
هم اماتوا حاتماً في طيّ ، ميتة الدهر وكعباً في اياد
وهم كانوا الحيا قبل الحيا ، وعهاد المزن من قبل العهادِ
حاضروا مكة في صيابها ، عقدوا اخير حبي في حزنادي
فلهم ما انجاب عنها فحرها ، من قليب او مصاد او مرادِ
او شعاب او هضاب او رُبى ، او بطاح او نجاد او وهادِ
في حريم الله اذ يحمونه ، بالعوالي السُمر والبيض الحدادِ
ضاربوا ابرهة من دونه ، بعد مالف بياضاً بسوادِ
شعلوا الفيل عليه في الوغى ، بتوام الطعن في الحظ الفوادِ
فبهم نار القرى يكنفها ، مثل اجبال سروري كالوهاد
لهم الجود وان جاد الورى ، ما بحار مترعات من ثماد
واذا ما امرعت شم الربى ، لم يكن عام انشقاق واهتباد

لكم الذروة من تلك الذُرى ، والهوادي الشم من تلك الهواد
يا اميري امرآة الناس من ، هاشم في الرد منها والمصادِ
يا سليلي ليثها المذكور في ، غيلها من مرهفات وصعاد
يا شبيهيه ندي يوم الندى ، وجلاد صادق يوم جلاد
انما عودنا في ذا الورى ، عادة الانواء في الارض الجماد
ما اصطناع النفر في طرق الهوى ، كاصطناع النفس في طرق الرشاد
ان يحيى بن علي اهل ما ، جنتماه من جزيلات الاياد
كان رِفداً تالداً اوله ، فاتى الدهر برق مستفاد
كم عليه من غمام لكما ، ولديه من رجاءٍ واعتداد
عند ما شاءت الاملاك من ، عزمة فصلٍ ودبٍ ودياد
واصطلاع بالذي حمله ، واكتفاء وانتصاح واجتهاد
مثله حاط ثغور الملك في ، كل دهياء على الملك نآد
اي زند قدحاه ثم في ، اي كف فصلاها بامتداد
وغنى مثله ما رمتما ، عن حسام وقناة وجواد
ان من جرد سيفاً واحداً ، لمنيع الركن من كيد الاعادي
كيف من كان له سيفان في ، منكما وهو كمي في الجلاد
ان اكن انبيكما عن شاكر ، فلقد اخبر عني حية وادي
نعم منفى الصبر في ديمومة ، ومكل الاعوجيات الجياد
تحت برق من حسام وسنا ، او لواء او وشاج من نجاد
بنها الملك على تجربة ، فهو السيف مصوناً في الغمادِ
كم مقام لكما من دونه ، يبتنى المجد على السبع الشداد
نعم اصغرها اكبرها ، ويد معروفها للخلق بادِ
قد امنا بعديد هاشم ، نوب الايام من مسٍ وغادِ

بالامير الطاهر الغمر الندي والجسي الابلج الواري الزناد
ذاك ليث يضغم الليث وذا حية تاكل حيات البلاد
انما خير عتاد لامرء فهو فرد بعد كما خير عتاد
بكما انعاد لنا الدهر علي قرب عهد الدهر منا بالفساد
وبما رفعتما لي علما ينظر النجم اليه من بعاد
والقوافي كالمطايا لم تكن تبتري او تنتحي الا بجاد
جوهر آليت لا اوقفه موقف الذله في سوق الكساد
واذا الشعر تلا في اهله اشرقت غرته بعد ابتداد
واذا ما قدحته عزة لم يزد غير اشتعال واتقاد
كقناة الخط ان زعزعتها لم تزد غير اعتدال واطراد
يابني المنصور والقايم ان عدو المهدي مهدي الرشاد
لا اري بيت مديح شارد في سواكم غير كفر وارتداد
ولقد جئتم كما قد شئتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال يمدح جوهر الكاتب

انظم ان شئت بوارق لمحا وضحى لساري الليل من حيث وضحا
بعينيك ان باتت تحرق كورها عجلة عزما من الوزد لحا
ولما احتضن الليل ارهف خصره فبات باثناء الصباح موشحا
تحمل ساريها اليها تحية فهبج تذكارا واوجد مبرحا
وعارضه تلقاء اسماء عارض تلفى ثبيرا فوقه فترحا
ولما تهادى نكب البيد معرضا واتاق سجلا للرياض فطفحا
تدلى فحلت الركن من غدقاته كواسر فتخا في حفافيه جنحا
لتغدو اعواد به بمنعرج اللوى مواليح دفراق من الري مترحا

سقته فحى صابك المسك جفلا تسح وادرت لؤلؤ النظم فضحا
فلم يبق من تلك الاجارع اجرعا ولم يبق من تلك الاباطح ابطحا
ولله اظعان بربرقه منشد وقد كربت تلك الشموس لتجنحا
اجدك ما انفك الامغبقا بكاس لهوى صرفا والامصبحا
وابيض من سر الخلافة واضح تجلى وكان الشمس في رونق الضحى
عنيف بذاك الوفر يلحي عفاته على صفة ما كان زهزة من لحى
توخاهم قبل السوال تبرعا بمعروف ما يولي ويثيل فاسمحا
صحا اهل هذا البدل ممن علمته وامسك بالاموال بشوان ما صحا
درواحاتما عنا وكعبا فانتا راياه بالدنيا على الدين اسمحا
اراك به تمج الخلافة مهيعا يبين واعلام الخلافة وضحا
كثير هموم العزم راد به التقى واحيى به ليث العرينة فاتحا
ولما اجتباه والملائك جنده لمهلكهم دارت على قطبها الرحى
وقد هم جم السياسة مدرها اذا سار امّ القصد وقال افصحا
نحاهم به امضى من السيف وقعه واجزل من اركان رضوى واوضحا
وقد نصحت قواده غير انني رايت زكي الملك للملك انصحا
راه امير المومنين كهلك لديه ولم تنزح به الدار منزحا
ولما تغشت جانب البرقنة تثب لظا لهيجا الفخ الفحا
رمى بك قرون المغارب عانيا وفرعوها مستجيبا مدبحا
ورام حماها والكتايب حوله فوافاك في ظل السرادق جحجحا
فلما الطخم الامر احفت زاره فجمجم تعريضا وكان صرحا
مرد جاشر في التراقي فضحته وكانت له ام المنية افضحا
ومطرح الارآد ما كر طرفه ولا ارتد حتى جاش شلوا ممزحا
فلم يدع ارنانا ولا اصطفقت له حلايله في ناثم النوح نوّحا

وعودي في اشياعه نباؤ وقد ... محوت به رسم الضلالة فامحا
وادركت سولا في بن واسود عنوة ... فخرجت منه بدبلاً قتر خرجا
فالا ابنه في العصاة فانني ... اري شاربا منه يميد مرنحا
يموت ويحيي بين راج وايس ... وكان الهلاك للواشك ارجحا
تضمنه حجر كلبة ارقم ... اذا خرس الهادي ترنم مفصحا
اريك بمراة الامامة كاسمها ... على كور عنس والامام المرشحا
وقد سلبته الراعية ما ادعي ... فاصبح تنينا وامسى ذرحرحا
فما خطبه شاهت وجوه دعاته ... وجرع من مافون راي وقبحا
معاشر حرب تحلب الدهر اشطره ... فلم يترك سعيا ولم يات منجحا
اقول له في موثق الامر عانيا ... تجاذبه الاغلال والقد مقمحا
لبئس حملت اشياخ بغيك فادحا ... يقول لقد حملت ما كان افدحا
ولكابنه اذكى شهابا بمعرك ... واسجح في علي العنان واطمحا
مرت لك في الهيجاء ما شبا به ... يد فجرت عنه جداول سبحا
واتكلته منه القضيب تهصرت ... اعاليه والروض للعوف صوحا
لعمري لئن الحقته اهل وده ... لقد كان اوحاهم الى الماء قادحا
وكم هاجع ليل البيات اهتبلته ... فصحته كاس المنية مصبحا
وهدمت ماشاد العناد وقد سرت ... اواخيه في تلك الهزاهز زحزحا
على حين ضج الافق من شرواته ... واعنانه حتى هوت فتفسحا
وقد كان بابا مرتجا دون زحفه ... فلما دنت تلك اليمين تفتحا
ليالي حروب كن شهبا ثواقبا ... لهل شعرا كانت سمايم لفحا
راي بن ابي سفيان فيها رشاده ... وعفى على اثر الفساد فاصلحا
دعاك الى تاميله فقبلته ... ولم تدركه بعارفه طحا
وفي آل موسى قد نشدت وقايعا ... اهبت لها نائك الوقايع لفحا

وما راي ان لا مفر لها ريب ... وابدت لهم لم المنية مكلحا
واكدي عليه زاخر البحر معبرا ... وصاق عليهم جانب البر مسرحا
صفحت عن الجانين منا ورحمة ... وكنت جزاء ان تمن وتصفحا
وقد زمعوا عزك السيف رحله ... فملكت اولاهم عنانا مسرحا
وكان مشيد الحصن هضب متالع ... فغادرته سهبا بتيماء صحصحا
قضى ما قضى منه البوار فلم يقد ... نعت ولا حييت ممسى ومصبحا
معالم لا يندين اونة وكلا ... يروح حمام الايك فيهن صدحا
وكانوا وكانت فترة جاهلية ... فقد انهج الله السبيل واوضحا
لافلح منهم من تزكى وقاده ... حواري املاك تزكى فافلحا
حلفت بمستن البطاح اليه ... وبالركن والغادي عليه ممسحا
لردوا الى الايات معجزة فلو ... لمست الحصى فيهم بكفك سبحا

وقال يمدحه ايضا

لمن صولجان فوق خدك عابث ... ومن عاقد في سحر طرفك نافث
ومن مذنب في الهجر غيرك مجرم ... ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملكت اذا مال الرضي بجفونه ... رايت مماتا بين عينيه باحث
ايحسب ساري الليلة البدر واحدا ... وفي كل الاظعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موايد ... تثنى وكثب البان وهي عثالث
اريد هذا الشمل جمعا كعهدنا ... وتابى خطوب للنوى وحوادث
عبثت زمانا بالليالي وصرفها ... فهاهي ذي لو تعلمون عوابث
لئن كان عشق النفس للنفس قاتلا ... فاني على حتفي بكفي باحث
وان كان عمر المرء مثل سماحه ... فان امير الزاب للارض وارث
اذا نحن جئناه اقتسمنا نواله ... كما اقتسمت في الاوربين الموارث

صقيل النهي لا ينبك السيف عهده ٭ اذا غرت القوم العهود النكايث
مضاعف نسج العرض يعسي كانما ٭ يلوث به سربال داود لابث
قديم بناء المجد والبيت اسست ٭ قواعده شر الامور الحدايث
سراع الى داعي المكارم والعلى ٭ اذا استريث النكس والنكس رابث
وما تستوي الشعواء غير حثيثة ٭ قوادمها والكاسرات الحثاحث
شجا لعداه لا قرار نفوسهم ٭ قريب ولا الاعمار فيهم لوابث
لعمري لئن هاجوك حربا فانها ٭ اكف رجال عزمها بواحث
تركت فؤاد الليث في الخيس طايرا ٭ وقد كان زارا فرها هو لاهث
فلا نقض الرأي الذي انت مبرم ٭ ولا خرق الجيش الذي انت باعث
تورعت عن دنياك وهي عزيزة ٭ طامبسم برد وفرع جناجث
وما الجود شيء كان قبلك سابقا ٭ بلى هو شيء في زمانك حادث
كأنك في يوم الهياج مسرخ ٭ تهيج المثاني وجده والمثالث
لئن اث ما بيني وبينك في العلى ٭ فان الاصول الراسخات اناييث
نظمت رقيق الشعر فيك وجزله ٭ كأني بالمرجان والدر عابث
سقيت اعاديك الذعاف مثلا ٭ كان حباب الرهل في فيّ نافث
حلفت يمينا انني لك شاكر ٭ وانى ان برت يميني لحانث
فكيف ولم تشكرك عيني ثلاثة ٭ وما ولدت سام وحام ويافث

وفاة برثي

والد جعفر ويحيى بن علي

صه ان كلا قريب المدى ٭ وكل حياة الى منتهى
وما عز نفسا سوى نفسها ٭ وعمر الفتى من اماني الفتى
باقصر في العين من لفتة ٭ واسرع في السمع من ذا ولا
ولم ار كالمرء وهو اللبيب ٭ يرى ملء عينيه ما لا يرى

وليس النواظر الا القلوب ٭ وما العيون ففيها العمى
ومن لي بمثل سلاح الزمان ٭ فاسطو اعليه اذا ما سطا
يجد بنا وهو رسل العنان ٭ ويبرك بنا وهو رسل الخطا
يري سهما فبنى ما بنى ٭ فلم يبق الا اردها فالظبى
تراش فتهمي وترمي فلا ٭ تحيد وتصمي فلا تدري
اهضم لا تبعث مرخة ٭ ولا عزمات ابدي سبا
على ان مثلي رحيب اللبان ٭ على ما ينوب سليم الشظا
ولو غير رهب المنون اعتدى ٭ علي وجرني ما اعتدي
خليلي هبا نبك البكا ٭ او الوجد لي راجع ما مضى
خليلي سيرا ولا تربعا ٭ علي فهي غير النوى
فلي فرات تريب المطا ٭ وقلب يسد علي الفلا
سلا قبل وشك النوى مدنفا ٭ اقضت مضاجعه فاشتكى
وراع النجوم فاعشينه ٭ فبات بطئ الثريا السها
ضلوع تضيق اذا ما يخطن ٭ وقلب يفيض اذا ما امتلى
وقد قلت للعارض المكفهر ٭ اني السلم ذا البرقام في الوغى
وما باله قاد هذا الرعيل ٭ وقلد اذا الصارم المنتضى
واقبله المزن في محفل ٭ واكذب ان صار غيي الكري
اشيمك يا برق شيم النحيم ٭ وما فيك لي بلل من صدي
كلانا طوى البعد في ليله ٭ فاضعفنا يشتكي الوجى
فجيت الغمام وجيت الغرام ٭ حنانيك ليس سري من سري
اعني على الليل ليل التمام ٭ ودعني لشأني اذا ما انقضى
فلو كنت اطوي على فتكة ٭ تكشف صبحي عن الشقري
وما العين تعشو هذا الهاد ٭ ود القطا لو ينام القطا

اقول وقد سق اعلا السحاب ، واعلا الهضاب واعلا الدجى
اذا الود قيع في مثل هذا الرباب ، وذا البرق في مثل هذا السنا
الا اظهر هذا بادٍ القلوب ، واوقد هذا بنار الحشا
فيهمي على قيرٍ لوراي ، مكارم اربابها ما هموا
وفي ذا النواويس موج البحار ، وما البحار اليها ظما
هلموا فذا مصرع العالمين ، فمن كل قلبٍ عليه اسى
وان التي انجبت للوري ، كمال علي لام الورى
فلو عزة انطقت ملحدا ، لانطق ملحدها ما يرى
بكنه المعاوير بيض السيوف ، وهذا الغناجيح قب الكلا
ولما اتينا سقته الدموع ، فماتت حتى سقاه الحيا
وما جاده المزن عن غلةٍ ، ولكن ليبكي الندى بالندى
وقد خد في الثمن اخدوده ، ولكن سبقنا به في الثرى
وما ضر من لم يطف بالمقام ، اذا طاف بالجوسق المبتنى
وقالوا المجون فثم المجون ، وثم الحطيم وثم الصفا
وبين الشمال وبين الجنوب ، في هبوة من مهب الصبا
قبور الثلاثة في مصرع ، اما كان في واحد ما كفى
اما والركوع به والسجود ، اذا ما بكا واحدا او دعا
لذاك الصعيد وذاك الكديد ، احق من الخيف بي او مني
ولو جاوروا العرب الاقدمين ، وفي الزاهدين وفي من وفى
انته المجيج من الراقصات ، فمنها فرادى ومنها ثنا
فمالي لا اقتدي بالكرام ، واثر سنة من قد خلا
اذا ما نحرت به او عقرت ، فعد الخرايف ذات البرى
ولا ترض الا بعقر الشنا ، ونحر القوافي والا فلم

فلو الرمآ اذا اقبلت عليه تكوبر دوات الثوى
اذا لم تغادر غديرية ، تخب ولا سلحا يمتطى
بعد الشريف واعمامه ، واخوله فيه شرعا سوى
وان حصانا عن تجعفرا ، ويجبى لغادية المنتمى
فجآت بهذا كشمس النهار ، وجات بهذا كبدر الدجى
تراهما سيدي محفل ، غداة المواكب وابن جلا
الم تك من قومها في الصميم ، ومن مجدها في الاشم الذري
فمن قومك الصيد صيد الملوك ، ومن قومها الاسد اسد الشرى
فوارس تنفي المذاكي الجياد ، اذا ما قرعن العجي بالعجى
يفي عليهم سنا الاكرمين ، اذا ما الحديد عليهم دجى
فجيت كما شيت من جانبيك ، فانت الحجوة وانت المردى
فصلك بر تقي فلا يستجيب ، وفارك تذكي ولا تصطلي
ومن ذاك اضيت صرف الزمان ، فلم يخفه عنك الا الضنا
فلم تعد السيف اشتاكه ، ولم تقرف الرمح حتى اشتجى
وان الذي انت صنو له ، لماضي العزايم عود النسا
يبين عداك اذا ما سطى ، ويعرف فيهم اذا ما احتبى
وتاتي على العين الحاسدين ، اذا سالوا من فتى قيل ذا
بنو المنجبات بنو المنجبين ، فمن منجبات ومن منجبي
لاما نتا نصف انسابنا ، اذا الملك القيل منا انتمى
دعائم ايامنا في الفخار ، واكفاء ايانا في العلى
الم ترهن يبارين بيتا ، فوق مقنا وبيلن المدى
كفلن لنا بظلال الخيام ، واكفلتا بظلال القنا
ويغدو فمنهن اسماعنا ، وابصارنا في مجال المها

ولو جاز حكي في المغابرين ، وعدت اقسام هذي الورى
لسميت بعض النساء الرجال ، وسميت بعض الرجال النسا
اذا هي كانت لكشف الخطوب ، فكيف البنون لضرب الطلى
تولت مرفلة بالملوك ، فمن مصفي النجل او مرتضى
واكثر اما لنا فيكم ، وفي القلب منها كجمر الغضا
فقد ادركت ما تمنت فلا ، تضنا عليها بباقي المنا
فلولا الضريح لنادتكم ، تعيد كما من شمات العدى
فاما تزيدان في انسها ، واما تذودان عنها البلا
فقد يضحك الحي سر الفقيد ، فتهتز اعظمه بالعدا
ومهما طلبت دليل الكرام ، فان الدليل ايتلاف للهوى
وانت اليمين فصل بالشمال ، فما بيد عن يد من غنا
وليس الرماح بغير السيوف ، وليس العماد بغير البنا
ومن لا ينادي لحاباسمه ، فليس يخاف ولا يرتجي

وقال يرثيها ايضا

صدق الفنا وكذب العمر ، وجلا العطاة وبالغ الندر
انا وفي الامال انفسنا ، طول ، وفي اعمارنا قصد
لنري باعيننا مصارعنا ، لو كانت الالباب تعتبر
مما دهانا ان حاضرنا ، اجفانا والغايب الفكر
واذا تدبرنا جوارحنا ، فكانهن العين والنظر
لو كان للالباب ممتحن ، ما عد منها السمع والبصر
اي الحيوة الذ عيشتها ، من بعد علي انني بشد
خرست لعمر والله السنا ، لما تكلم فوقنا القدر

هل ينفعني عز ذي يمن ، وجوهها في المجد والغرر
ومقالي المحمود شاردة ، ولساني الصمصامة الذكر
ها انها كاس سقيت بها ، لا ملجاء منها ولا وزر
افتترك الايام تفعل ما ، شاءت ولا نطوف فنتصر
هلا بايدينا استنا ، في حيث نقدمها فنشتجر
فانبذ وشيحا وارم ذا شطب ، لا البيض نافعة ولا السمر
دنيا تجمعنا وانفسنا ، شذر علي احكامنا مذر
لو لم تربنا راب حادثنا ، انا نراها كيف تاءتمر
ما الدهر الا ان نجاذبه ، هفواته وهناته الكبر
والليث لبدته وساعده ، وذرى تباه الناب والظفر
في كل يوم تحت كلكله ، ترة جبارا ودم هدر
وهو المخوف نبات سطوته ، اوكان يعفو حين يقتدر
اقسمت لا يبقي صباح غد ، متلج واحم معتكر
تفني النجوم الزهر طالعة ، والنيران الشمر والقمر
ولئن تبدت في مطالعها ، منظومة فلسوف تنتشر
ولئن سرا الفلك المدار بها ، فلسوف يسلمها وينفطر
اعقيلة الملك المشيعها ، هذا الثناء وهذه الزمر
شهد الغمام وان سقاك حيا ، ان الغمام اليك مفتقر
كم من يد لك غير واحدة ، لا الدمع يكفوها ولا المطر
والقد نزلت بنية علمت ، ما قد طوته فهي تفتخر
تغدو عليها الشمس بانية ، وتجن ناسكة وتعتمر
وتكاد تدهل عن مطالعها ، مما تراوحها وتبتكر
فقفوا نضرج ثم انفسنا ، لا الضافيات الجرد والعكر

سخت دماء الدار عين بها ، حتى كان حفوفهم ثغد
التاركين بها الضلوع اذا ، ما رجعوا التذكارات اوزفروا
راحوا وقد نضجت جوانحهم ، فيه نفوسهم وما شعروا
حنوا على جمر ضلوعهم ، فكانما انفاسهم شرر
ويكاد فولاد الحديد مع ، الهجمات والعبرات يبتدر
وكانما نامت سيوفهم ، واستيقظت من بعدها وتروا
فثلمت اغمادها قطعاً ، وانت اليهم وهي تعتذر
لم يخل مطلعها ولا افلت ، وبنو ابنوها الانجم الزهر
وبنو علي لا يقال لهم ، صبراً وهم اسد الوغى الصبر
ان الذي احلت عرينهم ، اضحت بحيث الضيغم الهصر
من ذل الدنيا ووطدها ، لما تلاقي الشاة والنمر
بلغت مراداً من فدا بهم ، والام في الابناء تعتقر
تاتي الليالي دونها ولها ، في العز مجد ليس ينعفر
ابقت حديثاً من مآثرها ، يبقى وينفد قبله السور
فاذا ضعفت بذكر سودده ، ليلا اتاك الفجر ينفجر
ولقد تكون من بدا يهها ، حكم ومن ايامنا سير
انا لنوتى من بحاربها ، علماً بما ياتي وما تذر
قسمت ابنيها مكارمها ، ان التراث المجد لا البدر
من بعد ما ضربت بهم مثلاً ، قحطان واستحيتها مضر
حتى تولت غير عاتبة ، لم يبق في الدنيا لها وطر
واذا صحبت العيش اوله ، صفو فهين بعده الكدر
واذا انتهيت الى مدى امل ، ادركا فيوم واحد عمر
ولخير عيش انت لابسه ، عيش جنى ثمراته الكبر

ولكل حلبة سابق امد ، ولكل رهلة وارد صدر
وحدود تعدي المعران ، يسموا صعوداً ثم ينحدر
والسيف يبلى وهو صاحقة ، وتنال منه الهام والقصر
والمرء كالظل المديد ضحى ، والفي يحسره فينحسر
ولقد حلبت الدهر اشطره ، فالاعذبان الصاب والصبر
غرض ترامي بي الخطوب فذا ، قوس وذا سهم وذا وتر
فجرعت حتى ليس لي جزع ، وحذرت حتى ليس لي حذر

وفاة

يرثي ولد ابراهيم بن جعفر

وهب الدهر نفيساً فاستردّ ، ربما جاد بخيل فحمد
انما اعطت فواقي ناقة ، بيد شيء تلقاة بيد
كاذب جاء جهاماً زبرجا ، بعدما اومض برق ورعد
اها شنشنة من احزم ، قل مادم بخيل فحمد
خاب من يرجو زماناً انما ، تعرف الباساء منه والنكد
فاذا ما كدر العيش نما ، واذا ما طيب الزاد نفد
ولقد اذكر من كان سها ، ولقد نبه من كان رقد
قل لمن شاء بقل ما شاءه ، ان خصمي في حياتي لا لد
منتضى نصلا اذا شاء مضى ، رايش سهماً اذا شاء قصد
فاذا فوقه انصل له ، بين صدين فؤاد وكبد
ابداً يجحم منه نبعة ، وقناه ليس فيها من اود
كل يوم لي فيه مصرع ، من سماء او طراف او عمد
او ما يعجب منا اننا ، عرب نوتر لا نعطي القود
مات من لو عاش في سربالهِ ، غلب النور عليه فاتقد

سيد قوبل فيه معشر ليس من ابنائهم مالم يسد
نافس الدهر عليهم يعرنا وراي موضع حقد فحقد
هاب ان يجري عليه حكمه فثوى العذر له يوم ولد
حين لم ينظر به ريعانه انما استعجله قبل الامد
اقصدته ترب خمس اسهم لو رمته نزب عشر لم تكد
اذ بذا في صهوات الخيل كالقمر الملآن السيف الفرد
ونثرنا عن ردايه له صارم يذكي وريح يطرد
ورجوناه ملاذ اللوري ودعوناه عياذا للاب
انما كان شهابا ثاقبا صعق الليل له ثم خمد
وردينيا هزرنا متنه فتثنى برهة ثم انقصد
اجنوب ام شمال هصرت منك في الايكة بانا فانخضد
قلما يملأ عينا من سنا غير ما يملا قلبا من نكد
لارجاء في خلود كلنا وارد الدي كان ورد
جاورت روض ثراه دمعة تحمل اللؤلؤ رطبا لا البرد
ان في الجوسق عفرا تربه بدم العافين اضرج جسد
وطيت نفسي عليه قدمي ومشي في فضلة الروح الجسد
يوم عاينت كماة الحوب في معرك لو كان حوبا لم يزد
بدل الاقدام فيه هلعا فاستوى الابطال والهيف الخرد
واستحال الدهر ازمانا كما رجع السرد على الاثل غرد
قد راه وهو ميت فبكى من رآه وهو حي فسجد
لو يراجي اليوم عند ساعة ملأ الارض طعانا وصفد
لو حمته الطعنة السكا لما كان ابرهيم فيه يضطهد
ولحالت دونه رجراجة كبعاب البحر يرمي بالزبد

وليوث يتقي كرو هها وعناجيج طوال تجرد
ولهت حلق مادية وقناديل واسياف تقد
خير زند كان في خير يد منك قد نيطت الى خير عضد
غير ان الدهر خير لا مرء لم يجد من احزم الامرين بد
لو بغا اشرف شي قدرا فازهاد نيا بتخليد الابد
ولوان المجد يبقي ماجدا لم ينازع حدة العيش احد
لا اري عروة حزم لم تكن من عري العقد الذي كان عقد
كل ملك لملوك بعده هو لغو عند ما كان عهد
ان تكن عادة صل مطرق تداوي الخطب فقد كان اسد
تخذ الحزم عليه كفه من محن وقتيرا من زرد
في سرير الملك الا انه هبط النجم اليه وصعد
فترقى دونه حتى دنا وتهاوى خلفه حتى بعد
ومضي يقطر بالياس دما ويكفيه من الاسد لبد
ومن البيض صدور بتك ومن السمر انابيب قصد
يا ابا احمد والحكمة في قول من قال الى الله المرد
لا ملوم انت في بعض الاسي غير ان الحزلولي بالجلد
واذا ما جهشت نفس الفتى كان في عسكره الصبر مدد
لو يرد الحوب ميتا هالكا رد قحطان واد بن ادد
واكتست اعظم كسري لحمها وسعى لقمان اوطار لبد
في علي من علي اسوة صدع الضلع الذي ابلي الكبد
اي مفقود يك تبكه اب هبزري انت منه او ولد
ضم هذا بخر ذافا عنتقا في ثري الملحود شبل واسد
خطرات فاله عن ذكري لها انها اقرب من لهو ود

ان ابرهيم مردود الي ... زمن غض وايام جدد
دولة سعد وبخل قارع ... وشباب مثل تعويف البرد
وفتى ودثار كلها ... انه منها ولم تعقب احد
والمنا انت اذا دمت لنا ... دامت النعماء والعيش الرغد
وهي الايام لا يا منها ... حازم ياخذ من يوم لغد
لوبيا في من مخوف عوفيت ... لقوة بين هضاب ونجد
ثرني من هبوة تحسبها ... كوكب الليل علي الليل رصد
تلك اومغفرة في حالق ... تامن الانس اذا الوحش شرد
فهي في قدس اوارات اذ ... جاور الليس ثبيرا او احد
حيث لا النازل معهود ولا ... المآء مورود ولا القلت ثمد
تلك اووحشية ادمانة ... اربت انقاء رمل وعقد
تنفض الضال بتيماء ولا ... تعرف الخلصاء من ذات الجرد
تنفري جانبا من عانك ... بارد العي اذا العي برد
وهو في ظل اراك مايد ... ترتدي المرد اذا راب الوبد
وهي تعطوم علي خوف كما ... مدرقاء الي الارقم يد
يقع الطل عليها مثلما ... قطعت عذراء عقدا فانفرد
وبعينيها غرير وسن ... وسدت اظلافه مسكا ثاء د
ينشئ الاياك علي صفحته ... وهو كالشعري اذا باح وقد
واذا ما اخطاته فيقة ... نشدة وهو غرمانشد
فانثنه حرقا منطويا ... بيديه فوق حقف ملتبد
كفتاة كسرت خلخالها ... ضاع نصف منه والنصف وجد
تلك اوايم خفيف وطوم ... برا القف كلوما ماهجد
بات يدني حمة من حمة ... وهو يطوي مسدا فوق مسد

شرب السم بنابيه ففي ... صلويه منه سكر ومبد
فتري للبغي في اعطافه ... كاندفاع الموج في ظام لمد
مثلما اصطفت قي في الثري ... موترات فهي ترخي وتشد
داك اوجبار غيل اشب ... طرد الاساد عنه وانفرد
نازل كرهي ارض هابه ... ملك الخابل فيها اذ مرد
ذاولكن تبع الاكبر من ... يمن كان لخلد اوخلد
والملوك الصيد من ذي اصبح ... ورعيي وبني الشاة معد
كلنا نبشع من كاس الردي ... غيرانا لانرانا نستبد
نحن في الادلاج نبغي منهلا ... وبباب الخمس من عسر صدد
ان تسلنا ففريق طاعن ... ولياليا بنا عيس تخد
فاتني ريب زمان بالذي ... ابتغيه وهو مالستا جد
ولقد فات بنا انفسنا ... واذا ما قلت شيا لم يرد
ليت شعري اي شي ارتجي ... من رجاه اوبماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج ... ولقد ادبر يوم لم يعد

وقد

ايضا سقي ثراه

هل اجل مما اومل عاجل ... ارجو زمانا والزمان حلاحل
واعز مفقود شباب عايد ... من بعد ما ولي وافخاذ ل
جوت الليالي والشتا بيتا ... لكنها ام الليالي هابل
ما احسن الدنيا بشمل جامع ... لكنها ام البنين الثاكل
فكانما يوم ليوم طارد ... وكانما دهر لدهر اكل
اعلي الشباب ام الخليط تلذذي ... هذا يفارقني وذاك يزاول
في كل يوم استزيد تجاربا ... كم عالم بالشي وهو يسايل

اكل فعل السيد الكريم ... واجمع الخلال بالفضل
الطول في الثناء الشكور ومبد

ما العين تبرح بالقباب حميك ، لكنما عصر الشباب الراحل
ما الخمر الا ما تعتقه النوى ، او اخت ما تعتق با بل
فمزاج كاس البابلية اولق ، ومزاج تلك دم الافاعي القاتل
ولقد مررت على الديار بمنبج ، وبها الذي بي غير اني السايل
فتوافق الطللان هذا دارس ، في برد بي عصب وهذا ماثل
فمحا معالم ذا بجيع سافك ، ومحا معالم ذا ملك وابل
يا دار اشبهت المها فيك المها ، والسرب الا انهن مطافل
نفحت جوانحك الرياح بلولؤ ، للطل فيه ردع مسك هامل
هلا كعهدك والاراك اراكك ، والاثل بان والطلول خمايل
وغدت بجيب فيك مشقوق لها ، نفس تردده ودمع واصل
اذ ذلك الوادي قناً واسنة ، واذا الديار مشاهد ومعاقل
وعوابر وقوانس وفوارس ، وكوانس واوانس وعقايل
واذا اللعاص تبيت يحجب ديلها ، فيها ابن هيجاء وصفر صاهل
بعدًا للبلات لنا اذرن ولا ، بعدت ليال بالعميم قلايل
اذ عيشنا في مثل دولة جعفر ، والعدل فيها ضاحك والنايل
فدعوه سيفًا والمنية حتفه ، وسنان حرب والكتيبة عامل
هذا الذي لولا بقية عدله ، ما كان في الدنيا قضاء عادل
لو اشرب الله القلوب حنانه ، او رفقه احيا القتيل القاتل
ولوان كل مطاع قوم مثله ، ما غير الدولات دهر دايل
ان كان يعلم جعفرًا على به ، بشر فليس على البسيطة جاهل
يوماه طعن في الكريهة فيصل ، ابدًا وحكم في البرية فاصل
بطلًا اذا ما شاء حلي رمحه ، بدم وقرب منه رمح عاطل
اعطى واكثر واستقل هباته ، واستحب الاتوه وهي هوامل

فاسم السحاب لديه وهو كنهور ، آل واسماء البحور رجاوله
لولا اتساع مذاهب الافاق ما ، وسعت له فيها الفيّ وفواضل
ان لج هذا الودق فيه ولم يفق ، عما اراق الصيب الوابل
فسينقضي طلب ويفقد طالب ، وتقل اموال ويعدم امل
شيم مخيلتها السماح وقلما ، تهمي سماء والغيوم عواقل
تسمو به العين الطموح الى التي ، تفنى الرقاب بها ويفنى النايل
نظرت الى الاعداء اول نظرة ، فتزايلت منها طلى ومفاصل
وثنت الى الدنيا باخرى مثلها ، فتقسمت في الناس وهي فواضل
لم تخل ارض من نداه ولا خلا ، من شكر ما يولي لسان قايل
وطى المحول فلم يقدم خطوة ، الا وكنافه البلاد حمايل
وراى العفاة فلم يزدهم لحظة ، الا وكيران للطي وذايل
يا تي له خلف الخطوب عزايم ، يدكي لها خلف الصباح مشاعل
فكانهن على العيون عناهب ، وكانهن على الرقاب حبايل
المدركات عدوه لو انه ، قمر السماء له النجوم معاقل
واذا عقاب الجو هد ريشها ، صعقت شواهين لها واجادل
ملك اذا صدئت عليه دروعه ، فلها من الهيجاء يوم صاقل
واذا الدماء جرت على اطواقها ، فمن الدماء لها طهور غاسل
مليت قلوب الانس منه مهابة ، واطالها حبي الصريم الخابل
واذا سمعت على البعاد زئيره ، فاذهب فقد طرق الهزبر الباسل
لو يدعيه خير خلق لانت اسود الغيل فيه تجادل
تنسى له فرساتها قيس وما ، تظلم وتعرض عن كليب وايل
هجمات عزم ما الهن مقاتل ، ووجهات حزم ما الهن مخايل
فاهضم باعباء المحالة كلها ، ان المحامد لهن عود بازل

ولقد تكون لك الاسنة مضجعا ، حتى كانك عن حمام غافل
تغدو على مهج الليوث مجاهرا ، حتى كانك عن بدار خائل
تلك الخلافة هاشم ارباها ، والدين هاديها وانت الكاهل
هل جاها بالامس منك على التوى ، يوم كيومك للمسامع هايل
وسراك لا يثنيك حدة مائم ، رجف بوادية وخبل خابل
وقد التفت بيد وقطر صايب ، ومسالك سلك وليل لا يل
وجوت شعاب مالهن مذانب ، وطمت بحار مالهن سواحل
تمضي ويتبعك الغمام بوبله ، فكانه لك حيث كنت مساجل
سابٍ كان قتير درعك فوقه ، كفان جود يديك فيه هما مل
ووراء سيفك مصلتا وامامه ، جيش لجيش الله فيه منازل
متعفرين فيه وعالج ، والاحشاء متالع ومشاكل
فكانما للضبات منه اجارع ، وكانما البكرات فيه اصايل
فكانما هو من سمآء خارج ، وكانما هن في سمآء داخل
تلتف حرصان العوالي فوقه ، فكانما الافاق منه خمايل
فالبحر البيضاء فيه صوارم ، والخط من غسان فيه ذوابل
والاسد كل الاسد فيه فوارس ، والارض كل الارض فيه قساطل
تطفي له شعل النجوم اسنة ، وتغيب الايام فيه فساطل
كالحزن يدلج فالرعود غمائم ، في جحفتيه والبروق مناصل
قدم كقطر صايب لكن ذا ، بجميعه طل وهذا وابل
فيه المذاكي كل اجود سابح ، يدمي نسامنه ويشجب فايل
من طايرات مالهن قوادم ، ومقربات مالهن ايا طل
فكانما عقد لهن مرافق ، وكانما دفوت لهن مراكل
اللآي لا يعرفن الاغارة شعوا ، فهي في الكماة صواهل

اللاحقات ودارها وامامها ، فكانهن جنايب وشمايل
مقوّدة يكرعن في حوض الردي ، ورد القطا في البيد وهي نواهل
والمجد في هوائها والغور و ، الفلق الملمع والظلام الجافل
والمجد يلقى المجد بين فروجها ، ذا راحل معها وهذا قافل
حتى لخمن على الخيام اناخة ، فعدت اعاليهن وهي اسافل
يارب واد قبل ذاك تركته ، وقطينه فيه اتى سايل
فاجته محلا وفجرت الطلي ، فجرن محان تحته واجاول
ووطيت بين عرينه وكناسه ، فاصيب خاذله وريع الخادل
غادرته والموت في عرصاته ، حوم وتضليل الاماني باطل
تمكو اعليه فرايض وترايب ، وترن فيه سواجع وثواكل
لا النار ادكت حجرتيه وانما ، مرغت جيادك فيه وهي جوافل
لاراي الامارات صوابه ، في المشكلات وكل راي فايل
لو كان للغيب المستر مدرك ، في الناس ادركه اللبيب العاقل
والحازم الداهي يكابد نفسه ، اعداءه فتراه وهو مجامل
ويكاد يخفى عن بيان ضميره ، مكتوم ما هو متبع ومحاول
اذهب فلا يعدمك ابيض صارم ، تسطو به قرما واسمر دابل
لاعريت منك الليالي انها ، بك حلية والذاهلات عواطل
ما العرب لولا انت الا انبق ، نزعت لطيتها وحي راحل
ما الملك دون بديك الا عرق ، مغصونة وعمود شمل مايل
فليتركوا اعلا طريقك انه ، لك مسلك بين الكواكب سابل
قد اكثر الحاني فهمر علي الكثيب ، رسفا وطار على القتاد الناعل

وقال ايضا

فتكات طرفك ام سيوف اليكي ، وكؤوس خمر ام مراشف فيكي

اجلادمرهفة وفتك محاجر ٭ لا انت راحمة ولا اهلوك
يابنت ذا السيف الطويل نجاده ٭ اكذا يجوز الحكم في ناديك
قد كان يدعوني حبابك طائعا ٭ حتى دعاني بالغنى داعيك
معناك ام مغناك موعدنا وفي ٭ وادي الكرى القاك ام واديك
منعوكي من سنة الكرى وسراولو ٭ عثروا بطيف طارق منعوبي
ودعوك سكري ما سقوك مدامة ٭ لما تثنى عطفك اتهموكي
حسبوا التكحل في جفونك صبغة ٭ تالله ما بكفهم كحلوكي
وحلوكي لي اذ نحن عضني بانة ٭ حتى اذا احتبك الهوى يحبوكي
ولوي مقلك اللئام ومادروا ٭ ان قد لثمت به وقبل فوكي
فمضى اللئام وفيه خدك مشهرا ٭ رايات يحيي بالذم المسفوكي
قد قلدتك يد الامير اعنة ٭ لتخابلي وشكايا لتلوكي
وحماك اعضاد للوارد انه ٭ بالسيف من مرح العدي ساقيكي
عوجي بجنح الليل فالملك الذي ٭ هدي النجوم الى العلى هاديكي
رب العوالي والمذاكي شرعا ٭ لكنه وتر ابغى شريكي
هو ذلك الليث الغضنفر فانجمن ٭ بطش على مرح الليوث وشيكي
تابي له الاكارم سحب ٭ يابى سنام المجد غير تموكي
بيت سماك والكواكب جنح ٭ من تحت ابنية له وسموكي
كذبت نفوس الحاسدين ظنونها ٭ من افك منهم ومن ماوكي
ان السماء لدون ما ترقى له ٭ والشمس اقرب نهجك المسلوكي
عاودت من دار الخلافة مطلعا ٭ فطلعت شمسا غير ذات دلوكي
ورأى الخليفة منك باس مهند ٭ بيديه من روح المشاع سبيكي
وغدت بك الدنيا بوجه جلت ٭ عن ثغر لؤلؤة اليك ضحوكي
بيدك الحميدة قد جودك انها ٭ يد ملاك يقضي على مملوكي

صدقت مفوقة الاياد يمانك ٭ فيها طرتا درنوكي
الشعر مازرت عليك جيوبه ٭ من كل موشي البديع محوكي
والفتك فتكك في صميم المال لا ٭ ماحد ثواعن عروة الصلوكي
الغيث اوهم وليس بعد يم ٭ والبحر منهم وهو غير ضريكي
اجريت جودك في الزلال الشارب ٭ وسبكته في العسجد المسبوكي
لا يعدمنك اعوجي صعرت ٭ عادات نصرك منه حد مليكي
من سابح منهم اذا استعضرته ٭ نهد اليدين وسلهب محبوكي
قيد الظليم نجاء عن ضاحيك ٭ من بيض ادحي الظليم تريكي
لو تاخذ الحسناء عنه خصالها ٭ ما طال ثبت مجبها المفروكي
او كان سنبكه الرقيق بكفها ٭ نظمت قلايدها بغير سلوكي
لك كل يوم لو تقدم عمره ٭ ما بلج العدوي بالريموكي
وقعات نصر في الاعادي حدثت ٭ عن يوم بدر قبلها وتبوكي
هل انت تارك نصل سيفك حقفة ٭ في غمده ام ليس بالمتروكي
لو يستطيع الليل لاستعدى علي ٭ مسراك تحت قناعه الحلكوكي
لاقيت كل كتيبة وفللت كل ٭ ضريبة والنت كل عريكي

وقال

قد كتبنا في قطعة من جراب ٭ وجعلنا المقال غير صواب
ودعوناك لا لتجمع شملا ٭ وبعثنا بن داية بالكتاب
واذا جئتنا فجي بنديم ٭ وسماع ومجلس وشراب

وقال ايضا

امنك اجتياز البرق يلمع في الدجى ٭ تبلجت من شرقيه فتبلجا
كان به لما سري منك واضحا ٭ تبسم ذا ظلم شتيتا مفلجا

مطارسنا ين حي غالما كانما ، يجاذب خصرا في وشاحك مذجا
نيوء اذا ما انا منك ركامه ، برادفة لا يستقل من الوجا
كان يدا شقت خلال غيومه ، جيوبا واجتابت قباء مفرجا
هما نجي لاجرع الفرد باللوى ، وعوجا على تلك الرسوم وعرجا
مواطي هند في ثري متنفس ، تضوع من ارداتها وتأرجا
منعة ابدت اسيلا منعما ، تفرع قبل العاشقين وضرجا
اذا هز عطفيها قوام مهفهف ، تداعى كثيب خلفه فتوجا
انافس في عقد يقبل ثغرها ، واحسد خلخالا عليها ودملجا
لقد بوئت يوم الظاعنين بنظرة ، فلم تبق الا بدرتم وهودجا
الذ بما تطويه فيك جوانحي ، واشجى تباريحا واسعد بشجي
اجدك ما انفك الا مغلسا ، اجوب الفلا او ساري الليل مدلجا
ارفع عنا سجفه فكانما ، نحيي بحيي صبحه المتبلجا
ترامي به الاكوار في كل صحصح ، تظل النهاري عسجا فيه وسجا
سريا وقود الشكر في كل تلعة ، اذا ما وزعنا باسمك الليل اسرجا
غمرت ندى حرا فلا البرق خلبا لديك ولا للزن الكنهور نزرجا
وما امك العافون الا تعرفوا ، جنابك مانوسا وظلك سجسجا
ولم تر يوما غير عاقد حبوة ، لتدبير ملك او لكسب مدجا
وكنت اذا ما رمت عجاجة قسطل ، فجلت الافق البهيم يرددجا
تخالتها في المعرك الضنك مقدما ، وخضت غمار الموت فيها ملجلجا
ولم تر الا بارقا متالقا ، تخالها او كوكبا متاججا
فداوك نفسي ماجدا ذا حفيظة ، بدير حي العليا على قطب الحجى
وسيد سادات اذا ما راته ، عرفت يماني النجاد متوجا
تالق في اوضاحه وحجى له ، فلم ترعيني منظرا كان ابهجا

لقد نبه الاداب بعد خمولها ، وجدد منها عافي الرسم منهجا
له شيمة كالاري صفو سجالها ، وما السمر الان تعانا وتمرجا
الا ترعه عنك يوم كريهة ، فلن تدعر الليث الهزبر مهجها
بحي المغرب الاقصي بسطوة باسه ، فغادر رهوا وقد كان مرتجا
مطلا على الاعداء ينهج بينها ، لسر العوالي والقواضب منهجا
ليالي حروب شدت فيها لجعفر ، مآثر لم يخلفنه فيك مارجا
وكم بت يقظان الجفون مسهدا ، ترى شهب الراي في غمق الدجى
فلا حظت عضبا عن يمينك مرهفا ، وطرفا حواذا عن شمالك مسرجا
وكم من يوم بها جد معلم ، يصلي الاعادي جمرة المتوهجا
يقوم به بين المماطين خاطبا ، اذا يوم فجر في البيان تلجلجا
ابا زكريا آء الاعراهب بها ، وقايع لهبي القريض فالهجا
لتهتك امثال القوافي سوائرا ، وكنت حريا ان ترو وتنهجا
فدم للثواب المرجى وعمره ، تؤمل فينا للخطوب وترتجى

وقال ايضا

احين ولت انجم الافق انهزم الغرب عن الشرق
وخلت خيلا جلن في معرك ، فبانت الدهم من الباقي
ونبه الاصباح من نومه ، شدو حمام الايكة الورق
وانتق عن دايرة لم تدع ، قلبا لضلع غير منشق
زارت خيالا فالتقى في الدجى ، عود فجر وسنا برق
خلسة لحظ الطرف ثم انثنت ، شرب القطا للاجن الطرق
ياهل ترى ظعنا كما رحلت ، عذاري المكمومة السحق
في الال تحدوهن لي ادمع ، تراهن العيس على السبق
رحمن فحاكن نسيم الصبا ، تضوع المسك على الفتق

الطرق الطروق بالليل والسمار الذين يسمرون فيه والنخل العمار

والف عيدي وعيدية ٥ تمايل العذق على العذق
اذا غوين رغام تلم ٥ اغربة البين على النعق
من ذات اعضاد اذا هجرت ٥ فتل وذي اجرية خرق
في كل يوم لي من بينكم ٥ يوم بني تغلب بالعمق ٥
كانما جدد متن المنوي ٥ اسياف قوم وهي لا تبقى
اذا تلاقي الضرب والطعن من ٥ ايديهم صدقا على صدق
بالمشرفيات من البيض او ٥ بالراعيات من الزرق
معشري المعشر قادوا العلي ٥ والجن والانس بلا ريق
فيهم سبيل المجد عادية ٥ قبل الصيامي وابنة الطرق
اثنى على الراهقة الوثك في ٥ مسحاتها والنايل الرهق ٥
اهل الاكف البيض عند القرى ٥ والنزل في القرب وفي المحق
تشبه للسنونة الذلق من ٥ ارماحهم بالالسن الذلق
هم نطقوا والناس من مضر ٥ والدهر ملكوم على النطق
ذوو البروق اللمع الحقوفي ٥ تلك السحاب الرجس الفرق
من بهمة اكيس او مدرة ٥ اشوس اوذي بوة خرق
قوم ولا نوافلهم هذه ٥ وهذه في العنف والرفق ٥
فارغب او ارهب ايمانهم ٥ مبسوطة تعدو او تشقي
ما جهل الميدان فرسانه ٥ قد بانت الهجن من العتق
لكل سيد ماجد ٥ لكن يحيي سيد الخلق
يصرح المجد اذا ما بدا ٥ ويبعد الباطل للخفق
فان يكن سيف امام الهدى ٥ فهو امام الفتق والرتق
كانما في كفه للورى ٥ مفاتح الاجال والرزق
سم سلمه او حربه تبتدر ٥ ماشئت من سيح ومن ودق

يوسعك من كسف ومن مارج ٥ نار ومن قطر ومن صعق
لحزم حوض الله في كفه ٥ يطفح من ملاء ومن دفق
ذو الضربة الصدقين والطعنة ٥ العدلين ذات اللجب العمق
كان ثبت المرد من تحتها ٥ غفارة من ريطة لفق
تحب فيه طرفي رحمه ٥ قوس هلال كن في محق
درية للهجاء اذا احرقت ٥ وضاق جنب المهمه الخرق ٥
بله المنايا السود اذ غودرت ٥ وشجا على افدايه اللحق
واقبل الحقب كتوحا علي ٥ القب الكلي الحقا على لحق
يلج في الباس واعداؤه ٥ في الدعر والرايات في الخفق
كانما في الدرع ذو لبدة ٥ اخرق من ماشدة خرق
مثل فروع الايك ضرغامه ٥ جهم المحيا اهوج الشدق
شربت الكفين شكس ٥ الذراعين سبيم الخلق والخلق
صهصلق العداذا ما قفا ٥ ليل للطايا لامع البرق ٥
يغدو ابن اهوى خلفه طاويا ٥ يعلل الحرباء بالشدق
يشيم من اجفانه في الدجى ٥ عرض عقيق غير منعوق ٥
فليس الاعلان الضحي ٥ وفلذه من شاو ما يبقي
لابن علي تلك من قومه ٥ والعرق ينمي واشج العرق
معقر للجمة ليل القري ٥ اذا عجاف المال لم تبقى
تمري له الانفس جريالها ٥ سايلة دفقا على دفق
وسهمه بسبقه للذي ٥ عوده من عادة السبق
لاغروان حمل ايامه ٥ ودهره وسقا على وسق
فالثقل للبازل في سنه ٥ والقب للهقهاق للحق
ابقى العلى دخرا ولكنه ٥ لم يدخر وفرا ولم يبق

اري ملوك الارض عبدانه ٭ وما بهم فقر الي العتق
اصبح طلقا زمني كله ٭ بنظرة من وجهه الطلق
ما بين ما القاه من بشره ٭ وبين ما قلد من فرق
ان الذي ملكني وده ٭ هو الذي ملكه رقي
في كبد من كبد لوعة ٭ ابقى تباريحا من العشق
تخلق الناس بتلك التي ٭ اراك تجنيها من الخلق
والفرع مردود الى اصله ٭ كالسيف مردود الى العنق
انت الوري فاعمر حياة الورى ٭ باسم من الدعوة مشتق
كالاحياء البحر من موجه ٭ والعارض الجون من الافق
جاك هذا سايحا يجتدي ٭ وخر اظمان يستسق
يومك احدى من معادي بلا ٭ كفران لله ولا فسق
بينكما بون بعيد اذا ٭ قايست بين العلق والعلق
اطفات عني نهبي بعدما ٭ وقفت من جمر علي حرق
وكنت كالشي اللقا ماله ٭ غير يد الايام من مالقي
فاليوم بدلت سنا من دجي ٭ واعتضت صفو العيش بالرنق
واليوم يرمي امدي صالحا ٭ وماله غيري من مرمى
حفت في صفحة وجهي دمي ٭ من بعدما اوفى على الطرق
وما وفى شكري ببعض الذي ٭ كسيتني من مفخر الصدق
هذا غير شكري نعمة انجبت ٭ صقى واخرى انجبت نطقي

٭ وقال ايضا ٭

يارب كل كتيبة شهباء ٭ ومآب كل قصيدة غراء
ياليت كل عروبة يابرك ٭ دجنة ياشمس كل ضحاء
ياتارك الجبار يعثر نحوه ٭ في سر قصدة البرنية السمراء

دو الضربة النجلاء اثر الطعنة ٭ السلكي والمخلوجة الحمراء
والنظرة الحوراء تحت اللامة ٭ البيضاء تحت الراية الحمراء
اهدا السلام الي الكؤوس وطالما ٭ حيتها صرفا الي الندماء
فثرتها ممزوجة بصنايع ٭ وثرتها ممزوجة بدماء
حاشيت قدرك من زيارة مجلس ٭ ولواه فيه كواكب الجوزاء
انا اجتمعنا في الندي عصابة ٭ تثني عليك بالسن النعماء
ارواحها اك والجسوم وانما ٭ انفاسها من فطنة وذكاء
ان الذي جمع العلى لك كلها ٭ القى اليك مقاليد الثناء

٭ وقال ٭

في وصف سيف

٢ لله اي شهاب حرب واقع ٭ صحب بن ذي يزن وادرك تبعا
في كف يحيى منه ابيض رهف ٭ عرف المعز حقيقة فتشيعا
وحوى النجيع بصفحتيه كانما ٭ ذكر القتيل بكر بلا فاقتدعا
يكفيك مما شبت في الهيجاء ان ٭ تلقى العدي فتسل منه اصبعا

وقال ايضا فيه

٣ وابيض من غير طبع الهند ٭ يحمد بين حده والحد
اشبه بالماء من الفرند ٭ اقدم من رام ويزد جرد
تراث يحيى عن اب وجد ٭ من بعد ما قطع الف غمد
جوده بين يدي معد ٭ قد نصر المولى سيف العبد

وقال ايضا فيه

٣ وابيض كلسان البرق مخترط ٭ من دون حوزة معز الدين اصليت
منية ليس تبغي غير طالبها ٭ وكوكب ليس يبغي غير عفريت

وقال ايضا فيه

وذي بخار هرقلي يشرفه ٭ كأنه اجل يسطو به قدر
كأنما مسح القين الجري به ٭ كفا وقد نهشته حية ذكر

٭ وقال فيه ٭

قد اكمل الله في السيف حليته ٭ واختال باسم معز الدين منتقشا
كأن افعي حبت فولاذه حمه ٭ والبت جلدك من وشيها نمشا

٭ وقال فيه ٭

وذي شطب قد جاء عن كل جوهر ٭ فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة ٭ وقد لحفتها من مطالعها الشمس

٭ وقال فيه ٭

وابيض من ماء الحديد كأنما ٭ يبيت عليه من خشونته ظل
الا تكلك ام امرئ هو برؤه ٭ اذا لم يفارق عزايامه الذل

٭ وله فيه ٭

ليصارم وهو شيعي كحامله ٭ يكاد يسبق كراتي الى البطل
اذا المعز معز الدين سلطه ٭ لم يرتقب بالمنايا مدة الاجل

٭ وقال فيه ٭

هو السيف سيف الصدق اما غراره ٭ فعضب واما متنه فصقيل
يشيع له الافرند معا كأنما ٭ تذكر يوم الطف فهو يسيل

٭ وله فيه ٭

ومكلل بالدر من افرنده ٭ فيه اكاليل من الفولاذ
مما اقتنى الملك الهرقل فلم يزل ٭ حتى تألق فوق راس قباذ

٭ وله فيه ٭

اكوكب في يمين يحيى ٭ ام صارم بانك الغرار
حامله للمعز عبد ٭ والسيف عبد لذي الفقار

وقال

٭ وله في صفة جنان ٭

وبنت ايك كالشباب النضر ٭ كأنها بين الغصون الخضر
جنان بان وجنان صفر ٭ قد حلقته لقوة بكر
كأنما جت دما من نحر ٭ او نشأن في تربة من جمر
جان بمثل النهد فوق الصدر ٭ تفتر عن مثل اللثاة الحمر
في مثل طعم الوصل بعد الهجر ٭ وقال ايضا ٭
ما باله قد لج في اطراقه ٭ ما باله قد داب من اشواقه
ماذاك الا ان معشوقا له ٭ قد مال منحرفا الى عشاقه

٭ وقال ٭

عبرات تجبها زفرات ٭ هن عنه بالسن ناطقات
ويحه اذا طاعه جند وصل ٭ ولواء الهوى منصات
عطف الدهر عطفه فرماه ٭ بسهام ترشها النكبات
ايها الصب لا ترع فالليالي ٭ فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء ٭ وكذا الدهر الفة وشتات

٭ وله سقيا ٭

ايها الكف النعي علي فانعي ٭ وبريت من جرح الظلام فسلمي
لله موقف عاشق ومعشق ٭ من ظالم منا ومن متظلم
بادرته موطي نعلة حتى اذا ٭ عفرت خدي في الثرى المتنسم
اعتل من وجناته فاجال في ٭ صحن العقيق حداوله من عندم
اجرى على ذهبيها عضيهما ٭ ودنا السفك دمي بورد من دمي

٭ وقال ٭

سقني الخمر بكفي قاتلي ٭ لا تلاقي الله مثلي عطشا
أحبابا ما ارى في الكاس ام ٭ صرع الخمر عليها حنشا

بات ساقيها كرابي حية ٠ فاذا مذ عينا نهشا
لا تقل عذر من تيمني ٠ انما طرز باسمي ووشا
انما خط على عارضه ٠ مثل ما في خاتمي قد نقشا

٠ وله ٠

بالجزع فالخبتين اسلاء دار ٠ دات ليال قد تولت قصار
بانوا فبادت اسفا بعدهم ٠ وانما الناس نفوس الديار

٠ وقال ٠

الليلتا ادارسلت واردا وحفا ٠ وليتنا نرى الجوزاء في ذها شنفا
وبات لنا ساق يقوم على الدجى ٠ بشمعة صبح لا تقط ولا تطفا
اغن غضيض خف بالليل قدّه ٠ وثقلت الصهباء اجفانه الوطفا
ولم يبق راعاش للدلم له بكا ٠ ولم يبق اعناق التشي له عطفا
تريف قضاه السكر الا انجاحة ٠ اذا كلا عنها الخمر حملها الردفا
يقولون حقف فوقه خيزرانة ٠ الم يعلموا الخيزرانة والحقفا
جعلنا حشايانا ثياب مدامنا ٠ وقدّت لنا الظلماء من جلدها لحفا
فمن كبد تدني الى كبد هوى ٠ ومن شفة توحي الى شفة رشفا
بعيشك نبه كاسه وجفونه ٠ فقد نبه الابريق من بعدما اغفا
وقد ولت الظلماء تقفو نجومها ٠ وقد قام جيش الليل للفجر واصطفا
وولت نجوم للثريا كانها ٠ خوابيم تبدو في بنان يد تخفي
ومرّ على اثارها دبرانها ٠ كصاحب جيش نكب خيله خلفا
واقبلت الشعري العبور مكبة ٠ عن رمها اليعبوب تجنبه طرفا
وقد بادرتها الختها من ورائها ٠ لتخرق من متنى مجرتها سجفا
كان السماكين اللذين تظاهرا ٠ على البدنية ظامئين له حتفا
فذا راح يهوي اليه سنانه ٠ وذا اعزل قد عاظ اغله لهفا

كان

كان رقيب النجم اجدل مرقب ٠ يقلب تحت الليل من ريشه طرفا
كان بني نعش ونعش مطافل ٠ بوجرة قد ضلان في مهمه خشفا
كان سهيلا في مطالع افقه ٠ مفارق الف لم يجد بعده الفا
كان سناها عاشق بين عوده ٠ فاونة يبدو واونة يخفي
كان معلا قطبها فارس له ٠ لوآن محفوزان قد كرم الزحفا
كان قدامي النسر والنسر واقع ٠ لهضن فلم تسمو الخوافي به ضعفا
كان لخاه حين دوم طائرا ٠ اتى نحو نصف البدر فاختطف النصفا
كان الهزيع الابنوسي لونه ٠ غدا بالنسيج الخسرواني ملتفا
كان ظلام الليل ادسال سيله ٠ صريع مدام بات يشرها صرفا
كان عمود الصبح خاقان عسكر ٠ من الترك نادى بالجاشي فاستخفى
كان تراه في الكريهة جاعلا ٠ عرانيه برقا وصولته خطفا
وتاتي عطاياه عداد جنوده ٠ فما افترقت صنفا ولا اجتمعت صنفا
ويعني عاما ياتي خطب وشاعر ٠ وان جاوز الاغراق واستغرق الوصفا
هو الدهر الا انني لا اري له ٠ على غير من ناواه خطبا ولا صرفا
اذا شهد الهيجا ومدت له يدا ٠ كان عليها دملجا منه او وقفا
وصار لها عضبان لوسق الذي ٠ تريق عواليه من الدم ما استشفي
جزيل الندي والباس تصدر كفه ٠ وقد وهبت الفا وقد نالت الفا
وما سد الاملاك من قبل جعفر ٠ ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا
هم ساجلوه والسماح لاهله ٠ فاكدوا وما اكدي واصفوا وما اصفي
يد تستهل العرف فيها مع الندي ٠ ويفتق منها الموت يوم الوغى صرفا
اذا اصلدوا اوري وان نقوا عفا ٠ وان بخلوا اعطى وان غدروا اوفى
فلله ما اتى وللمجد ما اقتني ٠ وللناس ما ابدي ويسه ما اخفى
يغولهم ظنون المزن والمزن وافر ٠ ويغرق موج البحر والبحر قد شفا

فلو اتى شبهته البحر زاخرا ، خشيت يكون المدح في مثله قدفا
وما تعدل الانواء صغري بنانه ، فكيف بشئ بعدل الزند و الكفا
مليك رقاب الناس ماكث ودهم ، كذلك فليستصف قوما من استصيفي
فتى تسحب الدنيا بها حبرا لاوها ، وقد طحت طرفا وقد شمخت انفا
وتاله الضعف الحوادث اوته ، وكانت زمانا لم تنل قبله الضعفا
وكانت سماة الله قبل عمادها ، الى الآن لم يحدث على احد كسفا
وقد مليت شهبا فلما تمردت ، حوالية اعداء الهدى حدثت قدفا
الا مزجوا كاس المدام بذكره ، فلم تجدوا مزجا ارق ولا اصفا
تبعدد منه الراب حتى رايته ، يهب نسيم الريح فيه فيستخفي
تكاد عقود الغانيات تؤده ، رفاهية والجو ببرقه لطفا
بحيث ابو الايام يلحقني به ، جناحا وام الشمس ترضعني خلفا
فلا متكلا ضنكا تحد ركابي ، ولا عاقدا وعثا ولا سببا قدفا
تسير القوافي المذهبات اذودها ، فتمضي وان كانت على يحكم وقفا
من اللاي تمضي وهي في السلم موكي ، ولو كانت الهيجاء قدمتها صفا
يمانية في نسجها آددية ، افصلها ددا واحكمها رصفا
وما كنت مداحا ولكن مفوها ، يلبي اذا نادي ويكفي اذا استكفي
صرفت عنان الشعر الا اليكم ، وعنكم فاني ما استطعت له صرفا
ابا احمد قد كان في الارض موئل ، فلم ابغ لي ركنا سواك ولا كهفا
وانت الذي لم يطلع الشمس ، على احد منه ابر ولا اوفا
اخذت بضبعي والخطوب رواغم ، فسمت زماني كله خطة خسفا
فمن كبد لما اعتلت تحرقت ، ومن ادن صمت ومن ناظر كفا
وقد كان لي قلب فخود جمرة ، عليك وعيش سجسج فغدا رضفا
ولم ار شيا مثل وصفا حبتي ، شفاء ولكن كان برؤك لي اشفا

وكيف اتراكي فيك بثا ولوعة ، ولم تترك رحمي لديك ولا عطفا
امنت بك الايام وهي رواغم ، ولو بيدك الخلد امتنى الحتفا

ولـــه رحمه الله ، هذا القصيد

سلا ظبية الوعساء كيف ترقدا ، فانا لحمنا في مراتعنا ظلفا
وقولا لخوط البان فليمسك الصبا ، علينا فانا قد عرفنا بها عرفا
سرت من هضاب الشام وهي مريضة ، فما برحت الا وقد كان ان يخفي
عليلة انفاس يداوي بها الجوى ، ضعيفا ولكنا نرجي بها ضعفا
وهاتفة في البان تملي غرامها ، علينا وتتلو من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة ، وقد جاوبت من كل ناحية الفا
وتشجو اقلوب العاشقين حنينها ، وما فهموا ما تغنت ولا حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسي ، لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
اجارتنا اذكرتي من كان ناسيا ، واضرمتي نارا للصبابة لا تطفي
وفي جانب الآرام الذي ترديته ، مواعيد لا يسكرن ليا ولا خلفا
ومهزوزة للبان فيها شمائل ، جعلن له في كل قافية وصفا
لبسنا عليها في الثنية ليلة ، من السود لم يطو الصباح لها سجفا
لعمري وان طالت علينا فانها ، بحكم الثريا قد قطعنا لها كفا
رمينا بها في الغرب وهي ذميمة ، ولم يبق للجوزاء عقدا ولا شنفا
كان الدجى لما تولت بخوصه ، مدبر حرب قد هزمنا له صفا
كان عليه للجرة روضة ، مفتحة الابواب او ثرة زغفا
كانا وقد القى البناء له له ، سلبناه جاما او قصمنا له وقفا
كان السها انسان عين غريقة ، من الدمع تبدي كلما اذرفت ذرفا
كان سهيلا فارس عاين الوغى ، ففر فلم يشهد طرادا ولا زحفا
كان سنا المريخ شعلة قابس ، تخطفه عجلان يخطف خطفا

سلا ظبية الوعسا كتبت رقها
فانها لابن سنان المخفا
وهي مطولة يمدح بها

كان اقل الشرطرف تعلقت ٭ به سنه ماهب منها ولا اغفا
كان نصيب الملك سل حسامه ٭ على الليل فانصاعت كوكبه كسفا

وقال

كذب السلو العشق ايسر مركبا ٭ ومنية العشاق لهون مطلبا
من لم ير الميدان لم ير معركا ٭ اشبل يومًا بالسنور اكهبا
وكتايبًا تردي غوارزها القنا ٭ وفوارسًا تغدو اصولجها الظبي
لا يهرعون الماء لسبك سابح ٭ او يكتسي بدم الفوارس طحلبا
لا يركضون فوادصب هايم ٭ ان لم يسموه الجواد السلهبا
حتي اذا ملكوا اعنتا هوي ٭ صرفوا الي البهم العتاق الشزبا
ربلًا فخيفانا فيعبوبا فذا ٭ شبه اغر فمنعلا فمحجبا
قد اطفوا بالدهم منها فجرهم ٭ فتكورت شمس النهار تغضبا
واستانفوا بشيا فجاوزوا ٭ عقدوا نواصيها اعادوا الغيهبا
في معرك جنبوا به عشاقهم ٭ قودًا وكنت انا الذلول المصعبا
لبسوا الصقال على الخدود مفضضًا ٭ والسابري على المتاك مذهبا
وتضوع الكافور من ارداتهم ٭ عبقًا فطفوه عجاجًا اشهبا
حتي اذا نثروا الصوارم بينهم ٭ قطعًا وسم الزاعبية اكعبا
قطرت غلايلهم دمًا وخدودهم ٭ خجلًا فراحوا بالجمال مخضبا
قد صرادان الجياد توجسًا ٭ وكتمن اعلان الصهيل تهيبا
وغدا الذي يلقي ندامي ليلة ٭ منسمًا والدار عين مقطبا
ويكلف الارماح لين قوامه ٭ فيذم ذابزن ويظلم قعصبا
كسري شهنشاه الذي حدثته ٭ هذا فاين تظن منه المهربا
من لا يبيت عن الاحبة راضيًا ٭ حتي يكون على الفوارس مغضبا
من نزية لا يحي مقنعًا ٭ حتي يقد متوجًا ومعصبا

مازال

ما زال يعلوا في مناسب فارس ٭ حتي طنت النوبهار له ابا
ولين سطا بسرير ملك اعجم ٭ فلقد امد به لسانًا معربا
ولين تعرض للدماء يسيلها ٭ ولقد يكون الي النفوس محببا
قم فاختطط لي من حواشي لحظه ٭ سيفا وكان كما علمت مجربا
واعن حبابي بعض قتل دله ٭ كيما اكون بها الشجاع المحربا
واسرني بتعلة من ريقه ٭ حتي اقبل منه ثغرًا اشنبا
واجعل محبي ان اراه فانني ٭ سافض بين يديه هذا المقنبا
اولم يكن ذا الحتف يالف وجنة ٭ فاليوم يالف ذا القنا المتلشبا
عهدي به والشمس داية خدره ٭ توفي عليه كل يوم مرقبا
ما ان تزال تحس ساجدة له ٭ من حيث مطلعها الي ان تغربا
فعلي القلوب القاسيات مقلبًا ٭ والي النفوس الفاركات محببا
تي اذا سرق القوابل شنفه ٭ عوضنه منه صفيحًا مقضبا
لما راين شدوره ابرزنه ٭ من حيث يالف كلة لا سبسبا
وسنان من سنة الملاحة طرفه ٭ وحفونه سكران من سكر الصبا
قد واجه الاسد الضواري في الوغي ٭ غرًا وقارن في الكماس الربربا
فاذا راي الابطال نص اليهم ٭ جيدًا واتلع حنايقًا مترقبا
فاتي به ركض السوابح حولًا ٭ واتي به حوض الكرايه قلبا
قد سرت في الميدان يوم طرادهم ٭ فعجبت حتي كدت الا اعجبا
قهرهم قد قلدوه صارمًا ٭ لو انصفوه قلدوه كوكبا
منعوه يومًا بالرحيق وبالشقيق ٭ وبالبنفسج والاقاحي مشربا
وكانما طبعوا له من لحظة ٭ سيفًا رقيق الشفرتين مشطبا
قد ماج حتي كاد يسقط نصفه ٭ واذيل حتي كاد ان يتسربا
خالسته نظرًا وكان مورّدًا ٭ فاحمر حتي كاد ان يتلهبا

هذا طراز ما العيون كتبه ٭ لكنه قبل العيون تكتبا
انظر اليه كانه متصل ٭ بجفونه ولقد يكون المذنبا
وكان صفحة خده وعذاره ٭ تفاحة رميت لتقتل عقربا
فاقت قوافي الشعر فيك فما لها ٭ لم نات من مدح الملوك الا وجيا
من آل شيبان المبارون الصبا ٭ قد بت اسأل عنه انفاس الصبا
احيى حديثا كان الطف موقعا ٭ عندي من الراح الشمول واعذبا
ردي له حتى ارد سلامه ٭ عبقا بريحان السلام مطيبا
هلا اتى النادي ولكن شيمتي ٭ من يرد على الجفاء المغربا
لم امطر الوسمي الا بعد ما ٭ سبق الولي له وقد عم الربا
وتلفت الركبان سمعي بالذي ٭ سمع الزمان اقله فتعجبا
ودنت اليه الشمس حتى رحمت ٭ واخضر منه الافق حتى اعشبا
في كل يوم لا تزال تحيتي ٭ كرم نجيب به رسول مجتبي
فتكاد تبلغني اليه تشوقا ٭ وتكاد تحملني اليه تطربا
هي ايقظت بالي وقد رقد الورى ٭ واستنهضت شكري وقد عقد الحبي
ان يكرم السيف الذي قلدتني ٭ من عزها فلقد تحير منكبا
لست الخطيب للسهب لا علا اذا ٭ ما لم اكن فيك الخطيب المسهبا
لو كنت حيث يرى لساني ناطقا ٭ لرأيت شقشقة وقرما مصعبا
انا وبكرا في الوغى ليثي اب ٭ وان اختلفنا حين تنسبنا ابا
قوم يعم سراة قومي فخرهم ٭ ويخص اقرب وابل فالاقربا
احلافنا حتى كان ربيعه ٭ من قبل يعرب كان عاقد يشجبا
ذرني اجدد ذلك العهد الذي ٭ اعيى على الايام ان يتقضبا
ولقد علمت بان سيفي منهم ٭ بيدي امضى من لساني مضربا
المانعين حماهم وحمى الندى ٭ وحمى بني قحطان ان يتنهبا

هم قطعوا باكفهم ارماحهم ٭ غضبا لجار يبوتهم ان يغضبا
ووفوا فلو يدعو الوفاء لجاهم ٭ حتى تشتت جمعهم وتحزبا
لولا الوفاء بعدهم لم يقبلوا ٭ بكليب تغلب بين ايدي تغلبا
يوم اشتكى صر الغديل فقيل قد ٭ جاورت في وادي الاحص المشربا
وكفاك ان اطرتهم ومدحتهم ٭ جهد المديح فما وجدت مكذبا
الواهبين حمى وشولا راتعا ٭ وابا طحاحوا وروضا معشبا
والحايضين الى الكراية مثلها ٭ والواردين لمي وتبي تبي
لو يشيد والخيمات تشييد العلى ٭ امنت دار ربيعة ان تخربا
وهم كواكب دهرهم لكنهم ٭ منه بحيث ترى العيون الكوكبا
من ذا الذي يثني عليك بقدر ما ٭ تولي ولو جاز المقال وطنبا
او من يعمر في الزمان مخلدا ٭ حتى تعد له الحصا والايئلبا
من كان اول نطفة في مهده ٭ ان قال اهلا بالعفاة ومرحبا
عدلوه في بدل النلاد وانما ٭ حسدوه ان يدعى الغمام الصيبا
لا تعدلوه فلن يحول عادل ٭ ما كان طبعا في النفوس مركبا
نفس تروق تادبا وحجى يضيء تلهبا ٭ ويد تذوب نسـ ـبا
فيزيدها در السماح تخرقا ٭ ويزيدها بسط البنان ترحبا

وقال ايضا سمى براه

ياذا البديهة والمقام اما كفت ٭ بدهات هذا النقض والابرام
حكم تجلي غيب كل مملة ٭ كالشمس تكشف جنح كل ظلام
ولذا ترك قلوبنا وعيوننا ٭ مثل الشهاب على سواء الهام
ما اكثر الاسماء حين تعدها ٭ من ماجد وسميدع وهمام
واذا رجعت الى الحقيقة فانها ٭ اياك تعني السن الاقوام

فاترك لاهل الشعر معنى واحدًا ، مما تشبب به من الاحكام
فلانت والصيد الذين نميتهم ، من كل رحب الباع ابلج سامي
اهل الاصالة والنباهة والفصاحة ، والنهي والفهم والافهام
وتكاتعشب ارضكم بكلامكم ، لو اه ارضًا اعشبت بكلام
من ابن انكر فضلكم ولواني ، كابي عبادة او ابي تمام

وقال

ياخير ملتحف بالمجد والكرم ، وافضل الناس من عرب ومن عجم
يابن السدي والندي والمعلوات معا ، والحلم والعلم والاداب والحكم
لوكنت اعطي المني فيما اومله ، حملت عنك الذي حملت من الم
وكنت اعتدها يدًا طفرت بها ، من الايادي وقسمًا اوفر القسم
حتى تروح معاني الروح سالمة ، وتسبل الى العلياء والكرم
الله يعلم اني مذ سمعت بما ، عراك لم اغتمض وجدًا ولم انم
واليوم ها انا مدفوع الى قلق ، ومرة انا مصروف الى سدم
باكي العيون احيل الوجه منتهلا ، على صعيد الثرى في حندس الظلم
اجري الكرام الى غايات مكرمة ، اجل امضاهم طرًا احسام فم
اها العاك يابن الصيد من الم ، ولا لعاك الناس مظلي الشيم
قوم تعروا من الاداب واتشحوا ، مرادي اللوم والاخلاق للذم
من كل انحل من معقوله حوص ، صفر من الظرف مسلوب من الفهم
كانه صنم من بعد فظلته ، وما النفس معهود من الصنم
لازلت تسحب ذيال الندى كرمًا ، في نعمة غير رجاة من النعم
ما غنم الروض اوحاكت شوابعه ، ايدي السحاب الغوادي العزالي الديم

وقال

فقت لكم ريح الجلاد بعنبر ، وامدكم فلق الصباح المسفر

وجنيتم ثمر الوقايع يانعًا ، بالنصر مزورق الحديد الاخضر
وضربتم هام الكماة وعرتم ، بيض الخدود بكل ليث مخدر
ابني العوالي السمهرية والسيوف ، المشرفية والعديد الاكثر
من منكم الملك المطاع كانه ، تحت السوابغ تبع في حمير
القايد الخيل العتاق شوازبًا ، خورًا الى لحظ السنان الاخزر
شعث النواصي حشرة اذا انها ، قب الابايطلوظامات الانسر
تنبو اسنابكهن عن عفر الثرى ، فيطان في خد العزيز الاصعر
جيش تقدمه الليوث وفوقها ، كالغيل من قصب الغيث الاسمر
وكانما سلب القشاعم ريشها ، مما تشوق من العجاج الاكدر
وكانما سملت قناة ببارق ، متالق او عارض متعجر
تمتد السنة الصواعق فوقه ، عن طلي مزن عليه كنهور
ويقوده الليث الغضنفر معلمًا ، في كل شتن اللبد تبين غضنفر
نحن القبول من الدبور وسارني ، جمع الهرقل وعزمة الاسكندر
في فتية صدأ الدروع عبيرهم ، وخلوقهم علق النجيع الاحمر
لا ياكل السرحان سلوطعينهم ، مما عليه من القنا المتكسر
انس بهجران الانيس كانهم ، في عبقر البيد جنة عبقر
يغشون بالبيد القفار وانما ، يلد السبنتى في الباب المقفر
قد جاورت واجم الضواري حولهم ، فاذا هم زاروا بها لم تزار
لبسوا الدروع على القنوس كانما ، تنتى سنابك خيلهم في صرصر
قوم يبيت على الحشايا غيرهم ، ومبيتهم فوق الجياد الضمر
وتظل تسبح في الدماء قبابهم ، فكانهن سفاين في البحر
فحياضهم من كل لهجة خالع ، وخيامهم في كل لبدة قسور
من كل اهوت كالحي ذي لبدة ، او كل ابيض واضح ذي معفر

حي من الاعراب الا انهم ٠ يردون ما آلا من غير مكدر
راحوا الى ام الربا العشية ٠ وغدوا الى طيب الكثيب الاعفر
طرد والا ابد في الفذ فاقد طردهم ٠ للاعوجية في مجال العيثر
ركبوا اليها يوم لهو قنيصهم ٠ في ربهم يوم الخميس المصحر
انا يجمعنا وهذا الحي من ٠ بكرا دمة سالف لم تخفر
احلافنا فكاننا من نسبة ٠ ولداتنا وكاننا من عنصر
اللابسين من الجلاد الهبر ما ٠ اغناهم من لامة وسنور
لي منهم سيف اذا جردته ٠ يوما ضربت به رقاب الاعصر
وفتكت بالزمن المدجج فتكة ٠ البراض يوم هجاين بن المنذر
صعب اذا نوب الزمان استصعبت ٠ متمرس للحادث المتمرد
فاذا عفى لم تلق غير ممكث ٠ واذا سطا لم تلق غير معفر
وكفاك من حب الملاحة انها ٠ منه بموضع مقلة من محجر
فغمامه من رحمة وعراصه ٠ من جنة ويمينه من كوثر

٠ وقال ٠

رايت بعيني فوق ما كنت اسمع ٠ وقد راعني يوم من الحشر اروع
غداة كان الافق سد بمثله ٠ فعاد غروب الشمس من حيث تطلع
فلم ادر اذ سلمت كيف اشيع ٠ ولم ادر اذ شيعت كيف اودع
فكيف بخاض الجيش والجيش لجة ٠ واني الى من قاده لمولع
واين ومالي بين ذا الجمع مسلك ٠ ولا لجوادي في البسيطة موضع
الا ان هذا الحشد من لم يدق له ٠ غرار الكرى جفن ولا بات يهجع
نصيحته للملك سدت مذاهبي ٠ فما بين قيد الرمح والرمح اصبع
فقد فزعت حتى الرواسي لما رات ٠ فكيف قلوب الجن والانس افزع
فلا عسكر من قبل عسكر جوهر ٠ تجب الحطايا فيه عثرا وتوضع
تسير الجبال الراسيات بسيره ٠ وتسجد من اذن الحفيف وتركع
اذا حل في ارض بناها مدائنا ٠ وان سار عن ارض ثوت وهي بلقع
سموت له بعد الرجيل فاتني ٠ فاقسمت لا لايم الجنب مضجع
فلما تدارکت السرادق في الدجى ٠ عشوت اليه والمشاعل ترفع
فتخرق وجيب الزمن والزمن دالح ٠ وتوقد موج اليم واليم اسفع
فبت وبات الجيش جما سميرهم ٠ يؤرقني والجند في البيد هجع
وهم رعد اخر الليل قاصف ٠ ولاحت مع الفجر البوارق تلمع
واوحت الينا الوحش ما الله صانع ٠ بنا وبكم من خوف ما يتسمع
ولم تعلم الطير الحوائم فوقنا ٠ الى اين تستدري ولا اين تقرع
الى ان تبدا سيف دولة هاشم ٠ على وجهه نور من الله يلمع
كان ظلال الخافقات امامه ٠ غمايم نصر الله لا تتقشع
كان السيوف المصلتات اذا طمت ٠ على البر بحرا زاخرا الموج مترع
كان انابيب الصعاد اراقم ٠ تلمظ في انيابها السم منقع
كان العتاق الجرد مجنوبة له ٠ طبا آثنت اجيادها تتقعقع
كان الكماة الصيد لما تعشمرت ٠ حوالي اساد الغيل اذ تتلعلع
كان جباه الرجل تحت ركابه ٠ سيول نداه اقبلت تتدفع
كان سراع النجب تنشر امنه ٠ على السبل الا في الضحى يترتع
كان صعاب البخت اذ ذللت له ٠ اساري ملوك عضها الفدر ضرع
كان خلاخيل المطايا اذا عدت ٠ تجاوب اصداء الفلا تترجع
يهيج وسواس البرين صبابة ٠ عليها فتغوي بالحنين وتولع
لقد جل من يقتاد ذا الخلق كله ٠ وكل له من قايم السيف اطوع
تحف به القواد والامر امره ٠ ويقدمه زي الخلافة اجمع
ويسحب اذيال الخليفة رادعا ٠ به المسك من نشر الهدى يتضوع

له حلل الاكرام خص بفضلها ، نسايح تبر بالمشهر تلمع
برود امير المومنين برودة ، كساه الرضي منهن ما ليس يخلع
وبين يديه خيله بسروجه ، تقاد عليهن النضار المرصع
واعلامه منشورة وقبابه ، وحجابه يدعو لامر فتسرع
ملك ترى الاملاك دون بساطه ، واعناقهم ميل الى الارض خضع
قيام على اقدامها قد تنكبت ، صوارمها كل يطيع ويسمع
تحل بيوت المال حيث يحله ، وحج العطايا والرواتق المرفع
اذا ماج اطناب الرواق في الضحى ، وقامت حواليه القنا تتزعزع
وسل سيوف الهند حول سريره ، ثمانون الفا دارع ومقنع
رايت من الدنيا اليه منوطة ، فيمضي بما شاء القضا ويصدع
وتصحبه دار المقامة حيث ما ، اناخ وشمل المسلمين المجمع
وتعنوا له السادات من كل معشر ، فلا سيد منه اعز وامنع
فلله عينا من رآه مخيما ، اذا جمع الانصار للاذن مجمع
واقبل فوج بعد فوج فشاكر ، له او سؤل او شفيع مشفع
بل الناس كل الناس يدعوك غيره ، فلا احد الا يذل ويخضع
وان باهل الارض فقرا وفاقة ، اليك فكل الناس اتيك مرطع
الا انما البرهان ما انت موضح ، من الراي والمقدار ما انت مزمع
رحلت عن الفسطاط ايمن رحلة ، باسعد فال بالذي انت مجمع
ولما جنبت الجيش لاح لاهله ، طريق الى اقصى خراسان مهيع
اذا استقبل الناس الربيع وارغدت ، متون الزبى في سندس تتلفع
وقد اخضل المزن البلاد فنجرت ، ينابيع حتى الصخر اخضر مرمع
واصبحت الطرق التي انت سالك ، مقدسة الظهران تسقى وترتع
وقد بسطت فيها الربيع دراكا ، من الوشي الا انها ليس ترفع

وغرد فيها الطير بالمنر واكتت ، زرابي من انوارها ليس توسع
سقاها فواها الله انفا ، فنعم مراد السيف والمتربع
وما جهلت مصر وقد قيل مرظها ، بانك ذاك الهبزري السميدع
وانك دون الناس فاتح قفلها ، فانت بها المرجى والمتوقع
فان يك في مصر رجال حلومها ، فقد جاهم نيل سوي النيل يهوع
ويمهم من لا يغاد بنعمة ، فيسلبهم لكن يزيد فيوسع
ولو قد خططت الغيث في عفراهم ، كشفت ظلام المحل عنها فاقرعوا
وان بناشوقا اليه ولوعة ، تكاد لها اكبادنا تتصدع
ولكنما يسلي من الشوق انه ، لنا في ثغور المجد والدين انفع
وان المدى منه قريب وانما ، اليه من الاحياء في اللحظ اسرع
فسر ايها الملك المطاع مؤيدا ، فللدين والدنيا اليك تطلع
وقد اشعرت ارض العراقين خيفة ، تكاد لها دار السلام تضعضع
واعطت فلسطين القياد واهلها ، فلم يبق منها جانب يتمنع
وما الرملة المقصورة الخطو دونه ، باول ارض ماها عنك مفزع
وما ابن عبيد الله يدعوك وحده ، غداة راي ان ليس في القوس منزع
تحملت اعباء الخلافة كلها ، وغيرك في ايام دنياه يترتع
ووالله ما ادري اصدرك بالذي ، تدبر ام فضل حلمك اوسع
نصحت لامام الحق لما عرفته ، وما النصح الا ان يكون التشيع
فانت امين الله بعد اميته ، وفي يدك الارزاق تعطي وتمنع
وما بلغ الاسكندر الرتبة التي ، بلغت ولا كسري الملوك وتبع
سموت من العليا الى الذروة التي ، ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرع
الى غاية ما بعدها لك غاية ، وهل خلف افلاك السموات مطلع
الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ، ولا الجواد في حاماك مطمع

٢

وقال ايضا

كفى فايسر من مرد عناني ... وقع الاسنة في نحور الفرسان
ليس ادخار البدرة الجلاء من ... شيمي ولا منع اللهى من شاني
قل الفتى في العيش من مندوحة ... لولا اصطفاء مودة الاخوان
واذا الجواد جرى على عاداته ... فذر الجواد وغاية الميدان
لا ارهب الاعدام بعد تيقني ... ان الغنى بشجن من الاشجان
ملأت يدي دلوي الى اوذامها ... واعرت للعاني قوي اشطاني
ولقد سمعت الله نيد بخلقه ... جهرا الى الافضال والاحسان
واذا نجا من فتنة الدنيا امرؤ ... فكانما ينجو من الطوفان
ياتي لي الغدر الوفاء بذمتي ... والذم اباه كما ياباني
اني لانف ان يميل بي الهوى ... او ان يراني الله حيث نهاني
واتينه من حيث يامن غرة ... من لامرء من دهره بامان
كم عثلن من مستكبر في قومه ... متمنع بالعز والسلطان
او في دروع الناس من مستلئم ... او في ثياب الخز من نسوان
باتت تحييه سقاة مدامة ... فغدت تحييه رماح طعان
تهوي الغبار اليه وهو يظنه ... كابن الصبوح على يد الندمان
ولكم سلبت بها عزيزا تاجه ... وتركت فيها من عبيط قان
ومجندل فوق الثرى وخبيعه ... والروح في ودجيه مختلطان
فلكم استحن ولم ابحنك من حمى ... وحقوف رهل في معاطف بان
وكواعب محفوفة بعصايب ... قد كللت بالدر والمرجان
والمسك يعبق في البرود كانه ... زهر الربيع مفوف الالوان
لم يبق الا السد تخرق ردمه ... فلقد اطاعك في الوغى العصران
وبلغت قطر الارض بالعزم الذي ... لم توته الافلاك في الدوران

وقال

وجمعت شمل المتقين على الهدى ... وتالفت بك انفس الحيوان
وتركت بك الاعمال حق زكاتها ... وبحت بك الارواح في الابدان
لو يقرن الله البلاد بمثلها ... ضاقت بعزمك والصبير الداني
تندى بالافك الالوف الى مدى ... يعيي على الحساب والحسبان
يا سيف عترة هاشم وسناتها ... وشباتها في حالك الادجان
لو سرت اطلبها اراك مشيها ... لطلبت شيا ليس في الامكان
كل الدعاة الى الهدى كالسطر في ... درج الكتاب وانت كالعنوان
انت الحقيقة ايدت بحقيقة ... وسواك عين الافك والبهتان
اني لاستحيي من العليا اذا ... قابلت ما اوليتني بعيان
اعجلت في يومي رجاي في غد ... فكانني في جنة الرضوان
ولبست ما اوليتني من نعمة ... فنهاك شكرتك لا بطول لساني
اني مدحتك اذ مدحتك مخلصا ... حتى اذا ماض وديع بياني
كادت تسيل مع المداح محبتي ... لولا ارتباط النفس بالجثمان

ولـــه ايضا

طلب المجد من طريق السيوف ... شرف مونس لنفس الشريف
ان ذل العزيز اقطع مرارا ... بين عينيه من لقاء الحتوف
ليس غير الهيجاء والضربة الكا ... خدود عندي والطعنة الخطيف
انا من صارم وطرف جواد ... لست من قبة وقصر منيف
ليس للمجد من بيت عن المجد ... بسعي وان ونفس عزوف
وعدتني الدنيا كثيرا فلما ... ظفر بعض المطال والتسويف
كلما قلب المجد فيها اللحظ ... ولا بناظر مطروف
علمتني البيداء كيف ركوب الليل ... والليل كيف قطع التنوف
ان ايام دهرنا سخفات ... فهي اعوان كل وغد سخيف

٣

زمن انت يا ابا الجعد فيه ... ليس من تالد ولا من طريف
ان دهرًا سموت فيه علوًا ... لوضيع الخطوب وغد الصروف
ان شاؤا طلبته في زمان ... الملك عندي لشاؤ بين قدوف
ان رايا تدبين لمعنًا ... بضلال الامضاء والتوقيف
ان لفظًا تلوكه لشبيه ... بك في منظر الجفاء الجليف
كادب الزعم مستحيل المعاني ... فاسد النظم فاسد التاليف
انت لا تعتدي لتدبير ملك ... انما تعتدي لرعم انوف
نلت مانلت لا بفعل رصين ... في المساعي ولا براي خصيف
ابو لي جعفرًا اباجعفر لا ... ترم يومه بالنادّ العسوف
انت في دولة الحبيب الينا ... فترفق بالماجد الغطريف
واذا ما نعت شر نعيب ... فعلى غير ربعه المالوف
لست اخشى الاعلى فكن ... بالاريحي السروف جد روف
كيف قارنت منه بدءًا تمامًا ... وله منك جوز هر الكسوف
كيف صاحبته باخلاق غدر ... لا بني في يبوسة وجفوف
كيف راهنت في الساو على ما ... فيك من ونية وبالج قطوف
واعتزام ترى الامور اذا القت ... فراغا بنا ظرٍ مكفوف
وخنا حالف بانك ما اصبحت ... يومًا لغير بحليف
ما عجبنا بان لعبت بدهر ... نايم جفنه وخطب نزيف
ولذا صار كل ليث هزبر ... قانع من زمانه بالرغيف
ان في معرف الخلافة داء ... ليس يشفيه غير امّ الحتوف
ان فيه لتسعة من بني مروان ... تنبي عن كل امر مخوف
ان في صدر احمد لبني احمد ... قلما يهي بسم مذوف
متخم من اثنتين بري ... من امام عدل ودين حنيفي

ليس مستنكرًا بملك ان يقرن ... بين الشريف والمشروف
يا معز الهدى كفاني اني ... لك طود على اعاديك موفي
واذا ما كواكب الحرب شبت ... لم اكن للرماح غير رديف
انطوي دائمًا على كبد حرى ... فيحكم وقلب رجوف
انا غير المقر بالفضل ان انكر ... قدم صنايع المعروف
لم احارف نوالهدي بالدباجي ... وحروف القران بالتحريف
مثل هذا التعهد بالحب والطا ... عوت منهم والهايم للشغوف
ان تسرّ عن عياني فاحيلة ... عيشك في الخيال المطيف
ما استضاف الهجاء حتى نالك ... اباجعفر بغير مضيف

وقال في اكول

انظر اليه وفي التحريك تسكين ... كانما التقت عنه التنانين
ياليت شعري اذا اومى الى فمه ... احلقه هوات ام ميادين
كانما وخبيث الزاد يضرمها ... جهنم قذفت فيها الشياطين
تبارك الله ما امضى اسنته ... كانما كل فك منه طاحون
كان بيت سلاح فيه مختزن ... مما اعدته للرسل الفراعين
اين الاسنة او ابن الصوارم و ... ابن الخناجر او ابن السكاكين
كانما الجمل الحولي في يده ... ذو النون في الماء لما عضه النون
لف الحدا بايديها وارجلها ... كانما افترستهن السراحين
وغادر البط من مثنى وواحدة ... كانما اختطفتهن الشواهين
يخفض الرزمن فوق الى قدم ... والبلاعيم تطريف وتلحين
كان في كفه اتيام ارملة ... وباكيات عليهن التبابين
كانما ينتقي العظم الصليب له ... من تحت كل رحى فرو وطاحون
كانما كل ركن من طبايعه ... نار وفي كل عضو منه كانون

كانما في الحشا من حمل معدته ، قرنفل وجوارشن وكمون
قوموا بنا فلقد رعيت خواطرنا ، وجادتنا اعنتا البراذين
نعتكم فخذوا من شدقه وزرا ، اولا فانتم سويق فيه مطحون
من ليس تروية امواج الفرات ولا ، بقوته فلك نوح وهو مشحون
كان رقادة في كفه وسط ، ونحن مقدونس فيه وطرخون

ولـــه ايضا
من قطعـــه

ضع السلاح فهل حدثت عن رشاء ، في مشرفي صقيل او رديني
رام بسهمين مبري يسدده ، وصايب علوي غير مبري
فلا تنل عن معاديه فحسبك من ، مقرطس بسهام الله مرمي
جري القضاء عاينوي بلا تعب ، ان القضاء عنان غير مثنى
وبادر الحتم حتى قام هاجسه ، يقضي له بخت امر غير مقضي
يصرف الامر بنهاه وبامره ، فدهره بين مامور ومنهي
وليس تلقاه من دون القلوب ولا ، الغيوب الا ستورا كالعراقي
طب اريب بايام الخروب زعيم ، بالخطوب عليم بالمداني
ركن لعمرك اركان دولته ، وعروة من عرى الدين الحنيفي
كالسيوف التي قد جردت كذب ، وهو المجرد للسيف الحقيقي
لله ما تبتغي من ذي الفقار وما ، يشد من عضد الراي الامامي
لو يجهلوا ما يلاقي في القتيع من ، تحريض شادية او باس شادي
وما يذل لمن اهل العناد لهم ، وما تداوي من الدين الاباضي
اولى لهم ثم اولى من اخي ثقة ، راضٍ عن الله ذاكي السعد مرضي
ليث الكتيبة والابصار ترمقه ، وبيضة الخدر في الليل الدجوجي
ولا يحدث الا عن سوابقه ، من اعوجي جواد او صبيحي

اوذي

اوذي كعوب من الجوان معتدل ، وذي فرند من القضبان جاري
او عن جلاد وفرسان ومعركة ، وصلجان وشاهين وبازي
فلا يري ان غدا بالصقر اشبه من ، جوانحي بقطا في الجوكدري
فكالسنان الذي يهتز في يده ، ومثل احدله الصقر القطامي
مستضلعا الجواني في بديهته ، ومايجاويه مثل النواسي
من لا يفاخر بالطاي في زمن ، ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
ولا الفرزدق يوما والفخار له ، ولا جرير ولا الراعي النميري
لكن علقمة الفحل الذي نزعوا ، في الشعر او كامرئ القيس للواري
ولا بنان له لا ابن الحباب ولا ، جذل الطعان ولا عمرو الزبيدي
لكن بفارس شيبان الذي بحدثت ، اليه فرسان عتاب ودعمي
من ليس يالف الاظل خافقة ، اوسرج سابقة او رحل عبدي
قريب عهد باعراب الجزيرة لم ، ينطق بدارد ولم ينب الي عدي
لا يشرح القوم وحشي الغريب له ، ولا يسايل عن تلك الاحاجي
مما يرتب فرسان الديار تري ، عليه سيما ذكي القلب حوشي
مستوحش عزة مستانس كرما ، تلقاه ما بين وحشي وانسي
ارق من صفحة المآلمين وان ، خاطبت خاطبت فحما غير مري
وكان غير عجيب ان يجي له ، المعنى العراقي في اللفظ الحجازي
ما حال جسم تحملت السلاح به ، وانت تضعف عن حمل القباطي
لا عن فراديم السابري اذا ، مالاح في سابري النسج ماذي
هيهات من دونه خلع النفوس ، وتكذيب الظنون وتضليل الاماني
هيهي لجرات عليه حين غرته ، في العبقري او العصب اليماني
فمن لمثليه في الدرع سابغة ، موج فوق الفناء لخضر واني
اذا افرويخري الارز شاجرها ، فلا تطن الجلدي كل ازدي

ولست من ظالم اخشى بوادره ۞ فرب وتر لديه غير منسيّ
اهواه والصعدة السمرا تعدلني ۞ والقلب بدلي بعذر فيه عذريّ
اذا تشيّ تثنت سمهريته ۞ فاعجب لما شيّت من خوط وخطيّ
من البهوام جور في مناسبة ۞ ما شيّت من فارسيّ نوفاريّ
او في فراس على غضّ وماج على ۞ دعص وقام على انبوب يزديّ
من اين يرفل الا في سوابغه ۞ من تبعيّ مفاض او سلوقيّ
وقد تلاقت عليه ضبر منجبة ۞ ومنجب وهو لا يجري الى سبّيّ
واستأثرت عربيات الخيام به ۞ ولم يوكل الى ايدي السراريّ
وارضعته واسد الغيل تكفله ۞ باليد وكل درور حافل الريّ
فشب اذ شب كالخطي معتدلاً ۞ وجآء اذ جآء كالصقر القطاميّ
لله من علوي الراي منتسب ۞ الى عليّ وايلي الراي مُريّ
شيعي املاك بكر انهم اتسبوا ۞ وليس تلقى اديبا غير شيعيّ
لم يجهل القوم اد لوكت اغرهم ۞ لما اناشب منه كل جوديّ
وقد تركت عداهم فيه من حذرٍ ۞ تخلو فما تتناجي بالاماني
فهم اوليك ما هو بموصية ۞ ومن يهم بامرٍ غير ماتيّ
ابقيت فيهم وقد روّوا اسنتهم ۞ بجاشيات كافواه النجاتي
وقد دعوك الى الهيجآ تجيبُ كما ۞ جاجات للنوق بالفحل الغريريّ
كانما حلقات الدرع يومئذٍ ۞ على فراسية بالقاع مطليّ
اقبلتهم لجب اصوات ذا رجل ۞ منه القنوس كبيضات الاداحيّ
والهضب اشمخ من همات انفسهم ۞ والقوم امنع من عصم الاداويّ
حتى غدوا من مرادٍ في التعاب ومن ۞ مضرّج بدم ورد الاسارريّ
ومن اساري على الاقتاد خاشعة ۞ تزف بين المنايا والامانيّ
كان ايديها والقد يكمعها ۞ في كل هاجرة ايدي الحرابيّ

تعسفوا البيد ملتفا باسوقهم ۞ مثل الاساود في سجع القاريّ
اذ يتقون حرور الشمس عن مقلٍ ۞ معرورقات المآقي والاناسيّ
تسطو الرجال بهم من بعد ما نظروا ۞ الى المنابر خزرا والكراسيّ
وما تكابد من تلك الغمار وما ۞ تخوض بالسيف من تلك الاوادي
كوفيت عن تلك الثغر المخوف وقد ۞ تركته بالعوالي جد مكفيّ
حوّ وجدت رباه غير مكلية ۞ لرايد وحماه غير محميّ
الارض فيه رجوف غير ساكنة ۞ والناس فيه سوام غير مرعيّ
فما استمدوا بسيف غير مفصلت ۞ ولا استبدوا بعزم غير ماتيّ
احييت منهم موانا غير ذي رمقٍ ۞ وشدت فيهم خرابا غير مبنيّ
وفوت اموالهم اد ضعن فاحتثبت ۞ منه القناطير من بعد الاواقيّ
من بعد ما دل سور غير ممتنع ۞ منه وضاع خراج غير مجبيّ
من يصطلي حرنا ران موقدها ۞ وهي الحرور على الشعب الحروريّ
ام من يدل عما لقاتذ لهم ۞ اي الاحاديل يوم الكراكيّ
باي يوم وغي اثنى عليك وقد ۞ اثنت عليك المذاكي في الاواريّ
وقد تركت القنا بين السحاب وقد ۞ انزلت قرنك من بين الدراريّ
حتى تركت نفوس الناس من حذرٍ ۞ تخلو فما تتناجي بالاماني
لفديك جهم المحيا يوم سايله ۞ يلقى الملام بعزم غير مفديّ
من كل حامل نفس غير طاهنة ۞ منه ولا بس عرض غير موفيّ
لا يفقدنك ذو سمع وذو بصر ۞ فانت اكرم مسموع ومريّ
يغضي عن الذنب احيانا فيحسبني ۞ اشك في الحلم التميمي
ما كنت احسب ان الدهر يدلفني ۞ بحاتم في الليالي غير طائيّ
اذا بنو مرة صلوا عليك فلا ۞ صلت ايادٍ على كعب الاياديّ
لك المكارم مضروبا سرادقها ۞ وبيت شيبان مشدود الاواخيّ

ولم افتك بشيان وما جمعت ... لكنما انت عندي كل ربعي
لا بل ربيعة والاحلاف من مضر ... بل انت كلهامي ونجدي
بل انت عندي عدنان ومولدة ... بل انت وحدك عندي كلانسي

وقال

الولؤ دمع هذا الغيث ام نقط ... ما كان احسنه لو كان يلتقط
بين السحاب وبين الريح ملحمة ... قعاقع وظبا في الجو تختر ط
كانه ساخط يرضي على عجل ... فما يدوم رضا منه ولا سخط
اهدي للربيع الينا روضة انفا ... كما تنفس عن كافوره السفط
غمايم في نواحي الجو عاكفة ... جعل تحل رعنها وابل سبط
كان هتانها في كل ناحية ... مدمن البحر يعلو ثم ينهبط
والبرق يظهر في لآلاء غرته ... قاض من المزن في احكامه شطط
والجديدين من طول ومن قصر ... جلان منقبض عنا ومنبسط
والارض تبسط في خد الثرى عرفا ... كما تنشر في حافاتها البسط
والريح تبعث انفاسا معطرة ... مثل العبير بما الورد يختلط
كانما هي انفاس المعزسرت ... لا شبهة في الندي فيها ولا غلط
اني وقد كانت الانواء تشبهه ... ما مر بوس على الدنيا ولا قنط
شق الزمان لنا عن نور غرته ... عن دولة ما بها وهن ولا شطط
حتى تسلط منه في الورى ملك ... زينت بدولته الاملاك والسلط
يختط فوق النجوم الزهر منزلة ... لم تدن منها ولم تقرن بها الخطط
امام عدل وفي في كل ناحية ... بما قضوا في الامام العدل واشترطوا
قد بان بالفضل عن ماض ومؤتنف ... كالعقد عن طرفيه يفصل الوسط
ما يغتدي فارحا المال يجمعه ... ولا يبيت بدنيا وهو مغتبط
لكنه ضد ما ظن الحسود به ... وفوق ما ينتحي غال ومشترط

شمس من الحق مملوء مطالعها ... بحيث لا هيدي جور ولا سقط
ترو ع الاسد منه في اماكنها ... سيف له بيمين النصر مختر ط
وجه يجوهر آذا العرش متصل ... عرق بمحض صريح المجد مرتبط
خابت امية عنه في الذي طلبت ... كما يخيب براس الاقرع الملشط
وحاولوا من حضيض الامر دغضوا ... كواكبا قد نأوا عنها وقد شحطوا
هذا وقد فرق الفرقان بينكم ... بحيث يفترق الرضوان والسخط
الناس غيركم العرقوب في شرف ... وانتم حيث حل التاج والقرط
ولست اشكر نفسي في مودتكم ... لانكم من فؤادي حيرة خلطوا
يا افضل الناس من عجم ومن عرب ... وآل احمد ان سبوا وان شطوا
لهنك الفتح لاني سمعت به ... ولا على الله فيما شاء اشترط
لكن تقالت والاقدار غالبة ... والله يبسط اما لا فقبسط
وما اين واسول الا حاجة بلغت ... سول الامام بها كالروضة النشط
من فوق ادهم لا يحتاز غايته ... نجم من الافق تحت الشمس منحط
يحثه راكب ضاقت مذاهبه ... باذي التشجب في عثنونه شمط
ان الملوك اذا قيسوا اليك معا ... فانت من كثرة بحر وهم نقط

وله ايضا

مرحبا بالطيف مشكور المساعي ... موذنا بعد فراق باجتماع
زار والتسليم يشفي برده ... ما اصاب القلب من حر الوداع
باذلا ما منعت ايدي النوي ... من لذيذ الوصل والعهد المضاع
طيف هيفاء اذا ما خطرت ... خجل البان وكثبان النلاع
واذا ما اسفرت عن وجهها ... نخب الوجد بها قلب الشجاع
بهجة تبدع الحسن بها ... موئل الناس بها اي ابتداع
حيث لا الطرف براق دمعه ... ابد الدهر ولا السمع يراع

وكفي نفس مريض رابعًا ... ان دنى قوما وقالوا لا تُراع
بابي الغادون عني بكرة ... فاجمعي حبل وصالي بانقطاع
رحلوا والقلب في اعقابهم ... واله بين عشار واتلاع
والاسى يقطع اوصال الاسي ... والبكا يشمت بالسر المذاع
كلما ساق بهم حادي السُرى ... قاده الوجد بارسان النزاع
ولقد خادعت دهري فيهم ... حيفة البين بانواع الخداع
فابي الا مرة ظاهرًا ... ومرآء الدهر غير المستطاع
مولع بالقهر لا يمنعه ... عن اذى الاحرار اسباب المناع
اوما آن له ان يتقي ... سطوة العادل ذي الامر المطاع
ملك تحيي رُقا ابضاعه ... ضر اليعسوب من ناب الشجاع
وتساوي عدله في مورد ... ان تعداه الظباء خوف الضباع
بيد غرقاً في بدل الندى ... وبراي في الملمات صناع
يومن الراجين من غدر المني ... ويروع الجيش طعنًا بالبراع
فاذا انضنت في سلمه ... وجد الذرياق في نقب الافاع
فالمنايا والمنى في نقسها ... والبرايا بين ضُرّ وانتفاع
فدعاي للامام المجتبي ... وثناي ماد عاسه داع
فلقد ساس الرعايا بفتي ... حامل الاحسان برعي وبراعي
لين الاعطاف في يوم الندى ... خشن الاكناف في يوم المصاع
ابيض الوجه هبير العُلى ... حاتمي الجود عبسي الدفاع
يحسن العفو اذا المجاني جنا ... ويجيد الضرب في الجبل الشجاع
واذا سيل الندى مد له ... راحة تخجل انواء الذراع
فالعدي والوفد من امهاله ... وعطاياه العجولات السراع
في حمى بالحلم مسدول الغطا ... وندي بالجود مكثوف القناع

من اناس لم تزل اموالهم ... في نهاب وحماهم في امتناع
فلقوا في الذر شوسًا غلبًا ... وغدوا بالجود من قبل الرضاع
يسعوا للمجد اعمادا وما ... كاذي رجلين للمجد بباع
لكوا قدمًا وسادوا انفًا ... والوري ما بين مرعيّ وراع
اتي يحيي فاحيى ذكرهم ... بالعلي والفلك تجري بالشراع
وزيرًا جمع الله له ... وبه شمل العلي بعد انصداع
وملأت الارض خيرًا والفتي ... يتلقى فعله صاعًا بصاع
ذا مايق محل مرتعًا ... كنت خصبًا للاماني الرتاع
ذا ما ضاق امرٌ فادح ... لجاؤا منك الى صدر وساع
اذا الطلاب ضلوا في السري ... حذر الناس وظلوا في نزاع
ن اديك على سبل الهدى ... واياديك على نخ المساع
استعت الجود في الناس فما ... هذه الاقسام في الجود المشاع
جمع المعروف في افعاله ... ربما استدرك فوت بارتجاع
جي سوق المنهى في قوة ... جورها ينفق اسقاط المتاع
تمع غرّاء بكرًا حرة ... تدعى الاسماع فيها للسماع
ل الاعداء عن تقديمها ... شغل المحدود عن فصل القراع
ت تجلي وقد اوجدها ... شغب الدهر باجداث رباع
ت كثرٌ وقل جيشٌ ... ضيعة الفضل واخلاف الضياع
ن من نشب يدي ... وحذا الغاب ذا اسد جياع
فني مني اذا حاولته ... بالسُرى اقرب من حبل الذراع
اني ليس يرضى همتي ... انني اكسب مالا بانتجاع
اما قصرت بي ثروة ... طولت لي عفتي خطوي وباعي
نعت وكم من حسنة ... نكأت قلب المعالي بالقناع

رفع الفضل مكاني وكذا ٠ خلق النجم لضوء وارتفاع
وايجودك سيلا طاميا ٠ وطلوا السيل حرب للبقاع
فلئن احظيت عني بالعلي ٠ تصنع الحسنى واغفلت اصطناعي
وزهارودك بعدي للعدي ٠ وصفاحوضك دوني للرعاع
فطباع الملك مازالت كذا ٠ ومن الاعجاز تبديل الطباع
ترزق الغضفاة في ساجورها ٠ وتخوض البيد في قتل السباع
ولقد احسنت صبري فاذا ٠ عن ذاك الصبر احسنت زماعي
فمعاليك اذا ما اسستيت ٠ لاترى صبرا على حدق مضاع
ومن الحزم احتيال نافع ٠ هل جني يوسف في وضع الصواع
فربانصاف وعشر في دولة ٠ كلها عيد وكل الناس داع

ولـه ايضا

وشامخ العرنين حانليق ٠ مروع بمثلنا مطروق
بات بليل الكالي الفروق ٠ في اخريات الاطم المسحوق
نبهته فهب كالفنيق ٠ يسحب ذيل الاصيد البطريق
الى دنان صافيات السوق ٠ فاستلها بمنزب رقيق
مثل لسان الحية الرقيق ٠ كانها من صبغة العقيق
مضخ الكفين الكفي الخالق ٠ وزف لاهوتية الشروق
لم يبق منها الدن للراووق ٠ الاكابا ليس بالحقيق
مثل يقين الملحد الزنديق ٠ كانه حشاحشة المشوق
قد ربع بعد المجر بالتفريق ٠ وقام مثل الغصن الممشوق
اشبه شي شبها بريق ٠ يسعى بجيب في الصبي مشفوق
مشتبها بذلة المهوق ٠ ارق من نادمه الرقيق
فبات سلطانا على الرحيق ٠ ويغرس اللؤلؤ في العقيق

يسلط المادّ على المحرق ٠ كان درّ ثغره الانيق
الف من حبابه الغريق ٠ اوزل من فيه الى الابريق
مازلت اسقي غير مستفيق ٠ حتى رايت النجم كالغريق
والنجم في نهر ابله المفتوق ٠ يرمي الدجى بلحظ سوذنيق
هذا وما يسبق سهمي فوقي ٠ في ساحة الفوت والملحوق
ما نفع راي ليس بالرنيق ٠ او خير عقد ليس بالوثيق
ولست ارضى بالاخ للمذوق ٠ ولا اللسان العذب بالتروق
وقد ادل بالاخ الشفيق ٠ كدلة العاشق للمعشوق
لاتجزين البر بالعقوق ٠ واغن عن العدو بالصديق
وواصل الصبوح بالغبوق

وقال ايضا

قد سار بي هذا الزمان فاوجفا ٠ ومحا مشيبي من شبابي احرفا
الا تكن بلغت بي السن المدى ٠ فلقد بلغت من الطريق المنصفا
فاما وقد لاح الصباح بليتي ٠ ولنجاب ليل عمايتي وتكشفا
فلئن لهوت لاهون تصنعا ٠ ولئن صبوت لاصبون تكلفا
ولئن ذكرت الغانيات فخطرت ٠ تعتاد صبا بالجسان مكلفا
ولقد هررت غصونها بثمارها ٠ وهصرتهن مهفهفا فمهفهفا
والبان في الكثبان طوع يدي اذا ٠ اومات ايماء اليه تعطفا
ولقد شربت الكاس من يد مثلها ٠ وصحبت عارق منها اوصفا
فردد تها من راحتيه مزة ٠ وشربتها من مقلتيه قرقفا
ماكان افتكني لو اخترطت يدي ٠ من ناظريك على رقيبك مرهفا
وخدورمثلك قد طرقت لقوتها ٠ متعرضا ولارضها متعسفا
باقب لا يدع الصهيل الى القنا ٠ حتى يلوك حطامها المتقصفا

ولقد رايت الدين قل نصيره ٭ بالمشرقين وذل حتى حُرفا
قد ملكوا خِدَمًا تسوس امورهم ٭ ما للزمان السوء كيف تصرفا
من كل مسود الضمير قد انطوى ٭ للمسلمين على القطيعه والجفا
عبدان عبدان وتبع تبع ٭ والفاضل المفضول والوجه القفا
اسفي على الاحرار قد خفا ظهم ٭ ان كان يغني الحزن يومًا سفا

ولـــــه ايضًا

هنالك عهدي بالخليط المزايل ٭ وفي ذلك الوادي اصيب بقتالي
فلا مثل ايام لنا ذهبية ٭ قصيرة ايام البقاء قلايل
اذ الشمل مجموع بمنزل غبطة ٭ ودار امان من صروف الغوايل
واسآد لم تبعد من البين دارها ٭ ولم تنقطع باقيات الوسايل
الا طرقت تسري بانفاس روضة ٭ واعطاف مياس من البان مايل
وملخلخ وحشًا من العين شاردًا ٭ يتاح لانسي ضعيف الحبايل
ايسماء ما عهدي ولا عهد عاهد ٭ يخدرك بسري في الفيافي المجاهل
فلك مائذين اي تنايف ٭ قطعت بكحول المدامع خادل
اذا الليل رخاة عليه ستوره ٭ هدوًا وقد نامت عيون الغوافل
واني اذا يسري الي الخايف ٭ عليه حبالات العيون الخوابل
اغار عليه ان تجاذبه الصبا ٭ فضول برود او ذيول غلايل
وقد شاقني ايماض برق بذي الغضا ٭ كما جردت في الشمس بيض المناصل
ولو لم يهج شوقي خيال فبارق ٭ يطالع من نافي البدور كامل
وما الناس الا ظاعن ومودع ٭ وثادي قريح الجفن يبكي لراحل
فهل هذه الايام الا كاخلا ٭ وهل نحن الا كالقرون الاوايل
نساق من الدنيا الى غير دايم ٭ ويبكي من الدنيا على غير طايل
فما عاجز نرجو الا كعاجل ٭ وما اجل نرجو الا كعاجل

لقد اوطاتني الشمس نعلًا وتوجت ٭ عبيدًا بتيجان للوك العباهل
ولو خلدت لم افض منها لبانة ٭ فكيف ولم تخلد لبكر بن وايل

وهذا ما وصل الينا من شعر محمد بن هانيء
المغربي الازدي رحمه الله رحمة واسعة
وصل الله على نبيه الامي واله
وصحبه صلاة دوامه الى يوم
الدين

كتابخانه
مجلس شوراى ملى

فايدة للبارده والسخنة اجازنا الله منها بقراءة هذه الابيات

برودة برودت غطى طابقها سخونة القنها صنعت البارى

فامان بتفرقة الضدين عن كبدى ياذا المولف بين الثلج والنار

٨٣ كرگ

١٨٢

فائدة هذه الكلمات اذا قرئت عند النوم وذكرت
ما اردت تراه في نومك وهي حسبي من العباد حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي
من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم ياكائنا قبل كل شيء وياكائنا بعد
كل شيء ويامكون كل شيء اكفني في مناميّ هذه الليلة
كذا وكذا ان كان خيرا فتيامن وحققه وان كان شرا
فسوادٍ وحمرٍ

اللهم ياحي قبل كل حي وياحي بعد كل حي وياحي حيي لا اله الا انت حي
اسئلك ان تكفني باس كل حي فيسكفيكهم الله
وهو السميع العليم وتراهم ينظرون اليك نظر
المغشي عليه من الموت وجعلنا من بين ايديهم
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
والحمد لله وصلى وصل الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم